الأنباء



صحيفة يومية سياسية

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 14 APRIL 1978 VOL. X NO. 2895

אל-אנבא, עתון יומי המחיר 180 אג'

...دس — الجمعة ١٤ نيسان ١٩٧٨ م الموافق ٧ جمادى الاولى ١٣٩٨ هـ — العدد ٢٨٩٥ — السنة العاشرة



وايزمن يطلب وضع سياسة تفصيلية لتقدم المحادثات السلمية مع مصر

القدس — اكدت مصادر مقربة للسيد عيزر وايزمن وزير الدفاع الليلة الماضية بانه مصر على عدم التوجه الى القاهرة لمواصلة محادثاته مع المسؤولين المصريين الى ان تقوم الحكومة بوضع سياسة تفصيلية بالنسبة للحلول السلمية المقترحة مع مصر وموضوع مستقبل منطقة الضفة الغربية.

واضاف المصدر المقرب ان محادثات السيد وايزمن مع المسؤولين المصريين قد تقدمت وتستلزم تقديم ردود للرئيس السادات. وذكر المصدر ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته يوم الاحد القادم هذا

البقية على ص ٨ ع ٤

الاردن يقترح على الدول العربية انشاء قيادة عسكرية مشتركة

عمان — رويتر — اعلن السيد سليمان عرار وزير الداخلية الاردني هنا ان جدول الاعمال الذي يقترحه الاردن لمؤتمر القمة العربي المقترح يدعو لانشاء قيادة عسكرية عربية مشتركة.

وكان السيد عرار وهو واحد من اربعة مبعوثين اوفدهم الملك حسين الى العواصم العربية مع رسائل تتضمن جدول اعمال لمؤتمر القمة المقترح قد عاد الى عمان امس بعد جولة شملت العراق والسودان واليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

البقية على ص ٨ ع ٣

فشل محاولة دول الرفض لابعاد اسرائيل عن منظمة دولية للطلاب والشبيبة

السادات يؤكد: سابذل كل ما في وسعي لتحقيق السلام

غالي: استراتيجية مصر تقوم على المفاوضات فقط

القاهرة — أكد الرئيس المصري أنور السادات أنه سيبذل كل ما في وسعه من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط. ومن ناحية أخرى صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن الاستراتيجية المصرية تستهدف تحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط.

واضاف ان هذه الاستراتيجية تستهدف تحقيق التسوية عن طريق المفاوضات والمفاوضات فقط بين مصر واسرائيل.

وكان الدكتور بطرس يتحدث في جلسة عقدتها امس لجنة الشؤون الخارجية العربية التابعة لمجلس الشعب المصري.

وردا على سؤال حول قضية فلسطين قال الوزير المصري ان سياسة الحكومة المصرية ازاء هذا الموضوع واضحة تماما فهي من ناحية تقبل بمبادىء عامة بشان هذه القضية وتصر على ان مصر لا يمكن ان تنوب عن الفلسطينيين في مفاوضات التسوية وقال ان المبادىء التي قبلتها مصر هي الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، واضاف ان هذا الموضوع لا يزال العقبة الرئيسية التي تمنع تقدم المفاوضات بين مصر واسرائيل.

زلة لسان للرئيس كارتر ... وزلة موسيقية !!

واشنطن — قال الرئيس الاميركي كارتر ليلة الخميس ان تل ابيب هي عاصمة اسرائيل. وقد استهدف الرئيس الاميركي التعبير عما اسماه « زلة لسان» عندما قال في سياق كلمته الترحيبية بالرئيس الروماني شاوشيسكو خلال استقباله في البيت الابيض يوم أمس الاول ان اورشليم القدس هي عاصمة اسرائيل.

وقالت وكالات الانباء التي اوردت النبأ انه لم يكن هذا هو الخطأ الوحيد الذي وقع خلال مراسيم حفل استقبال الرئيس الروماني في البيت الابيض، فقد عزفت الفرقة الموسيقية موسيقى النشيد الوطني الروماني القديم بدلا من اللحن الجديد.

كلمة الأنباء

صح النوم

...لع السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس وزراء سوريا ...ير خارجيتها بتصريح أمس، استنفر فيه العالم لحمل ...ائيل على اخلاء قواتها من جنوبي لبنان، وقال ان عدم ...حاب القوات الاسرائيلية الكامل يشكل خطرا مباشرا على ...ن وسوريا وامن المنطقة باسرها.

...يبدو من هذا التصريح ان السيد خدام غير مزود ...ومات عما يجري في المنطقة التي يخشى كل الخشية على ...ا او انه مشغول بامر اخر يمنعه من تتبع الاحداث، والا ...ان قد اغفل من حسابه ان القوات الاسرائيلية تبدأ اليوم ...حلة الثانية من اخلائها جنوبي لبنان بعد أن أتمت ...حلة الاولى من هذا الاخلاء تمشيا مع قرار مجلس الامن ...لي رقم ٤٢٥.

...الامور التي تشغل بال المسؤولين السوريين هي كثيرة ...وعة، وقد جاءت اثارها قيما صدر عن دمشق قبل ايام ...رواية تنقصها الحبكة، تحدثت عن دخول فريق من ...ماتدو الاسرائيلي الى داخل سوريا وزرع لغم اودى بحياة ... من الضباط والمدنيين، وتعدلت رواية دمشق هذه قبل ...ين، فباتت تقول ان اللغم كان موقوتا وتم تفجيره عن ...

...ونحن لسنا بصدد تقصي الحقيقة عن مقتل الضباط ...دنيين السوريين، فهذه حسابات داخلية تميزت بها ...ريا منذ ان دخلت عصر الانقلابات.

...الذي يلفت النظر هو خوف السيد خدام على امن المنطقة ...ى لبنان بالذات. فاين كان هذا الخوف قابعا ايام دخلت ...حافل السورية الى لبنان مهددة امن المنطقة باسرها ...ان بالذات؟ وراح خوف خدام هذا في سبات عميق، ...ت خلاله امور وامور، لها تسمياتها وتواريخها وهي ...وفة لدى الجميع.

...الاغرب من الغريب ان يستيقظ خوف وزير الخارجية ...ورية على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان ...ان يشمل هذا الخوف القوات السورية التي تصول ...ول في لبنان تحت ستار الردع. وتصريح من هذا ...ل لا تنطبق عليه الا عبارة.. صح النوم.

رئيس الدولة يجتمع بكبار المسئولين عن جباية الضرائب

القدس — استقبل البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة في مقر رؤساء اسرائيل امس ١٢٠ موظفا من كبار موظفي الضرائب من جميع انحاء البلاد، بمناسبة انتهاء سنة الضريبة

واشاد السيد سمحا ارليخ وزير المالية الذي حضر حفل الاستقبال بموظفي الضرائب وقيامهم بمهامهم على اكمل وجه، ونوه بتحسن الجو السائد بين المواطن وموظف الضريبة.

وقدم السيد نويدرفر المسؤول عن ايرادات الدولة لرئيس الدولة رسما من الحرير يصور جباية الضريبة في المملكة الفارسية قبل حوالي اربعة الاف سنة.

الشيخ الجميل يحذر: الكتائب لن تقف مكتوفة الايدي

اذا لم يلتزم الجميع بوقف اطلاق النار في بيروت

بيروت — الوكالات — اعلن الشيخ بيير الجميل زعيم حزب « الكتائب » اللبنانية امس انه اذا لم تسفر المساعي التي تبذل حاليا لانهاء الاشتباكات في بيروت بين منطقتي الشياح وعين الرمانة عن نتائج ايجابية فان الكتائب لن تلتزم بعد الان باتفاقية وقف النار ولن تقف مكتوفة الايدي.

وقال الجميل: « هذا هو اليوم الاخير الذي نلجأ فيه الى الاتصالات والاجتماعات من اجل وضع حد للسلوك الارعن نحو عين الرمانة ».

ومضى يقول: « فاذا لم تكن هناك اية نتائج ايجابية وحاسمة للاتصالات المكثفة مع جميع المصادر والمراجع فاننا لن نستمر في احصاء الابرياء الذين يسقطون قتلى بالاسلحة الثقيلة واضاف انه لن يقبل ان يكون الامن برجل واحدة وعين واحدة ».

واستطرد الشيخ الجميل يقول: « ان لبنان لن يوافق على ان يكون ضحية للتحالف بين المخربين والشيوعيين ».

وقد استمر تبادل النيران أمس بين منطقتي الشياح وعين الرمانة على الرغم من الاتصالات السريعة التي جرت بين قيادة قوات الردع العربية وزعماء الحزبين اليمينيين الرئيسيين وهما حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار.

وقال راديو الكتائب انه تم التوصل الى اتفاق من ست نقاط من اجل وقف اطلاق النار بين جميع الاطراف. واتبع النبأ في غمرة استمرار المعارك.

وتضاربت الانباء حول هوية جميع الاطراف المتورطة في قتال امس. وذكر سكان في منطقة الشياح ان عناصر من منظمة « الصاعقة » الموالية لسوريا وقفت الى جانب منطقة الشياح وذكرت اذاعة حركة الناصريين المستقلين « المرابطون » ان افرادا من الجيش النظامي اللبناني الذي يعاد بناؤه بعد ان انحل اثناء الحرب انحازوا الى جانب اليمينيين.

المخربون يستعدون للعودة الى الجنوب اللبناني

بيروت — ذكرت مصادر مطلعة في بيروت أن جنودا عراقيين قد دخلوا لبنان مؤخرا لتعزيز مواقع المخربين في الجنوب اللبناني.

وكانت صحيفة لي فيغارو الباريسية قد نشرت تصريحا أمس لياسر عرفات زعيم « فتح» قال فيه أن منظمته حصلت مؤخرا على امدادات من ٣٠٠٠ متطوع عربي، وقال انه بعد أن يتم انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان فان منظمته ستجري مباحثات مع الرئيس اللبناني بشان عودة رجالها الى مواقعهم السابقة في المناطق المتاخمة لحدود اسرائيل.

فالدهايم يزور لبنان واسرائيل لبحث الوضع في جنوب لبنان

الامم المتحدة — رويتر — اعلن الناطق بلسان الامم المتحدة ليلة الخميس ان الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة سيقوم بزيارة للشرق الاوسط في نهاية الاسبوع الحالي للبحث في الوضع في جنوب لبنان ولتفقد قوات الامم المتحدة العاملة على حفظ السلام هناك.

وعلم من مصادر عليمة في الامم المتحدة ان جولة الدكتور فالدهايم ستقتصر على لبنان واسرائيل.

ويتوقع أن يرجىء مجلس الامن الدولي اتخاذ اي قرار بصدد عقد

البقية على ص٨ ع ٥

اكتشاف بئر للنفط في خليج السويس

لندن — رويتر — قالت مجموعة من الشركات البريطانية والهولندية والالمانية الغربية امس انها اكتشفت النفط في محاولتها الاولى في خليج السويس.

وتقوم شركة « بريتيش بتروليوم » وشركة « شل » الهولندية وشركة « ديميتكس » الالمانية بضخ النفط من البئر التي اكتشف فيها النفط.

وذكرت الشركات في بيان لها ان النفط تدفق بشكل تجريبي بمعدل يومي يبلغ ١٤,٠٠٠ برميل تقريبا.

رئيس وزراء اليمن الشمالي يصل البحرين

البحرين — رويتر — وصل السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن الشمالي الى هنا من الدوحة امس في المرحلة الرابعة من جولة في اقطار الخليج الفارسي.

فانس يزور موسكو ولندن وعددا من العواصم الافريقية

واشنطن — رويتر — غادر السيد سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة واشنطن امس متوجها الى بعض الاقطار الافريقية قد تشمل جنوب افريقيا ايضا. وسيجتمع السيد فانس خلال هذه الجولة بنظيره البريطاني الدكتور ديفيد اوين.

وستشمل هذه الجولة التي قد تستمر اسبوعين كلا من تانزانيا وروديسيا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا

مع قهوة الصباح

قبل أربعين عاما ..!!

جلس الى جانبي في الباص « المخلوع »، وكان رجلا في العقد السابع من عمره .. وكنت اقرأ في واحدة من صحف الصباح، وكان هو يريد أن يحدثني عن الزرع والحقل والقرية وندرة الماء فيها ..

قلت له .. هل تتسلى في جريدة اخرى غير التي اقرأها، حتى اتم قراءة مقال كنت بدت بقراءته .. فقال لي بجد وهدوء .. قرات كل الصحف قبل اربعين عاما .. وعندما نظرت اليه في دهشة واستغراب .. قال بهدوء وجد ايضا : اؤكد لك ان كل ما تجده وتراه وتقراه، في صحف اليوم قد كتب في الصحف قبل اربعين عاما .. الاعتدال والتطرف .. الموافقة والرفض .. الشتم والردح .. التضامن والوفاق .. مؤتمرات القمة والاجتماعات الشعبية .. وغير ذلك كثير ..!!

وصمت الرجل هنيهة ليقول : وقبل اربعين سنة كانت قريتنا تجابه ازمة مائية .. وهي اليوم كذلك.

« ابن جلا »

بيرس: محادثات السلام الشرق اوسطية ستستأنف قريبا بامكان الدول العربية الحد من نشاط المنظمات

شيكاغو — الوكالات — قال عضو الكنيست شمعون بيرس رئيس حزب العمل، في مؤتمر صحفي عقده في شيكاغو امس، ان محادثات السلام الشرق اوسطية ستستانف قريبا بعد ان يجتمع وزير الخارجية السيد موشيه ديان بنظيره الاميركي سايروس فانس.

واشار السيد بيرس الى ان هناك بعض الاختلاف بين موقف حزبه وموقف حكومة السيد بيغن في قضية عملية السلام الا انه اضاف بانه « يجب اعطاء السيد بيغن فرصة مناسبة للعمل ».

وقد جاء السيد بيرس الى واشنطن ليخطب في مادبة عشاء من اجل بيع سندات القرض الاسرائيلية. وقد اشترك فيها ٢٥٠ زعيما اقليميا لمشروع السندات. وبيعت في هذه المادبة سندات قرض اسرائيلية بقيمة ١,٧٨٢,٠٠٠ دولار.

وقد خطب السيد بيرس يوم امس الاول في مادبة اقيمت في فيلادلفيا وبيعت فيها سندات قرض اسرائيلية بقيمة ١,٧٠٠,٠٠٠ دولار.

وسئل عما اذا كان يعتقد بان القوة الدولية لحفظ السلام في لبنان تستطيع

البقية على ص ٨ ع ٤

خدام يستنفر العالم بعد شروع اسرائيل بالانسحاب من ج. لبنان

دمشق — اكد السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ان استمرار احتلال اسرائيل لجنوبي لبنان وعدم الانسحاب الكامل منه يشكل خطرا مباشرا على لبنان وسوريا وامن المنطقة باسرها. وقال انه يجب على العالم ان يتحمل مسئولياته تجاه هذا الخطر وان يتخذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بشان انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان.

٢٥ مليون ليرة رواتب شهرية لموظفي الضفة

القدس — من محمد ناصرية — ذكر مصدر مسؤول ان قيادة الضفة الغربية تدفع حوالي ٢٥ مليون ليرة كرواتب شهرية لجميع موظفي الدوائر الحكومية والهيئات التدريسية في مختلف الدوائر والمديريات في الضفة الغربية.

وعلم ان قيادة الضفة الغربية ستدفع في نهاية الشهر الجاري بما معدله ٢٠ بالمائة كسلفة على حساب الزيادة التي تقرها قيادة الضفة الغربية لجميع الموظفين الذين يعملون في مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية في الضفة الغربية.

السادات يصل أسوان

القاهرة — الوكالات — وصل الرئيس المصري انور السادات الى اسوان بعد ظهر امس قادما من مدينة ابو سنبل في ختام زيارة لها استغرقت يومين. وينتظر ان يجتمع الرئيس المصري في اسوان بالرئيس السوداني جعفر النميري خلال الايام الثلاثة القادمة. ليبحث معه اخر تطورات الموقف بالنسبة للمسيرة السلمية والاتصالات المبذولة لعقد مؤتمر قمة عربي جديد.

التعاون الاقتصادي بين دمشق وبون

دمشق — رويتر — عقد وفد مالي واقتصادي وفني من المانيا الغربية مباحثات هنا امس مع المسؤولين السوريين بهدف تدعيم التعاون الاقتصادي والفني بين سوريا والمانيا الغربية.

وكان الوفد الالماني قد وصل الى دمشق ليلة الخميس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام.

مقترحات للقبارصة الاتراك حول مستقبل قبرص

فينا — رويتر — سلم المبعوثون القبارصة الاتراك أمس الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة اول مقترحات مفصلة لهم حول مستقبل قبرص تتضمن انسحاب القوات التركية من بعض المناطق في قبرص.

مراسيم تنصيب الجنرال ايتان رئيسا للاركان تجرى بعد غد

القدس — سيقوم رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور بتوديع اعضاء القيادة العامة للجيش وذلك في اجتماع لاعضاء القيادة. وفور انتهاء اقوال رئيس الاركان الذي سيكون بين مختتمي الاجتماع سيلقي وزير الدفاع السيد عيزر وايزمن كلمة تهنئة ووداعية لرئيس الاركان.

وقام رئيس الاركان في الايام الاخيرة

البقية على ص ٨ ع ٣

الحكومة العراقية تلغي قرارها بشأن حمضيات القطاع

القدس — من محمد ناصرية — صرح السيد مصطفى ابو الخير احد اصحاب مصانع تشجيع الحمضيات في قطاع غزة صرح بان الحكومة العراقية الغت القرار الذي كانت قد اتخذته في الاسبوع الماضي منع تصدير الحمضيات من قطاع غزة عبر العراق الى ايران.

وقال ان الحكومة الايرانية وافقت على تمديد فترة التصدير الى يوم ٢١-٤-١٩٧٨ وكان من المقرر ان تنتهي هذه الفترة اليوم « الجمعة ».

...توقيع رسميا اليوم على الاتفاق ...ين سلطة الاذاعة واتحاد الصحفيين

القدس — تجري صباح اليوم في مكتب وزير المعارف ...الثقافة السيد زبولون هامر مراسيم التوقيع على الاتفاق الذي تم التوصل اليه ليلة امس الاول بين سلطة الاذاعة ...الاتحاد القطري للصحفيين حول مساواة اجور الصحفيين في الراديو والتلفزيون باجور الصحفيين في الصحف. وقد اسفر التوقيع على هذا الاتفاق بالاحرف الاولى مساء امس الاول عن انهاء الاضراب الذي اعلنه صحفيو الاذاعة والتلفزيون وهو الاضراب الذي أستمر ١٢ يوما.

وينص الاتفاق الذي سيوقعه السيد هامر بصفته الوزير المسئول عن شؤون سلطة الاذاعة على الاعتراف بمبدأ المساواة بالاجور والمهنة بين الصحفيين في الاذاعة والصحافة المكتوبة وان يتم تحديد نسبة ارتفاع الاجور ومدة اتفاقية العمل الجديدة في مفاوضات تتم بين الطرفين حتى نهاية شهر حزيران القادم.

البقية على ص ٨ ع ٦

...حدات جيش الدفاع ...تسحب اليوم ...ن مناطق ج. لبنان

...دس — تتم اليوم الجمعة ...لة الثانية من عملية اخلاء ...ت الاسرائيلية في منطقة من جنوب ... وستتم هذه العملية في القطاع ...ري وبموجبها ستنسحب القوات ...ائيلية من منطقة جسر عقاية ...ي الطيبة والقندورية.

...ستبدأ المرحلة الثالثة من اخلاء ...ت الاسرائيلية من جنوب لبنان ...الاحد القادم بعد أن نفذت المرحلة ...ي يوم الثلاثاء الماضي.

الحسين يقرر العودة للحياة البرلمانية حين تسمح الظروف الواقعية للاردن

عمان — رويتر — طلب الملك حسين من حكومته تشكيل مجلس استشاري وطني يقوم بواجبات مماثلة للبرلمان.

وقال الملك حسين في رسالة وجهها الى رئيس حكومته السيد مضر بدران ان عضوية المجلس يجب أن تكون من بين رجال ذوي كفاءة وتمثيل شعبي صحيح وولاء للوطن والامة والدستور.

واضاف يقول: ان مهمة المجلس الاستشاري هي مناقشة السياسة العامة للدولة والنظر في التشريعات والقوانين التي تسنها الحكومة في اطار التعاون مع الحكومة.

وطلب الملك حسين من رئيس الوزراء وضع قانون مؤقت بانشاء المجلس في اقرب وقت ممكن.

واكد ان انشاء المجلس ليس بديلا عن البرلمان المنتخب الذي حل في عام ١٩٧٤ بعد أن اعترف الاردن بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وكان البرلمان المنتخب يحوي ٦٠

البقية على ص ٨

نعي فاضلة

الناصرة — سليم وشفيق وسمير وسميرة نمر صيقلي وعموم آل صيقلي ...بور واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون لكم بمزيد الحزن والاسى وفاة ...لدتهم وشقيقتهم وقريبتهم الغالية المرحومة

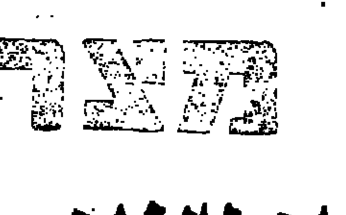
ميليا صالح « جبور صيقلي »

« ارملة المرحوم نمر صيقلي »

التي انتقلت الى رحمته تعالى امس الخميس عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر يوم غد السبت الموافق ١٥-٤-٧٨ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر من بيتها الكائن في شارع بنك باركليس الى الكنيسة الانجيلية « البروتستانت » ومن هناك الى مثواه الاخير.

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز



معجلات محلية

آه .. والله صحيح

طرقت باب احد الاصدقاء .. فتلكأ في فتـح الباب .. وشعرت « بلبكة » سريعــة داخل البيت ، كما لو كانــوا يريدون ان يخفوا عني شيئا ،او يريدونني الا ارى امرا من الامور كان يجري داخل البيت.

ولقد صدق ظـني عندما فتح لي الصـــديق البــاب الخارجي لغرفة الاستقبال ..ثم اجلسني فـوق كنبـــة ، واستأذن قائلا : خمس دقائق فقط .. واغلق خلفه البــاب حتى لا ارى ولا اسمع ..!!

وتحولت الدقائق الخمس الى ربع ساعة .. وعندما عاد صديقي ، كان يفرك يديــه في سرور ، واثقا ان كل شيء قد انتهى ، دون ان يفطن اليــه احدا .. ولكنه عندما لاحــظ ابتسامة خفيفة ، تناضل مــن اجل ان ترتسم على وجهي .. سألني في قلق .. ماذا .. هل رأيت شيئا .. هل عــرفت شيئا ..؟ قلت في براءة : عن اي شيء تتحدث .. فتنفس الصعداء وقال : الحمــد لله رب العالمين .

لقد كنت اعرف الرجل ..فهو صديق العمر، وهو بمثابة الاخ لي .. ولم يحدث ابـــدا ان حاول ان يخفي عني شيئا .. ولذلك فقد كنت واثقا كل الثقـــة انه سوف يكشف لي عن سره .

ولم يطل بي الانتظار .. فقد عاد يفرك يديه ، ويتطلع الى وجهـــي ورأيت شفتيه تحاولان الانفراج ليخرج مــن بينها السر .. واخيرا قال :هل تدري ماذا كنا نفعل عندما طرقت الباب .. ولم ينتظـــر جــــوابي ، وانما استمر في الحديث بان زوجتـــه كانت « تبخر العيـــلة » ، وخاصة الغلام .. ابنـــه .. الذي يبلغ السابعة من عمـــره .. والطالب في الاول الابتدائي ..

قلت له .. هذه عـــادة مألوفة لدى جميع العائلات.. ولكن علام كان التبخـــير ..فاجاب الصديق ، بان ابنه قد اخذ الاول في صفه .. فارادت امه ان تبخره وان تبخر العائلة كلها معه ، خوفا من الحسد..وبالفعل وضعت البخـــور والشبة والملح والطحين، على تنكة واحرقت الخليـــط ، حـــتى اذا ما راح الدخـــان يتصاعد منـــه ، راحت تطلب من ابنها وبقية افراد العائلة، ان « يفشبقـــوا » من فـــوق الخليــــط ثلاث مرات ، وان « يتـــكوا » ايديهم فوقـــه ثلاث مرات .. ثم رفعته فوق رؤوسهـــم ، وراحت تتلــو ادعيتها التي حفظتها عن امها.. عن جدتها .. عن جدتهـــا .. الى ستنا حواء ..!!

ورآني الصديق استمـــع اليه بدون تعليق ، فقـــال .. لماذا لا تعلق .. لماذا لا تقول كلمـــــــة .. فاجبت وماذا عساني اقول .. انك تخشى على ابنك من الحسد ، لانـــه اخذ الدرجة الاولى في الصف الاول الابتدائي ، فماذا تفعل امهـــات العلماء والمخترعين والتجار الموفقـــين والقـــادة الناجحين ..

وصمت الصديق قليلا ..ثم قال : آه..والله صحيح !!

ابو شلباية

اعتقـال شابين مشبوهـين بتسبيب الاستغاثة الكاذبة بمنطقة ـ اشكلون

بني براك — عتيم— اعتقلت شرطة منطقة تل ابيب ليلـــة الخميس شابين من ســـــكان برديس كاتس يشتبه بانهما هما اللذان تسببا في الاستغاثـــة الكاذبة مساء يوم الاحد الماضي حول نزول مخربين في الساحل الجنوبي لاسرائيل .

وقد تم القاء القبض على الشابين بعد أن روت موظفة في احدى الشركات في بني براك لزوجها بانها التقطت فـي جهاز اتصال تابع للشركة نـــداءات استغاثة لاشخاص كانهم احتجزوا على ايدي مخربين .

وقد ابلغ زوج الموظفة شرطة منطقة دان بالقضية ، وفي التحقيق اتضح ان سيارة الشركة وفي داخلها جهــــاز اتصال سرقت قبل ذلك ببضع ساعات وروى سائق السيارة لمحققي الشرطة بان سيارته سرقت حين كان في احـــد الكراجات قرب الشركة في بني براك. وقد لاحظ فجأة ان شابين استقـــلا السيارة وحاولا السفر فيها ،فاسرع باتجاه السيارة التي بدأت تتحـــرك ، وعندما شاهده الشابان ارتبكا وراقي ضوء احمر وصعدا على رصيف وباعجوبة لم يصيبا اي شخص ثم هربا .

فقامت الشرطة بتمشيط المنطقة ، وفي ساعة متأخرة من الليل عثر علـــى السيارة وفيها الشابان في كفار شليـــم بمنطقة تل ابيب . وتواصل الشرطـــة التحقيق معهما .

وتشتبه الشرطة بان الشابيـــــن مسؤولان ايضا من الاستغاثة الكاذبة في مطلع الاسبوع الحالي في منطقـــة اشكلون والتي سببت ارسال الوحدة الخاصة لمكافحة الارهاب بطريق الجو الى منطقة اشكلون ، ولم يعثر انذاك على اثر لمخربين .

ضبط مخدرات بقيمة ٢٠٠ الف ليرة

خان يونس — عتيم — ضبط مساء يوم الاربعاء الماضي ٢٢ طربة حشيش فاخر تزن حوالي ٤ كيلو غرامات بعد تعقب مستمر قام به القسم الخـــاص لمكافحة المخدرات في شرطة قضاء غزة وتقدر قيمة كمية الحشيش هذه بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

وقد ضاعف قسم مكافحة المخدرات نشاطه مؤخرا بعد أن عزز في مطلع السنة الحالية لكي يسد طريق تهريب المخدرات من سيناء وقطاع غزة الـــى اسرائيل ، وحقق بعض النجاحات . وفي الايام الاخيرة وصلت الى القســم معلومات عن صفقة كانت ستتم في مدينة خان يونس بين تاجر محلي وزبون من اسرائيل . وقد فوجيء التاجر مـــن خان يونس بعدد من رجال القسم ،وفي التفتيش الذي اجري لديه وجدت كل المخدرات واعتقل للتحقيق معه. ويتوقع اجراء اعتقالات اخرى . ويبـــــدو ان مصدر المخدرات هو في منطقة سيناء

ويذكر ان كمية المخدرات التي ضبطت في الشهر الاخير تصل الى ١٠ كيلــــو غرامات ، ومنذ مطلع السنة الحالية وصلت الكمية اكثر من ١٥ كيلوغراما وتصل هذه المخدرات عن طريق البحر من لبنان الى شمال سيناء .

مستخدمو المجالس المحلية يشكون انخفاض تدريجهم

هود هاشرون — عتيم — شــــكا مستخدمو المجالس المحلية من تدريجهم المنخفض بالنسبة لسائر مستخدمـــي الخدمات .

وفي حديث مع مراسل « عتيـــم » اعلن ممثلو هؤلاء المستخدميـــن أن نضالهم استمر منذ بضع سنوات ،وفي سنة ١٩٧٥ اقيمت سكرتارية قطريـــة للجان المجالس المحلية من اجل العمل على تعديل درجة اجرتهم . ومـــع أن قسما من مستخدمي المجالس المحلية حظوا في هذه السنوات في التقدم في تدريجهم الا ان هذا التقـــدم ليس ذا اهمية اذا ما قورن بسائر موظفـــي الخدمات « موظفي الدولة وموظفـــي البلديات » .

وقال اثنان من اعضاء السكرتارية القطرية ، غئولا غلعاد من مجلس رمات هاشرون ونسيم روبين من مجلس هود هاشرون ، لمراسل « عتيم » ان المشكلة المركزية هي أن مستخدمي المجـــالس المحلية غير ممثلين في سكرتارية قسم موظفي السلطات المحلية المؤلفة كلها من ممثلي مستخدمي البلديات فقط .

مقتـــل طفـــلة دهسها تراكتور

عكا — عتيم — قتلت طفلة عمرها سنتان امس في قرية عرابة عندمـــــا دهسها تراكتور كان يسير الى الوراء في طريق ترابية من باحة بيته الـــى الطريق . وقد نقلت الطفلة عسلة عامر الى مستوصف كوبات حوليم في قريـــة سخنين المجاورة حيث اعلن الطبيب عن وفاتها . وقد اعتقل سائق التراكتـــور للتحقيق .

محكمـــة العمـــل بتـل ابيـب ترفض طلـــب الهسـتدروت اصـــدار أمـــر لشركـــة «ال ـ عـــال» بتشـــغيل طـــائراتهـــا

تل ابيب — عتيم — رفضت محكمة العمل في تل ابيب — يافا امس مطالبــــة الهستدروت باصدار امر الى شركة الطيران الاسرائيلية « الـــعـــــال » لاستئناف رحلاتها الجـــوية ، وقررت بان اتفاقيات العمـــل الجماعيـــــة في « الـــعال » سارية المفعول وتلزم الشركة .

وقد طلبت الهستدروت من المحكمة اصدار امر مؤقت يلزم بتشغيل شركة « الـــعال » فورا ، على جميـــع اقسامها ، فروعها ودوائرها عـــلى جميع اصعدة نشاطاتها الاعتيادية ، بما في ذلك تشغيل الطائرات حســـب الجدول الزمني الاعتيادي للرحـــلات وتمكين جميـــــع مستخدميها ، بدون استثناء ، من العمل بصورة منتظمة.

وجاء في قرار المحكمة ان ممثـــــل « الـــعال » اعلن امام المحكمـــة ان المستخدمين الذين لم يضربوا وحضروا للعمل ، بما فيهم طواقم الجــــو ، ستدفع لهم اجرة .

وجاء في القرار ايضا ان المحكمة لم تقتنع بان وقف الرحلات كان خطـــوة مدبرة لمنـــع عمـــــل من قبل صاحب عمل او مجموعة اصحاب عمـــــل ، عن مجموعة مستخدمين مع حرمانهـــم من الاجور للحصول مـــن وراء ذلك على اهداف محددة في مجال شـــروط العمل وعلاقات العمـــــل . وقررت المحكمة أن وقف الرحلات لم يكـــن بمثابة تعطيل العمل بمفهومه المنصوص عليه في القانون .

واستعرضت المحكمة اتفاقية العمل التي كانت سارية المفعول لمدة سنتين من ١ نيسان ١٩٧٦ لغايـــة ٢١ اذار ١٩٧٨ ، وقررت اعتبار الاتفاقيـــــات الجماعية وكلتها نافذة المفعول حـــتى هـــذا اليوم .

وبعد صدور القرار اعلن ممثـــــل الهستدروت انه سيستأنف القرار .

اكتشاف ٥ أعــداد لصحيفة عبريـــة صدرت عام ١٨٦٣

القدس — كان من نصيب الباحـــث والصحفي تصفي ايلان اكتشاف هــام جدا لبحث تاريخ الصحافة العبرية في البلاد وتاريخ السكان اليهود في هذه الديار . فقد تمكن هذا الصحفي من ان يجد في اقبية « المتحف البريطاني » في لندن الاعداد الخمسة الاولى مـــــن الصحيفة « حبصيلت » التي كانت تصدر في القدس في سنة ١٨٦٣ . وهذه هي المرة الاولى التي تظهر فيها هـــــذه الاعداد امام باحثي الصحف العبرية . وكان عددان فقط من صحيفـــــة « حبصيلت » محفوظين في نيويورك في مكتبة « المدرسة اللاهوتية » الا انهما فقدا في حريق شب في المكتبة .

وستنشر قريبا تصاوير الاعـــــداد الخمسة « حبصيلت » بكاملها والتي اعتبرت مفقودة ، وستكون بمثابة مصدر هام لباحثي تاريخ الصحافة العبريـــة والسكان اليهود في البلاد في منتصـــف القرن الماضي .

الافراج عن سجـــين

الخليل — لمراسلنا — افرجت السلطات يوم امس عن السيد محمود عبدالحافظ دعيس من سكان قرية بني نعيم قضاء الخليل بعد انتهاء مدة محكوميته التي دامت خمس سنوات .

حظر نقـــل الابقـــار من الجولان الى الضفـــة

القدس — لمراسلنا — اصدر امس ضابط شئون الزراعة في قيادة الضفة الغربية امرا يحظر بموجبه نقل الابقار من هضبة الجولان الى الضفة الغربية وكذلك من الضفة الغربية الى اسرائيل وذكر الناطق بلسان قيادة الضفـــــة الغربية ان هذا الامر جاء بسبـــــب اكتشاف اصابات في مرض الحمـــى القلاعية بين قطعان الابقار في هضبـــة الجولان . ومنعا لتفشي المرض قررت السلطات البيطرية منع نقل الابقار من الهضبة الى الضفة الغربية . وبموجب الامر المذكور تفرض على الذيـــــن يخالفون هذه التعليمات غرامات مالية عالية ، وبوشر بتنفيذ هذا الامر اعتبارا من يوم امس وحتى اشعار اخر .

زيـــادة في ايـــرادات الجباية اليهودية الموحـــدة في الولايات المتحـــدة

مطار بن غوريون — عتيم — قـــال امس السيد فرانك لاوتنبرغ ، رئيس الجباية اليهودية الموحدة في الولايات المتحدة ، قبيل مغادرته البلاد بعد ان اشترك في هيئة الامناء التابعة للوكالة اليهودية ، ان ايرادات الجباية فـــي الولايات المتحدة في هذه السنة تزيـــد على ايرادات السنة الماضية ، ويتوقع بان تكون السنة ال ٣٠ لاقامة دولـــة اسرائيل من احسن السنوات بالنسبة للجباية .

وقال السيد لاوتنبرغ ان زيارة رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن للولايـــات المتحدة في ٣٠ نيسان الجاري ورحلته في ارجاء اميركا ، ستكهرب بدون ريب يهود اميركا وستكون حافزا مشجعـــا للجباية في هذه السنة .

وقال ردا على سؤال ، ان الخلافات السياسية التي تسود الجالية اليهودية في الولايات المتحدة لا تؤثر بصورة هامة على الجباية ، وهناك انفصال واضح بين النقاش العقائدي — السياســـي وبين الدعم الموحد للقضية المركزية — دعم دولة اسرائيل .

رصـــد ٧٣٣ مليـــون لـــيرة لمـــد طرق جديـــدة وتحسين طرق قائمة

القدس — صودق مؤخرا على رصد مبلغ ٧٣٣ مليـــون ليرة لقسم الطـــــرق في دائرة الاشغال العامة التابعة لوزارة البنـــاء والاســـكان للسنـــة المالية ٧٩/١٩٧٨ .

ومن المبلغ المذكور ٥١٠ ملايين ليرة لتطوير طرق جديدة بين المدن « بمـــا في ذلك مواصلة العمل في الطرق التي شرع بتعبيدها في الماضي » و١٨٣ مليون ليرة لصيانة وتأمين طرق بين المـــدن و٤٠ مليون ليرة لتحسينات في طـــرق قائمة بين المدن .

وفي اطار ميزانية التطوير خصص مبلغ ١٥٥ مليون ليرة لانجاز الطريق الجديد رقم ١ للقـــدس وحوالي ١٩٠ مليون ليرة لتطوير شبكة الطرق فـــي المنطقة الشمالية .

وستبنى الطـــرق على مستويات امنية عالية لزيادة سلامـــة السفر ، كما ان حد الطرق الجديدة يستهـــدف تقصير طرق الوصل بين المـــــدن وتجنب المرور وسط مناطق مكتظـــة بالســـكان .

وبين الطرق الموضوعة البحــث : غولاني — صلمون ، فرود — عميعاد، ياغور — شفا عمـــرو ، معلوت — كرميئيل ، وطرق الوصول الى قرى ومستوطنات جديدة في الشمال .

وقد اعد القسم الاكبر من ميزانية الصيانة بمبلغ ١٨٣ مليون ليرة لاعمال تحسين امنية. تشمل اقامة انـــارة واشارات ضوء ، وبناء جسور للمارة وتعيين اماكن خاصة لوقوف سيارات الباص ولنقل الجنود ، وكذلك لتغطية الطرق بمواد تمنع التزحلق .

وتشمل ميزانية تحسين طرق قائمة، تحسين طرق نيشر — تل حنـــان ، جلمـــه — مجيدو ، ملتقى طرق رام « مسمية » ، ملتقى طرق هاغيـــورا « نحشون » ، وملتقى طرق احســـيم « كستينا » — كفار فاربورغ .

دراسة اتفاقية تخفيض رسوم التأمين الصحي للعمال في الضفـــة

الخليل — لمراسلنا — استقبل امين سر نقابة عمال الغزل والنسيج واعضاء الهيئة الادارية ضابط شئون العمل في الضفة الغربية يرافقه مفتش العمل في الخليل وجرى البحث في امكانية تخفيض رسوم التأمين الصحي للعمال ، وقد وعد الضابط بدراسة هذا الطلـــب ، وكذلك دار البحث في عدة مواضيـــع اخرى حيث تبرع الضابط بتجهيز صف لمحو الامية في النقابة .

فشل محاولة دول الرفض لابعاد اسرا[ئيل] عـن منظمة دولية للطلاب والشبي[بة]

القدس — عتيم — فشلـــت محاولة قامت بها بعض وفـ[ود] الدول العربية — وهي « دول الرفض » لابعاد اسرائيل منظمة الطلاب والشبيبة مـــن اجل الامم المتحدة ، وذلـــك الاجتماع العام الذي انعقد في الاسبوع الماضي في يوغوسلا[فيا] هذا ما اعلنه ممثلو اسرائيـــل الذين حضروا هذا الاجتمـــا[ع] لمراسل « عتيم » اثر عودتهـــم الى البلاد .

وقد عقد الاجتماع العام بعد انتهاء ندوة دولية بحثت نتائج مؤتمر [هيئة] لنزع السلاح ، باشتراك مندوبين عـــن ٢٦ دولة من اوروبا واميركا وا[فريقيا] واسيا ، وكذلك ممثلي حركات تحريرية من افريقيا والصحراء الغربيـــــ[ة] واندونيسيا . وقد اشترط وفـــــدا الجزائر والعراق عضويتهما في المنظمة بابعاد اسرائيل وباتخاذ مقررات معادية لاسرائيل متطرفة ، غير ان هذا الشرط رفض وعارضته ايضا دول من اوروبا الشرقية وافريقيا التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

ويشار الى ان هذه هي احـــــدى المنظمات الدولية الوحيدة للطـــــلاب والشبيبة التي لا تزال اسرائيل عضوا فيها ولها حقوق كاملة .

وقد ضم الوفد الاسرائيلي المحامي يهوشع ارغمان والسيد يورام اتينغر، واستقبل الوفد من قبل اليوغوسلافيين بحفاوة بالغة ، وفي احدى الامسيات اقام الوفد اليوغوسلافي حفلة استقبال على شرف الوفد الاسرائيلي . وقـــد اجتمع مشتركون عديدون من دول اوروبا الشرقية وافريقيا بالوفد الاسرائيلـــي واعربوا عن تقديرهم وتفهمهم لمواقف اسرائيل ، وذلك خلافا للموقف الرسمي لتلك الوفود التي كانت معرضة لضغط الوفود العربية واضطرت الى اصدار قرار غير متزن في موضوع الشـــــرق الاوسط ،رفضته اسرائيل ودول اخرى

واعربت وفود عديدة عن رغبتها في زيارة اسرائيل ، وبين هذه الوفـــــود وفود من اوروبا الشرقية ايضـــــا . وسيصل الى البلاد قريبا ممثلو المنظمة من هولندا ومالطا .

تأهيـــل معلمين لتعليم العربيـــة

القدس — لمراسلنا — قررت وزارة المعارف والثقافة فتح صفوف خاصـــة لتعليم اللغة العربية العامية في عشر دور للمعلمين في الوسط العبري لتأهيل معلمين لتعليم اللغة العربية الفصحى في المدارس الاعدادية العبرية . ويذكر ان لجنة خاصة برئاسة البروفيســـور موشيه بيامنتا استاذ اللغة العربية في الجامعة العبرية في القدس قد بحثت موضوع تعليم العربية للطلاب اليهود في البلاد .واوصت هذه اللجنة باعداد معلمين اكفاء لهذه الغاية ووضع برامج وكتب دراسية لتعليم العربية الفصحى والعامية لطلاب المرحلتين الاعداديـــة والابتدائية . كما اوصت اللجنـــــة باستيعاب معلمين عرب من خريجي دور المعلمين والجامعات في المدارس العبرية لتعليم اللغة العربية فيها .

دراسة أسباب [...] العجلة أم رأس[...]

الخليل — لمراسلنا — [...] صباح امس لجنة مؤلفة من اياد الحموري وعبد الرحم[ن] النمورة وعوني الصغير جثة العجلة ذات الرا[سين] الملتصقين وذات الاربع [...] مسلخ بلدية الخليل من [...] الوقوف على اسباب نفاق[ها] كان هناك اي تواجد خلقي [...] بقيت على قيد الحياة ار[...] وصرح الدكتور اياد الحم[وري] طبيب بيطري الخليل ان سب[ب] العجلة هو التهاب رئوي [...] يوجد في الراسين الا مخ وا[حد] اما بقية الجثة فكانت طبيعية الان محفوظة مع الراسين مسلخ بلدية الخليل تحت برودة تجميد لحين التحنيط مرضها في معهد دار المن[...] برام الله او معهد التخن[...] حيفا او متحف التاريخ .

٧ جـــرحى [...] حوادث طرق بالق[دس]

القدس — عتيم — اصيب[...] ركاب سيارة تاكسي بجراح [...] ملتقى الطرق عند مدخل مدي[نة] بعد ان صدمت سيارة تندر [...] شخص من سكان بيت شيمش تاكسي.وفي التحقيق اتضح ان وقع ، بسبب عطب في جهاز الضوء في ملتقى الطرق .

وفي شارع عوبديا بالقدس سيارة طفـــلا عمره ٤ سنـ[وات] كان يلعب الى جانب الطريق اصيب الطفل بجراح بالغة .

وفي طريق القدس — اريد [...] سيارة باص يسوقها احد سكا[ن] عابر سبيل في ال ٧٠ من العم[ر] محمود حجاب من احدى القرى [...] منطقة القدس ، فاصيب بج[راح] وقد وقع الحادث عندما حاول [...] عبور الشارع ولم يلاحظه ال[...]

تكريم العاملين بشركة تكريـــر البترول بمناسبة نيلهم جائزة العمل لعام ١٩٧٨

حيفا — من شفيق منصور — اقام مجلس عمال حيفـــا امس حفـــلة استقبال تكريما لاعضاء مجلس الانتاج المشترك لشركة تكرير البترول بمناسبة حصوله على جائزة العمـــــل على اسم المرحـــوم مردخاي نمير وزير العمل الاسبق لعام ١٩٧٨ . والقى السيد موشيه فارتمان سكرتير مجلس العمال كلمة في الحفل اشاد فيهـــا بالمستوى الرفيع والمسئوليـــة والنظام والدقة السائدة فـــي معامل شركة تكرير البترول .

وقال ان العلاقات الحسنة القائمة بين ادارة الشركة من جهة ومستخدميها على اختلاف فئاتهم من جهة اخـــرى قد ادت الى زيادة وتحسين وتطـــوير الانتاج في الشركة . واضاف ان مجلس عمال حيفا تقديرا منه لمجلس الانتاج في الشركة قرر تسجيل اعضاء المجلس في السجل الذهبي للصندوق القـــومي الاسرائيلي « هكيرن هكيمت لاسرائيل»

ثم تكلم المدير العام للشركة السيد تسفي زمير فاشاد بعمال الشركـــــة ومستخدميها وخاصة القدماء منهم الذين يتحملون المسئولية ويقومون بواجباتهم خير قيام وهم بذلك يقدمون المثـــل الحسن لزملائهم المستخدمين الجدد . وقال ان امام شركة تكـــرير البترول برنامجا تطويريا شاملا يتطلب مـــن جمهور العمال والمستخدمين بذل المزيد من الجهود والمسئولية حتى تتمكـــن الشركة من تنفيذه .

تسمية شـــوارع في أحياء عربية بالقدس

القدس — لمراسلنا — صرح السيد صلاح جار الله رئيس لجنة تسميـــة الشوارع في شرقي القدس لمراسلنا ان البلدية ستقوم قريبا بوضع يافطات في عدد من الاحياء العربية في المدينة بعد ان تقرر تسمية الشوارع الداخلية فيها وذكر السيد جار الله أن اللجنة التي يرأسها تقوم بالتشاور مع السكان لدى اتخاذها قرار تسمية الشوارع . ففي شعفاط تقرر اطلاق اسم المرحوم عبد الحميد شومان مدير البنك العربي على احد الشوارع في الحي الذي كـــان يقطنه . كما تقرر اطلاق اسم المرحوم عبد الرحمن الدجاني اول رئيس لبلدية القدس في العهد العثماني على شارع في بيت حنينا . ومن بين الاسماء التي اختارتها اللجنة لتسمية الشوارع في شرقي القدس اسماء عدد من الصحابة والشعراء والادباء العرب المشهورين .



هكذا من الأصل

عندما يتصدى هيكل للدفاع عن عهد ناصر

لمصلحة من يطلب من منظمة العفو الدولية بالتحقيق مع مصر ؟

بقلم : مراد العماري

في نهاية الاسبوع الماضي بدات صحيفة «القدس» تنشر حلقات لمقال نشره السيد محمد حسنين هيكل رئيس تحرير صحيفة الاهرام القاهرية سابقا بعنوان «اللغز الملفوف بالاسرار المحاط بالغموض» تناول فيه ، فيما تناول ، زيارة الرئيس المصري انور السادات ورشليم القدس .

وقد عكفت على الحلقات الثلاث التي نشرتها صحيفة «القدس» في ضوء الدموع التي ذرفها السيد هيكل عندما تمت هذه الزيارة . وكنت اشرع في كتابة تعليق حول هذا المقال ، الا ان السيد هيكل ادلى بتصريحات نشرتها يوم الاربعاء الماضي صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي في مصر . فوجدت انه من الانسب التعليق على التصريحات الجديدة ، تاركا التعليق على المقال سالف الذكر الى الاسبوع المقبل .

وقبل ان ابدا التعليق على تصريحات السيد هيكل اود ان اعرضها على القارىء تاكيدا لموضوعية التعليق .

ان هذه التصريحات يمكن تقسيمها الى اربعة اقسام :

١ — الحملة الموجهة لنظام عبد الناصر ، ٢ — المطالبة بالتحقيق ، — الاعتراف المتحفظ بوقوع تجاوزات — النظام الاجتماعي في مصر .

١ — الحملة الموجهة لنظام عبد الناصر :

قال السيد هيكل ان الهدف من هذه الحملة هو تصفية الناصرية واظهار مصر في عهد ناصر وكانها معسكر اعتقال نازي ليس الا ، وان هذه الحملة تجاوزت الحملات التي شنت ضد ستالين . وان نظام عبد الناصر تعرض الى حملات عنيفة بسبب سياسته التي حملت تاميمات واسعة النطاق وجعلت مصر دولة ذات حزب واحد .

٢ — المطالبة بالتحقيق :

قال السيد هيكل انه يطالب بتحقيق نزيه وعادل في جميع الاتهامات الموجهة ضد عبد الناصر ، وانه في الجو السائد في مصر حاليا فانه لا يرتاح الى اي تحقيق يجري في مصر . وعندما سئل عما يمكن ان يسفر عنه مثل هذا التحقيق ، رد السيد هيكل بقوله ان نتيجة هذا التحقيق ستعود على عهد ناصر بسمعة طيبة جدا .

وقال : انني اطلب ان تجري هذا التحقيق منظمة العفو الدولية ، او اي لجنة اخرى عربية او دولية .

٣ — الاعتراف المتحفظ بوقوع تجاوزات :

وفي سياق التصريحات اعترف السيد هيكل بوقوع تجاوزات في عهد ناصر ، ولكن بشكل متحفظ ، اذ قال : لا احد يستطيع ان ينكر انه كانت هناك تجاوزات ، ولكن تلك الفترة يجب ان توضع ضمن اطارها الصحيح ، وبغض النظر عن التجاوزات التي جرت في عهد ناصر فان خطه كان في مصلحة اغلبية الشعب ، وتعبيرا عنهم .

٤ — النظام الاجتماعي في مصر :

وقال السيد هيكل : من الصعب علي تحديد الهوية الاجتماعية لنظام الحكم في عهد الرئيس السادات ، انا لا استطيع ان افهم نظام الحكم الحالي ، قد يكون اختراعا جديدا لا اعرفه . ان الخطوط الاجتماعية كانت واضحة تماما في العهد الملكي ، وكذلك كانت الخطوط الاجتماعية واضحة في عهد الرئيس عبد الناصر . ولكن الطبقة المسيطرة اليوم لا علاقة لها بالانتاج فهي تجني الارباح من داخل مصر وتحول الاموال الى الخارج ، مشيرا بذلك ضمنا الى ان الطبقة المسيطرة هي طفيليات اجتماعية . ثم قال : ان عمليات المصادرة التي فرضها عبد الناصر اثرت بصورة رئيسية في اليهود الذين اسقطت عنهم الجنسية المصرية والذين يقيم معظمهم الان في اسرائيل. ولسوء الحظ فان بعضهم يعود الى مصر ويستعيد مصالحه كاملة . والمعروف ان الرئيس السادات امر بعد توليه منصب الرئاسة في عام ١٩٧٠ بانهاء المصادرة الا بامر من المحاكم .

تعليقات

بالنسبة للفقرتين الاولى والاخيرة ، اود ان اثبت هنا ان السيد هيكل ساهم بشكل غير مقصود — كما اعتقد — في ربط نظام عبد الناصر بالنازية والا فما معنى قوله : «ان عمليات المصادرة التي فرضها عبد الناصر اثرت بصورة رئيسية في اليهود .... ولسوء الحظ فان بعضهم يعود الى مصر ويستعيد مصالحه كاملة» لماذا هذا الحقد على اليهود ؟ وهل تقبل المصادرة اذا اثرت في اليهود ، ولا تقبل اذا اثرت في غيرهم ؟ وهل يجهل السيد هيكل ان العدالة لا تتجزأ ، وانه عندما يبدأ الظلم باليهود فانه في النهاية يشمل الجميع ؟ ان التاريخ لم يترك مجالا لاحد كي ينسى هذه الحقيقة او يتجاهلها .

اما النقطة الثانية التي اثارها السيد هيكل في تصريحاته وهي ان الحملة الموجهة لنظام عبد الناصر قد تجاوزت الحملات التي شنت ضد ستالين ، فهي نقطة تستحق التوقف ، لان السيد هيكل الذي ربط نظام عبد الناصر بناحية من النازية ، اراد ان يجمع الفخر من اطرافه لعهد عبد الناصر فيربطه بدكتاتور اخر غير هتلر هو ستالين . ولان الحملة التي شنت ضد ستالين مرت عليها اثنتان وعشرون سنة فان الكثير من شباب الجيل الصاعد لا يعرف تماما حيثيات هذه الحملة . ولهؤلاء — وليس لهيكل — اقول ان هذه الحملة شنت بصورة رسمية على ستالين من قبل سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٥٦ السيد نيكيتا خروشجوف . وقد وردت هذه الحملة في سياق التقرير الرسمي الذي قدمه السيد خروشجوف في جلسة سرية عقدها المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . ثم تسرب امر هذا التقرير بشكل مقصود ونشر في الصحف الغربية ، ولهذا يصعب علي ان افهم قول السيد هيكل ان الحملة ضد عبد الناصر تجاوزت الحملة ضد ستالين . فهناك فارق بين الحملتين ، كما هو واضح ، ذلك ان الحملة التي شنت ضد ستالين كانت رسمية ، شنت على اعلى المستويات من قبل زعيم الاتحاد السوفييتي انذاك ، ثم توسعت لتشمل المستويات الدنيا في نظام الحكم السوفييتي ، فمتى وقف الزعيم المصري الذي خلف عبد الناصر ، وهو انور السادات — متى وقف السادات حاملا على الرئيس المصري ، او شن ضده حملة تشبه الحملة التي شنها خروشجوف ضد ستالين ولا تتجاوزها ؟ ولا اريد ان ازيد شيئا على هذا .

ان السيد هيكل نفسه اعترف بتصريحاته بوقوع تجاوزات في عهد ناصر ، وقبل هذا اعترف هيكل بوقوع تجاوزات ، ونشر امرها بالتفصيل في صحيفة الاهرام عندما كان يحكم هذه المؤسسة ويدير شئونها . ولكن النقطة المهمة التي تستحق التعليق في هذا الصدد قول السيد هيكل : «... ولكن تلك الفترة يجب ان توضع ضمن اطارها الصحيح ، وبغض النظر عن التجاوزات التي جرت في عهد ناصر فان خطه كان في مصلحة غالبية الشعب ، وتعبيرا عنهم» .

أين المصلحة ؟

انا اريد في هذا التعليق ان اتجاوز اشارة السيد هيكل لليهود المصريين ، وتلميحه الى ان التجاوز على اليهود مقبول ومعقول ، اريد ان اسأل السيد هيكل هل ان التدخل المصري الدموي في اكثر من بلد عربي وخاصة في اليمن كان لمصلحة غالبية الشعب المصري ، وتعبيرا عنهم ؟ وهل ان حرب الايام الستة التي نقلت جيش الدفاع الاسرائيلي الى ضفاف قناة السويس كانت لمصلحة غالبية الشعب المصري وتعبيرا عنهم ؟ وهل ان حرب تشرين ٧٣ التي ادت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفاف القناة لم تكن لمصلحة غالبية الشعب المصري ؟ هذا في الخارج ، اما في الداخل ، داخل مصر ، فانني متاكد من ان لدى السيد هيكل اسئلة كثيرة على هذا الطراز لا يمكن ان تنهض سببا للدفاع عما أصر السيد هيكل على تسميته بالتجاوزات» ، وان كانت هذه التجاوزات في بعض الاحيان تصنف مع الاعتداء والتعسف والاضطهاد .

والنقطة المهمة التي اثارت اهتمامي حقا هي مطالبة السيد هيكل بتحقيق نزيه وعادل ، على ان تقوم به منظمة العفو الدولية او اي لجنة عربية او دولية .

انا لا ادري كيف يسمح شخص مسئول ، يحترم نفسه واراءه ووطنيته وقوميته ، بالمطالبة باجراء تحقيق في بلده من قبل جهة — كمنظمة العفو الدولية — مهمتها البحث عن المجرمين الهاربين والدوليين منهم خاصة — بشأن الاتهامات الموجهة الى زعيم مصري مهما قيل فيه ، فانه طبع تاريخ مصر ، لفترة طويلة ، بطابع خاص ، وحقق انجازات لا يمكن ان يرقى اليها الشك . فهل صداقة هيكل لعبد الناصر هي التي دفعته الى المطالبة باجراء تحقيق مع وطنه ، مصر ، بشأن عهد عبد الناصر ! وهل هنا لغرض ، مهما يكن شريفا ، يبرر مثل هذه المطالبة ؟ وان كان نشر تصريح كهذا في مصر دليلا على شيء فانه يدل على وجود حرية للرأي .. وان كنت اميل الى الاعتقاد ان صدور تصريحات غير مسئولة من هذا القبيل لا يمكن ان يحشر بين الدلائل على حرية الرأي ، فالحرية مهما تكن ، فهي محدودة ، وحدها يجد تخطيطه عندما يصطدم بحرية الغير ، فكيف اذا كان هذا الغير ، مصر ، كل مصر التي يريد السيد هيكل ، ان يجعلها متهمة دولية هاربة تخضع لقوانين وانظمة منظمة العفو الدولية ؟ بل كيف اذا كان الشخص المقصود التحقيق في تصرفاته هو عبد الناصر ، بكل تاريخه ، وبكل انجازاته ؟ فهل مما يشرف مصر او عبد الناصر ان يرتفع في مصر صوت يطالب باجراء تحقيق دولي في تصرف مصر او في تصرف ناصر ، حتى اذا كان هذا الصوت ، هو صوت هيكل ؟ وهل يدخل هذا في نطاق الاتجاه الذي دعا اليه السيد هيكل دائما وهو

البقية على الصفحة السابعة

أقوال الصحف

الصحفيون العاملون في سلطة الاذاعة

حول انتهاء اضراب الصحفيين العاملين في سلطة الاذاعة كتبت صحيفة «عل همشمار» تقول :

المفاوضات بين الصحفيين العاملين في سلطة الاذاعة وبين ادارة هذه السلطة انتهت الى استئناف البث . ويبدو ان من الضروري استخلاص العبر من هذا الاضراب .

يبدو ان المطلعين على جلية الامر لا يختلفون في ارائهم بالنسبة لعدالة مطلب الصحفيين . ويمكن ايجاز هذا المطلب ببساطة وهو الاعتراف بالمساواة بين الصحفيين العاملين في الراديو والتلفزيون وبين زملائهم العاملين في الصحف . والمعروف ان اللجنة الادارية لسلطة الاذاعة ومجلسها يؤيدان هذا المطلب . ولكن مفتاح الحل هو في يد الحكومة .

وعندما وقف المجلس بكامل هيئته الى جانب الصحفيين ، بدا وكان حجر العثرة قد ازيل من طريق حل المشكلة اما الحكومة فيبدو ان سياستها غريبة في هذه الحالة كذلك . ذلك انه ليس مما يقبل به العقل الا يحصل مستخدمو الحكومة الاجر الذي يحصل عليه زملاؤهم في المهنة لمجرد كونهم مستخدمي حكومة ، خاصة وان مستخدمي سلطة الاذاعة ليسوا مستخدمين حكوميين ، وان كانوا خاضعين بشكل او باخر لسياسة الاجور الحكومية .

واكثر من هذا فان وزراء الحكومة يتحدثون عن ضرورة زيادة الاعلام ، والمعروف ان الراديو والتلفزيون هما من الاجهزة الاعلامية الممتازة ، ولكن الحكومة بسياستها «الحكيمة» عرضت مواطني اسرائيل لاجهزة الاعلام الاردنية — والمصرية .

ورغم هذا كله فقد احسن مستخدمو سلطة الاذاعة صنعا بقرارهم العودة الى مزاولة العمل . ان النقابة القطرية لصحفيي اسرائيل تؤيدهم وكذلك اللجنة الادارية ومجلس سلطة الاذاعة وهذا يوفر الكفاية من التاييد لمواصلة نضال الصحفيين العاملين في الراديو والتلفزيون من اجل مطاليبهم العادلة .

أصابات لا مبرر لها

اما صحيفة «جروزليم بوست» فقد كتبت تحت العنوان المتقدم تقول :

قيل في تفسير طابع العملية الاسرائيلية في جنوب لبنان ان هدفها كان تقليل عدد الاصابات . من هنا يزداد الالم نظرا لزيادة الاصابات من جراء حوادث طرق والخروج عن الانضباط . فالجنود الثلاثة الذين قتلوا يوم الثلاثاء من جراء انقلاب مصفحة قام بقيادتها جندي لا يحسن القيادة ، يضافون الى جنود اربعة لقوا حتفهم في حادث طرق مماثل عند بدء العملية وقع على مقربة من كريات شمونة ، والاربعة الذين قتلوا من كمين لافراد منظمة التحرير قبل اسبوع .

وفي مثل هذه الحالات يزداد الميل الى اتهام القيادة العليا للجيش باهمال المبادىء الاولية للانضباط ، هذه المبادىء التي لو طبقت لمنعت سقوط الضحايا ، كما يقال . وترد القيادة في مجال الدفاع عن النفس بقولها ان تشديد الانضباط الى درجة كبيرة من شانه قتل المبادرة الشخصية لدى الضابط او الجندي المتوسط ، وهذه المبادرة كانت اساس تاريخ انتصاراتنا العسكرية .

وهذه الاتهامات المتبادلة لا تخدم الموضوع . فالواقع هو انه عندما يبدي الجيش اهتماما فان حوادث الطرق تتقلص . ليس ثمة جيش لا تقع فيه مثل هذه الحوادث ، ومع ذلك فان الواجب يدعو الى المزيد من العلاج . ان الحاجة الى وقاية الارواح من حوادث الطرق لا تقل اهمية عن الحاجة الى حماية ارواح الجنود في ساحة القتال .

سياسة اميركا الخارجية

وتحت عنوان «رحلة قليلة التوقعات» كتبت صحيفة «هارتس» تقول :

ان سياسة اميركا الخارجية بحاجة الان الى منجزات فعلية حاجة التنفس الى الهواء وذلك في اعقاب سلسلة من الفشل كانت من نصيب ادارة الرئيس كارتر في محاولته معالجة التحديات التي وضعتها المشاكل الدولية امام الولايات المتحدة . ولكن من المشكوك فيه ان يجني وزير الخارجية سايروس فانس ثمارا تخدم اهداف سياسة اميركا الخارجية من وراء رحلاته الى افريقيا والى الاتحاد السوفياتي .

ففي افريقيا فشلت المبادرة الاميركية لعقد مؤتمر تحضره كافة الجهات الضالعة في المشكلة الروديسية ، وذلك عندما رفض «المجلس الاربعة» في سالسبوري الاقتراحات الاميركية التي طرحها عليه مبعوثان على مستوى رفيع من بريطانيا والولايات المتحدة .

وفي موسكو كذلك ينتظر فانس عملا مضنيا بدون ان تكون ثمة في الافق بارقة امل في النجاح . فعلى الرغم من ان زعماء البلدين يتطلعون الى التوصل الى اتفاقية ثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية ، الا انهم لم يحرزوا حتى تقدما ملموسا في هذا الاتجاه . والرئيس كارتر يتعرض على الصعيد الداخلي الى نقد متزايد للتوصل الى مثل هذا الاتفاق بكل ثمن . اما زعماء الكرملين فيتهمون الولايات المتحدة بالتباطؤ المتعمد في الموضوع .

وعلى خلفية فتور « الوفاق» فان من الصعب توقع نجاح رحلة فانس في تحسين ميزان انجازات سياسة ادارة الرئيس كارتر الخارجية بشكل ملموس .

موظفو البنوك في الضفة

وتحت عنوان «موظفو البنوك في الضفة» كتبت «القدس» تقول :

قدم موظفو البنوك التي كانت عاملة في الضفة الغربية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ عدة مذكرات الى المسؤولين المعنيين في الاردن والى ادارات بنوكهم يطالبون فيها بانصافهم ماديا اسوة بزملاء لهم خارج المناطق المحتلة . وحتى الان لم تلق المذكرات اية استجابة .

ونحن اذ نضم صوتنا الى اصوات هؤلاء المواطنين ، فنعتقد ان الحكومة الاردنية التي تتفهم قضيتهم ، قادرة على اجبار ادارات البنوك المعنية بانصاف موظفيها في الضفة ، والاقتداء بما قدمه البنك العربي لموظفيه من انصاف ، ليس فقط لضروريات حياتهم اليومية ، ولكن لمكافاتهم التي يستحقونها مقابل سنوات خدماتهم ، وهي زهرة عمرهم ورصيد ايامهم الاتية .

دونما تسرع

وتحت هذا العنوان كتبت «يديعوت احرونوت» تقول :

يجب تهنئة الحكومة لقرار عدم التعجل بايفاد وزير الدفاع الى مصر لالتقاء السادات والجمصي ما لم تات اشارة تفيد بان مستضيفيه على استعداد للتزحزح عن موقفهم المتعنت منا ، هذا الموقف الذي لم يتغير منذ زيارة الرئيس المصري للقدس ، والذي يتلخص في انسحابنا الى خطوط ١٩٦٧ ، بما في ذلك البلدة القديمة من القدس ، ومنح منظمة التحرير الفلسطينية حق «تقرير المصير» .

وفي مثل هذه الظروف فان كل رحلة نقوم بها الى مصر قد تفسر بكونها اعترافا منا «بمرونة الرئيس السادات» وكذلك بسبب اعتقاد الكثيرين بان شيئا ما لا بد من ان يكون قد تم هناك ، وهو امر لا اساس له من الصحة ، ثم

البقية على الصفحة الرابعة

قضيـــة لا يـــزال يلفهـا الغمـوض

اختفاء اكبر موظف سوفياتي في الامم المتحدة

واشنطن : ليست لنا علاقة بالدبلوماسي السوفياتي

موسكو تتهم : اختفاء شيفشينكو هو استفزاز اميركي

ازمة جديدة اخذت تهدد العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في اعقاب اختفاء اركادي شيفشينكو ، اكبر موظف سوفياتي في الامم المتحدة . ويقول مراسل صحيفة «واشنطن بوست» ان هذا الحادث قد يؤثر على المفاوضات بين البلدين حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

ويتولى اركادي شيفشينكو اعلى منصب في سكرتارية الامم المتحدة بعد كورت فالدهايم ، السكرتير العام للمنظمة الدولية . وهذا الدبلوماسي السوفياتي الكبير كان مسؤولا عن شؤون مجلس الامن وشؤون سياسية. وهذا المنصب يتولاه سوفياتي سيرا على العادة المتبعة في المنظمة الدولية في ان يتولى المناصب الكبيرة في المنظمة ممثلون عن الدول الكبرى .

ويقول عارفو شيفشينكو ان الرجل ضليع باسلوب الحياة الغربية ، ويجيد الانكليزية والفرنسية اجادة تامة ، كما انه خبير في شؤون نزع السلاح .

وكان قبل مجيئه الى نيويورك نجما صاعدا في وزارة الخارجية السوفياتية في موسكو . فهو خريج المعهد الحكومي للعلاقات الدولية في موسكو وقد التحق بسلك الخدمة الخارجية في عام ١٩٥٦. وفي عام ١٩٧٠ عين مساعدا شخصيا لوزير الخارجية غروميكو برتبة سفير .

وتتضارب الاراء اليوم حول الاسباب التي دعت الرجل الى اللجوء السياسي غير ان الراي السائد يقول ان السبب الرئيسي هو اختلافه في الراي مع الحكومة السوفياتية .

بملء حريته

وقد نفى محامي شيفشينكو هذه الاقوال قائلا انه قابل الرجل مساء يوم الاحد الماضي في مكتبه «المكتب المحامي» مع موظفين سوفياتيين كبيرين



اخرين ، للتدليل على كونه قام بما قام به بملء حريته .

واضاف المحامي قوله انه لا يجوز ان تضطر موسكو منظمة الامم المتحدة باقالة شيفشينكو من منصبه ، وان التعاقد بينه وبين المنظمة يتيح له المضي في العمل لسنتين اخريين .

والراي السائد هو انه في حالة اقالته فسيقدم طلبا باللجوء السياسي اذا اراد البقاء في الولايات المتحدة . واعرب موظفون اميركان عن رايهم بان شيفشينكو سيقال من منصبه في غضون بضعة ايام .

ويعتقد خبراء بان لدى الرجل معلومات خطيرة . وقال موظف كبير في الامم المتحدة «ان الروس يرتعشون ذلعين . ان شيفشينكو هو اكبر سمكة سقطت حتى الان في شبكة الولايات المتحدة . هل تتصورون ماقد يحدث اذا ما كشف عن كل ما لديه للاميركان ؟»

وفي حديث تلفوني قالت زوجته في موسكو ان زوجها لا يستطيع العيش بدون عائلته وبدون بلده . واضافت قولها : «انني متاكدة مائة بالمائة من انه سيعود . انني اعرفه حق المعرفة فقد عشت معه سبعة وعشرين عاما» وقالت كذلك : «يبدو ان القضية كلها ليست الا استفزازا او ان زوجي مريض .»

ويذكر ان اجهزة الاعلام السوفياتية لم تذكر الحادث بكلمة واحدة .

ليس اول من يلجأ ..

وشيفشينكو ليس اول من يلجأ سياسيا من الموظفين السوفيات الى دول الغرب . وقد استفادت الاستخبارات في الغرب دائما من هؤلاء الذين يطلبون ملجأ ، لاستكمال معلوماتها عما يجري وراء الستار الحديدي .

وليس شك في ان «اختفاء» شيفشينكو ينطوي على اهمية خاصة نظرا لمركزه المرموق في الاتحاد السوفياتي . وقد اتهم الاتحاد السوفياتي الاستخبارات الاميركية بكونها هي التي تحتفظ به بالقوة ، وطالب الولايات المتحدة باعادته فورا. وقد اجتمع سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن ، اناطولي دوبرينين ، الى وزير الخارجية الاميركية ، سايروس فانس ، وبحث معه الموضوع .

وجاء في بيان اصدرته البعثة السوفياتية في الامم المتحدة ان حكومة الاتحاد السوفياتي قدمت «احتجاجا شديد اللهجة» الى الحكومة الاميركية بهذا الصدد ، ومما جاء فيه ان شيفشينكو «سقط في الفخ الذي نصبته له» . وقد نفت وزارة الخارجية الاميركية هذه التهمة قائلة : «ان الولايات المتحدة لم تحاول باي شكل من الاشكال التاثير على شيفشينكو في قراره عدم العودة الى موسكو» .

ان صياغة الاحتجاج السوفياتي الشديد اللهجة ، وامتناع موظفين اميركان عن الدخول في التفاصيل ، يثيران الانطباع من ان للمشكلة التي اثارها الرجل جوانب خفية ومعقدة اكثر مما بدا في اول الامر — اي فور الاعلان عن تركه لعمله وقراره عدم العودة الى وطنه .

خبير في شؤون نزع السلاح

ويذكر ان شيفشينكو كان مقربا من وزير الخارجية غروميكو ، وكان مسؤولا عن الاعداد للدورة الخاصة للامم المتحدة في الشهر القادم في موضوع نزع السلاح . وكانت واشنطن قد بذلت في غضون الاشهر القليلة الماضية جهودا كبيرة للخروج من الطريق المسدود الذي دخلت اليه المحادثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وذلك لاتاحة اشتراك الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف رؤساء الدول الاخرى في مؤتمر الامم المتحدة لشؤون نزع السلاح ، واتاحة الفرصة له كذلك للاجتماع بالرئيس كارتر لاول مرة .

وصرح موظفون اميركان ان الولايات المتحدة كانت في غنى عن هذه المشكلة . وقال محامي شيفشينكو في نيويورك ، ارنست غروس ، «انني امل في الا يجعلوا من هذه القضية قضية طيارة تجسس اخرى» .

ويذكر ان اسقاط طائرة التجسس الاميركية في اجواء الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٠ ، ادى الى الغاء مؤتمر القمة باشتراك نيكيتا خروشوف والرئيس ايزنهاور . ونفى المحامي كذلك ان يكون الرجل قد طلب اللجوء السياسي ، واضاف انه لم يتنازل عن جنسيته السوفياتية .. انه بحاجة الى الراحة فقط !

وصرح يفغني لوكيا نصب ، السكرتير الثاني في البعثة السوفياتية الى الامم المتحدة ، بان ظروف اختفاء شيفشينكو لا تبقي شكا في انه راح ضحية استفزاز دبر مسبقا ، وان الاستخبارات الاميركية لها ضلع مباشر في الكمين البشع الذي نصب له . واوضح ان شيفشينكو موجود الان بايدي رجال الاستخبارات خلافا لرغبته وفي وضع ليس هو فيه سيد تصرفاته.

حول المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان

بقلم : يوسف أمين حداد — يافا

نسمع اصواتا ترتفع من هنا وهنالك مطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان ولكننا اذ نبحث في هوية المطالبين فلا نجد بينهم الا من كان سبب نكبة الجنوب ، او من ساهم في النكبة ، او من سكت عنها او من وقف بعيدا يتفرج عليها .

فمن المطالبين بالانسحاب مثلا بعض الدول العربية وعلى راسها سوريا والعراق ومصر وليبيا القذافي وهلم جرا . ولكن اليست هذه الدول اهل





النكبة وسبب البلاء ؟ بعضها قد اوقد النار ، وبعضها قدم لها الحطب ، وبعضها حرض وزود بالسلاح والمال والرجال .

ومن المطالبين ايضا منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات . ولكن الم تكن هذه المنظمة هي بعينها التي ارسلت عصاباتها الى هذه المنطقة للقتل والنهب والسلب وترويع السكان وتشريد كل مواطن لا يخضع لحكمها وسلطانها ؟ ومن المطالبين ايضا حكومة لبنان المركزية في بيروت وذلك بلسان رئيسها الحص وممثلها في هيئة الامم غسان التويني ، ولكن الم تكن هذه الحكومة هي التي تخلت عن الجنوب وسلمته لعصابات المخربين يعيثون فيه فسادا ؟ الم تكن هي نفسها مدة عامين تنهال على راسها قنابل المخربين وكادوا يقضون عليها ، لولا قيض الله لها قوات لبنانية يمينية ازالت عنها كابوس الخطر ووقتها من الانهيار ؟ انسينا كل ذلك وانقلب العدو صديقا ؟ ام ان حكومة لبنان في فمها ماء ؟ ام انها اصبحت حكومة ببغاوات تردد ما يمليه عليها اسيادها واوصياؤها ؟ ومن اغرب المطالبين ايضا تلك الحكومات الاجنبية واخصها فرنسا التي داست على التزاماتها نحو لبنان وباعته بالبترول ثم مجلس الامن وسكرتير الامم المتحدة الذين يتشدقون بحب لبنان والغيرة على استقلاله وسيادته وسلامة اراضيه . ولكننا نسالهم : اين كانوا مختبئين يوم كانت عصابات التخريب تمطر سراي بعبدا بالقنابل والمدافع ، وتهاجم حكومته الشرعية ، وتهدد استقلاله وترتكب المذابح ، وتدمر القرى ؟ فلماذا لم يتحركوا في ذاك الزمن العصيب ويرسلوا قواتهم لحماية الحكومة الشرعية وانقاذ شعب لبنان من المذابح؟ تالله اين المنطق والعدل فيما يقولون ويزعمون ؟ اننا نعتقد ان العدل في هذه الدنيا قد مات منذ ولادة البترول ...!

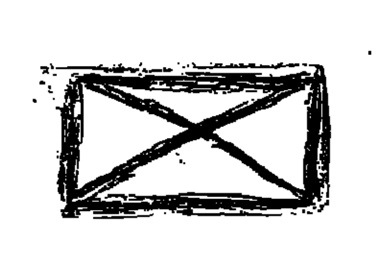
ان كل هؤلاء يتكلمون باسم لبنان ، ويغارون على لبنان ، ويطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان. ولكن اليس لاهل الجنوب الحق في قول كلمة في الموضوع وهم الذين يفهمون مصلحتهم اكثر من غيرهم ، وهم الذين يهمهم الامر بالدرجة الاولى ؟ ولماذا لا يؤخذ رايهم في مسالة هي من صميم حياتهم ؟

ان اهل الجنوب ، يا قوم ، يعارضون الانسحاب الاسرائيلي ويفضلون بقاء هذه القوات رابضة في مكانها حتى تعطى ضمانات اكيدة بعدم عودة المخربين الى هذه المنطقة، وتسلم زمام الامور الى سلطة شرعية تكون قادرة على حفظ الامن وحماية السكان من تعدي عصابات التخريب . ان ابناء الجنوب لم يتحرروا بالتهم بشر الا بعد ان ازيح كابوس المنظمات عنهم . لم يشعروا باسترداد حريتهم وكرامتهم وبطمئنوا على حياتهم واموالهم واعراضهم الا بعد دخول القوات الاسرائيلية الى مناطقهم . انهم باتوا ينامون الليل ملء جفونهم ، ناعمي البال هانئين . لا يساورهم اي قلق او وسواس من الخوف او من مداهمة المخربين لهم ونهب اموالهم وخطف بناتهم ونسائهم . فمن من يتلقى الضربات كمن يعدها . هذا مثل نسوقه للذين يطالبون بانسحاب القوات الاسرائيلية . انهم لم يذوقوا ما ذاقه ابناء الجنوب من ذل وتعسير وقتل ونهب وسلب وتعد على الحرمات والاعراض . ان ابناء الجنوب لا يريدون العودة الى تلك الايام السوداء التي اعتصرتهم الغلي بما لا تطيق . انهم يفضلون الموت على الرجوع الى ذلك الجحيم .

ان حلول القوات الاسرائيلية بين ظهراني اهل الجنوب اسعدتهم ، فانهم لا يستقبلون قوات احتلال بل قوات صديقة اتت لانقاذهم من عذابهم ووضع حد لالامهم واوجاعهم . ان هذه القوات لم ترهق الاهالي وتقضي على الفوضى التي كانت سائدة في المنطقة حسب بل فتحت المستشفيات ، ونقلت المرضى والجرحى اليها ، ووزعت المؤن والاغذية على السكان ، واخذت ترمم ما تهدم من بيوتهم وتعمل على توطينهم وتقوم باعمال انسانية لم يالفها سكان الجنوب من قبل . لقد اعتادوا ان يروا في الجندي ابسرا متغطرسا فراوا غير ذلك في الجندي الاسرائيلي . انه يخاطبهم كاخ وصديق ويعاملهم باللين والرقة . ولهذا فان جميع الاصوات التي تتعالى من هنا وهنالك وتطالب بالانسحاب الاسرائيلي هي في نظر اهل الجنوب اصوات نشاز . انهم يقابلون هذه الاصوات الكريهة المجوجة بصوت واحد صارخ بحول لاسرائيل « ابقي في مكانك ، لا تنسحبي الا بعد ضمان حياة حرة وكريمة لابناء الجنوب » .

ان المخربين ، يا قوم ، قابعون وراء خط الليطاني تتربص سرا وسط

البقية على الصفحة الرابعة



خدمات الشؤون الاجتماعية بالضفة الغربية

مراكز للعنايـــة بالمتخلفين عقلياً والمصــابين بالصرع
الميزانيــة للعـــام الحـــالى ـ ٣٥ مليون لـــيرة

فؤاد جبر

كرستينا التي قطعت الاف الاميال لتخدم اطفالنا هي القدوة .

التخلف العقلي .. والصرع ظاهرة اجتماعية تستوجب الإنتباه والاهتمام بغية توفير افضل واحدث السبل لمعالجتها. ومسئولية معالجة هذه الظاهرة تقع على المسئولين في الشئون الاجتماعية .. وفي نفس الوقت يتحمل المجتمع حصته من هذه المسئولية ايضا ، اذ ليس من المنطق ان يعفى المجتمع من المساهمة في معالجة فئة من فئاته قدر لها ان تعاني من التخلف العقلي او الصرع ..

فما هو دور المسئولين في معالجة هذه الظاهرة الاجتماعية ، وما هو دور المجتمع .. المؤسسات .. الجمعيات الخيرية .. الاهل وسكان الحي .. وسائر فئات مجتمعنا العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

وما هو الوضع الان .. وماهو مستوى الخدمات الاجتماعية الحالية في هذا المجال .. وما هي المشاريع المستقبلية .. ؟

في هذا التحقيق الصحفي المصور نحاول تسليط الاضواء على هذه الظاهرة الاجتماعية قدر الامكان ، وكلنا امل في ان ننجح بنقل الصورة واضحة .. مع تحياتنا لكل العاملين في هذا الحقل لما يقدمون من خدمات انسانية تستحق كل تقدير .

قمت بجولة زرت خلالها بعض مراكز رعاية المتخلفين عقليا .. والمصابين بحالات الصرع ، بغية الوقوف عن كثب على الخدمات التي تقدم لهذه الفئة من اطفالنا . والتي تستوجب ، والحق يقال ، رعاية خاصة ، وجهودا كبيرة في سبيل معالجة الطفل ليس بواسطة الادوية فحسب ، بل وبالتعامل الخاص معه سيما وان المصابين بهذه الحالات عادة يكونون على قدر كبير من الحساسية ..

وفي بيت الاطفال التابع للجمعية السويدية الدولية للاغاثة في بيت لحم ، مضت ساعات عديدة بين اطفال قدر لهم ان يعانوا حالة صرع — وعلى نسب مختلفة .. ان البرنامج اليومي الذي وضعته ادارة الجمعية ، يوفر للطفل الرعاية الكاملة والعطف والحنان ، بالإضافة للدروس والاشغال اليدوية والالعاب العديدة .

ويضم مبنى هذا المركز النموذجي — الذي تشرف عليه شابة سويدية متخصصة في هذا المجال هي كرستينا نوردستروم — والمؤلف من طابقين ، غرف نوم مزودة باسرة وفراش مريحة ، قاعة طعام ، وقاعة لمشاهدة التلفزيون ، بالاضافة الى قاعة لاستقبال الضيوف ، وملعبا داخليا يحوي على الكثير من الالعاب والادوات المساعدة ، وصفا للدراسة ، وعيادة للطبيب الذي يشرف على الاطفال صحيا ، كما يستقبل حالات جديدة بين حين واخر فيها . وتعمل الى جانب هذه المرضة السويدية التي قطعت الاف الاميال من السويد لتعمل في خدمة المصابين بحالة الصرع في هذه الاراضي المقدسة — ثلاث ممرضات سويديات متخصصات ايضا في هذا المجال ، بالاضافة الى السكرتيرة والمرضة والمعلمة .. وهن محليات ..

حدثتني الانسة كرستينا عن هذه الجمعية التي تقدم خدمات انسانية نبيلة فقالت :

تبرع احد رجالات السويد واسمه السيد نورين بانشاء مركز خاص لرعاية المصابين بالصرع من الاطفال .. وقد تم شراء هذه البناية في بيت لحم في عام ١٩٦٨ ، وقام بتاثيثها بكل ما يلزم ، لانشاء ، مركز يقدم الخدمات اللازمة لهؤلاء الاطفال على المستوى اللازم .. وكما ترى فان عندنا عشرين طفلا ، تتراوح اعمارهم بين اربع وعشر سنوات .. ونحن نقوم برعايتهم ومعالجتهم خلال ساعات الليل والنهار . ففي النهار نوفر لهم كافة الوسائل اللازمة .. حيث يلهون في الحديقة ، ويتعلمون الاعتماد على انفسهم في تناول الطعام والاستحمام وغير ذلك من احتياجات . وفي المساء يشاهدون التلفزيون ويخلدون للراحة ، وفي هذا الوقت تكون احدى الممرضات السويديات مناوبة لتقديم المساعدة لاي طفل في حالة اصابته بنوبة صرع ..

واضافت كرستينا تقول وقد بدت على وجهها علامات التأثر والاهتمام بهذه القضية الانسانية :

ان مرض الصرع يختلف تماما عن التخلف العقلي ، ولا يمكن ربط الحالتين ببعضهما .. وهذه الحالة ممكن ان يعاني منها طفل في الثالثة من عمره ، أو شاب مثقف ، او رجل اعمال ، وبالطبع تختلف النسبة بين شخص واخر .. فقد يصاب الشخص بنوبة مرة كل ساعتين او مرة في اليوم ، او مرة كل اسبوع او اكثر .. ويحتاج هذا النوع من المرضى الى علاج لفترات طويلة .. واحيانا مدى الحياة هذه هي الحقيقة ، ولكننا نتمكن من الحد من المضاعفات اذا وضعنا الشخص المصاب بالصرع تحت الاشراف والرعاية والمعالجة ، من منطلق الامل

ظاهرة اجتماعية تستحق الاهتمام والرعاية ، والمسؤولية تقع على المجتمع والسلطات معا .

بالاستفادة من هؤلاء الاطفال في المساهمة في خدمة مجتمعهم ، ونحن نضع تقارير تصف حالة المريض من وقت لاخر للوقوف على تقدم العلاج .

مشاكل وصعوبات

وحول طبيعة العمل والمشاكل والعقبات التي تواجهها كرستينا في عملها هذا قالت وهي تبتسم :

— لا يوجد عمل بدون مشاكل .. اما بالنسبة لعملنا هذا فالحقيقة انه صعب نوعا ما ، ولكن كل شيء يسهل امام تحقيق الهدف .. لقد جئت من السويد لاخدم المصابين بالصرع من ابناء هذه البلاد المقدسة ، ليس لانه لا يوجد لي عمل في السويد ، بل بالعكس ، فالعمل في هذا المجال متوفر عندنا وبكثرة .. وعندنا الكثيرات من المتخصصات في مجال رعاية المصابين بالصرع .. اما هنا ، فتفتقر الضفة الغربية لمتخصصات في هذا المجال . ورغم معرفتي بالفوارق الكبيرة بين الحياة هنا والحياة في السويد .. فقد رغبت بالقدوم الى هذا المكان ، والعمل فيه .. وليس المهم ما يواجهنا من مشاكل ، وانما تكريس الجهود لمعالجة هذه الفئة من ابناء المجتمع ، والبحث عن افضل الوسائل التي من شانها مساعدتهم وعلاجهم .. وقد تكون احدى المشاكل الهامة التي نواجهها هي احجام بعض الناس عن الكشف عن وجود هذه الحالة عند اطفالهم ..

وواصلت المشرفة السويدية حديثها قائلة :

نحن نقبل الاطفال المصابين بالصرع بعد اجراء فحوصات لتحديد نسبة الاصابة عندهم بواسطة طبيب الجمعية في احدى العيادات الخارجية في غزة ، أو نابلس ، او في بيت لحم — بيت جالا ونواصل تقديم الخدمات والرعاية للطفل حتى يبلغ سن العاشرة من عمره ، وعندها لا نلقي به خارج المركز بل نرسله الى البيت ، لتساهم اسرته في معالجته وفي الوقت نفسه نضعه تحت الاشراف ، حيث يقوم الطبيب بفحصه بين حين واخر لمعرفة مدى تقدم العلاج .. وعلى فكرة نحن نقوم الان بمعالجة اكثر من مئتي مصاب بمرض «الصرع» وهذا الرقم يزداد تقريبا من اسبوع لاخر ولكن بنسبة ضئيلة .. كما نقدم للمصابين الادوية مجانا .

وتعتمد الجمعية في مصاريفها على المساعدات التي نتلقاها من السويد بشكل دائم ، من الكنائس والجمعيات السويدية ، ومن وقت لاخر نستقبل زوارا من السويد ، وهم ايضا يقدمون مساعدات لهذا البيت من ملابس للاطفال وغير ذلك .. ونحن نشكر كل من يساعدنا ، ويساهم في رفع مستوى خدماتنا لهؤلاء الاطفال .

× × ×

والحقيقة ، عزيزي القارىء ، لابد من وقفة عند هذه الكلمات التي تحمل الكثير من المعاني المعبرة عن شعور هذه المشرفة السويدية — كرستينا —



التي احبت اطفالنا هي وزميلاتها فكرسن خبرتهن لرعايتهم ومعالجتهم — وانتهز الفرصة هنا فاوجه نداء لمؤسساتنا ومختلف مجتمعنا بضرورة المساهمة في هذا الواجب الانساني وتقديم الدعم لهذه المؤسسة .

× × ×

واختتمت كرستينا حديثها قائلة :

نحن نقوم بزيارات للبيوت لتقديم ارشادات وتعليمات للامهات حول كيفية رعاية الاطفال المصابة بالصرع .. واحيانا حول العلاقات بين هؤلاء الاطفال وذويهم واسلوب التعامل معهم .. وفي تصوري ان وجود الطفل المصاب بالصرع — او المتخلف عقليا — في بيت والديه افضل بكثير من وجوده في مركز داخلي بعيدا عن عطف الاباء ، رغم ما نحاول منحه من عطف ورعاية ، فالامومة تبقى فوق كل عطف وحنان من الغرباء .

مركز المتخلفين ببيت لحم

وفي مركز رعاية المتخلفين عقليا التابع للاتحاد النسائي العربي ببيت لحم حدثتني رئيسة الاتحاد السيدة حلوة جقمان عن الهدف من انشاء هذا المركز فقالت :

مع الاسف الشديد لم تلق مشكلة المتخلفين عقليا نصيبها من الاهتمام ، وكان المتخلف لا يستحق الرعاية ، او يجب اعتباره في حكم الشخص المنتهي

واشارت رئيسة الاتحاد النسائي العربي في بيت لحم الى ان الغاية الرئيسية من وراء افتتاح مركز المتخلفين عقليا في المدينة هي تعليم وتدريب وتاهيل هؤلاء الاطفال المتخلفين على مختلف نسب اصابتهم ، وتقديم الارشادات والتوجيهات اللازمة لذويهم .

وقالت السيدة جقمان ان هذا المركز الذي يضم اثني عشر طفلا متخلفا ، قد تم انشاؤه قبل حوالي عامين بمساعدة الشئون الاجتماعية التي قدمت للاتحاد النسائي المبنى ، ومساعدة مالية مقدارها ثلاثون الف ليرة اسرائيلية في العام الماضي لشراء الاثاث والادوات اللازمة . كما قدمت لنا الشئون الاجتماعية مساعدات مالية اخرى لهذا العام بلغت عشرة الاف ليرة بالاضافة للمساعدات الاخرى التي تقدمها لنا الدائرة في بيت لحم مثل الحليب وغيرذلك من المواد الغذائية

المعلمة رقية الخطيب

وحول التخلف والمتخلفين عقليا قالت الانسة رقية الخطيب ، المعلمة التي تشعر بضرورة خدمة الاولاد المتخلفين عقليا باعتبار ذلك خدمة انسانية كبيرة .. قالت : المتخلف هو انسان قبل كل شيء ، انسان يمكن ان يتعلم ويصبح مع الزمن انسانا عاديا .. ومواطنا صالحا يساهم في خدمة مجتمعه وتكوين اسرة صالحة .

— وفي هذه الاثناء قام احد الاطفال — وهو متخلف عقليا — بالاختفاء تحت طاولة المعلمة .. وعندما حاولت الاستفسار ، قال لي الطفل ان والديه كانا يطردانه من غرفة الضيوف عندما يزورهم اي ضيف .. ويصرخون فيه اذا ما حاول الاقتراب من الضيف .. وهنا تدخلت رقية فقالت :

— تصور ، يعاملون الطفل المتخلف وكانه وباء يجب الابتعاد عنه — او ابعاده عن الناس — ولهذا يختفي كلما راى شخصا غريبا عنه .. فهل يجوز ان يخجلوا من اولادهم ؟ ..

واضافت المعلمة تقول : ان المشكلة الرئيسية التي تواجهنا في معالجة هؤلاء الاطفال وتقف سدا منيعا بيننا وبينهم تكمن في الاسلوب الخاطىء الذي يعامل فيه بعض الاهل اطفالهم المصابين بالتخلف العقلي ، فينعتونهم احيانا بنعوت تخلق عندهم عقدا يصعب معالجتها مثل «اهبل ، مجنون» ، وغير ذلك من معاملة قاسية جدا .. فلماذا نحرم الطفل المتخلف عقليا من ممارسة الحياة الاجتماعية ، واعطائه حرية التصرف مثل سائر الاطفال العاديين .

ووجهت المعلمة رقية الخطيب اصبع الاتهام للمجتمع ، الذي يبخل في دعم المشاريع الخيرية ، لرعاية المتخلفين عقليا — او المصابين بالصرع — وعندما يبحث هذا الموضوع ، ويطلب من اغنياء المجتمع تقديم المساعدة والدعم يقولون ، بدلا من صرف الفلوس على المتخلفين .. يجب صرفها على انشاء رياض اطفال .

واهابت رقية في نهاية حديثها بالمسئولين والجمعيات الخيرية في الضفة والقطاع ومختلف فئات المجتمع الى دعم مشاريع افتتاح مراكز للمتخلفين والمصابين بالصرع لمساعدة ورعاية هذه الفئة من ابناء مجتمعنا ، وقالت : ان برعايتهم وتعليمهم وتدريبهم يمكن ان تخلق منهم اناسا عاديين . فنحن نعلمهم الكتابة ، والرسم ، والتعرف على الصور والالوان ، وقد لمست تقدما خلال الاشهر الاخيرة مما يشجع على بذل المزيد من الجهود لمعالجة هذه الظاهرة الاجتماعية .

وقبل أن اغادر مركز المتخلفين عقليا ببيت لحم قالت لي السيدة جقمان رئيسة الاتحاد النسائي العربي في المدينة : تصور اننا امضينا عدة اشهر ونحن نحضر احد الاطفال المتخلفين بسيارة على حسابنا الخاص وندفع سبعمائة ليرة شهريا اجرة سيارة .. وبعد ذلك نفاجأ بان والده يملك سيارة . وعندما طلبنا منه ان يوصله للمدرسة امتنع ، فتوقفنا عن احضاره .. ورفض الاب باصرار احضاره بسيارته ، لانه لا يؤمن بان ابنه المتخلف قد تتحسن حالته ..

● * ●

واختتمت جولتي في بيت لحم بزيارة مكتب مدير الشئون الاجتماعية في المدينة السيد صلاح الحاج مير الذي رافقني خلال جولتي في مركزي المتخلفين والمصابين بالصرع .. وابو نبيل يعمل في مجال الخدمات الاجتماعية منذ سنوات طويلة ، ويمكن القول بانه خبير اجتماعي .. وهو يعمل — كما عرفته — بعيدا عن الاضواء ، ويؤدي رسالته الاجتماعية والانسانية بما يمليه عليه ضميره وواجبه تجاه مجتمعه وبلده .

وحول قضية المتخلفين عقليا وحالة الصرع قال :

— هذه القضية اصبحت الا[ن] اجتماعية .. واصبحت الحكومة تنظر اليها نظرة جديدة تختلف عن المجتمع لعدم توفر الوعي الكا[في] حسب اعتقادي .

والحقيقة هي ان القطاع الا[...] دائما بمعالجة المشاكل وبعد [...] الحكومة ، وتتبنى الموضوع ، ما حصل بالنسبة لموضوع الم[تخلفين] عقليا والمصابين بالصرع .

وعن مستوى الخدمات في [...] المجال الاجتماعي قال مدير دا[ئرة] الشئون الاجتماعية ان عدة مؤس[سات] تعتني بهذا الموضوع ، ولكن ليس كلها على المستوى المهني اللازم الـ[ذي] يمكنها من تادية الواجب ، وبالتا[لي] تحقيق النتائج المرجوة .. عندنا [...] نهارية اولى فوائدها تخفيف عـ[ن] الاسرة ، وتعليم الطفل المتخلف والمبادىء الاساسية التي قد [...] في البيت . وفي هذه المراكز [...] المعلمات اللواتي اشتركن [في] تاهيل مكثفة في الجمعية السو[يدية] بالقدس ، وفي الناصرة ، ونحن [...] تاسيس مركز جديد للمتخلفين [...] والمعوقين بغية توسيع خدماتنا [في هذا] المجال الهام .

. واضاف ابو نبيل قائلا [...] الشئون الاجتماعية تساه[م] بالنصيب الاكبر من مصار[يف] المؤسسات التي ترعى و[...] المتخلفين عقليا .

وفي اعتقادي ان المرحلة الاو[لى] توفير المكان المناسب لرعاية المت[خلفين] — خاصة الصغار منهم — والمر[حلة] القادمة الاستعداد لتاهيلهم [...] كي يعتمدوا على انفسهم وبـ[...] الحصول على دخل معين يساعـ[دهم في] الحياة ، فلا يكونون عالة على [...] ومجتمعهم ..

نـــــــــداء

واختتم مدير دائرة الشئـ[ون] الاجتماعية في بيت لحم حديثه [...]

ان مسئولية رعاية المتخلفين والمصابين بالصرع لا تقع على [...] الاجتماعية فحسب ، بل و[...] كله ايضا . والمطلوب من [...] على اختلاف طبقاته ان يدعـ[م...] التي تكرس الكثير من الجهـ[ود في] خدمة هذه الفئة من فئاته [...] رفع مستوى الخدمات .. ها[...] جميع افراد المجتمع .. وا[...] سريعة .

مقـابلـة مـــع ايلى تســور :

ضـــابط الشؤون الاجتمــاعيـــة

س — موضوع المتخلفين عقليا .. موضوع حساس وهام فهل لنا أن نعرف ماذا انجزتم في هذا المجال بغية معالجة هذه الظاهرة الاجتماعية في الضفة الغربية ؟

ع — الى ما قبل عامين لم يكن في الضفة الغربية مؤسسة واحدة تعنى بالمتخلفين عقليا .. وقد سالت منذ اليوم الاول الذي بدات فيه العمل في هذه الوظيفة عن هذا الموضوع .. واهتممت به بصورة خاصة . وعندما جاء الرد بانه لا توجد اية مؤسسة بالضفة الغربية تعنى بالمتخلفين عقليا وكان ذلك عام ١٩٧٣ ، بدات باجراء دراسة حول الموضوع للتعرف على الوضع .. فوجدت أن هناك مشاكل عديدة في هذا المجال .. فالتخلف العقلي على انواع ودرجات مختلفة .. واحترنا في بادىء الامر ، عندما استعرضنا حالات التخلف .. بمن نبدا .. بالمتخلفين بنسبة كبيرة جدا ، ام بالمتخلفين الذين يمكن اصلاحهم .. وبالطبع قررنا أن نبدا بالاخيرين .

وهناك نقطة هامة أود أن اذكرها هنا وهي ان مسئولية رعاية المتخلفين وعلاجهم لا تقع على عاتق الشئون الاجتماعية فقط ، وانما على عاتق المجتمع ككل ، وذوي المتخلفين بشكل خاص ، فاذا لم يتوفر الوعي والرغبة لدى المجتمع لا يمكن تحقيق النجاح في تنفيذ اي مشروع اجتماعي .. وهذا ما واجهناه في بداية معالجتنا لهذه الظاهرة .

لقد بحثت هذا الموضوع مع احدى سيدات المجتمع البارزات في رام الله قبل ثلاث سنوات ، وعندما سالتها عن رايها في معالجة موضوع المتخلفين .. جاء ردها «الصدمة» بالنسبة لي ، حين قالت :

لا نريد ان ندخل في هذا الموضوع الان ، دعنا نعتني بالاخرين — غير المتخلفين — وهؤلاء «الغليهم على الله» وهذه كما قلت لك شخصية بارزة في الخدمات الاجتماعية وهي لا ترى اية قيمة للمتخلفين . فنحن عندما نقدم على عمل اجتماعي من هذا النوع ، لابد من ان يتحمل المجتمع مسئوليته ايضا فيساهم في جزء من العمل ، واعني ان للاسرة دورها في معالجة قضية المتخلفين من ابنائها .. وللحي دوره ايضا وكذلك لاطفال الحي الذين يلعبون مع المتخلفين عقليا .

س — ما هو الوضع الان . ماذا انجزت الشئون الاجتماعية في هذا المجال ؟

ع — من منطلق احتياجات الضفة الغربية لهذه الخدمات ، وبعد اجراء دراسة وتحديد عدد الحالات الموجودة في مدن وقرى الضفة ، بدانا بافتتاح مراكز للمتخلفين منذ سنتين . كما اننا نحول بعض الحالات الى مراكز اخرى تابعة لجمعيات خيرية ، وتقدم لهذه الجمعيات مساعدات تمكنها من تقديم الخدمات للمتخلفين عقليا . .

واستطيع أن اقول الان أن الاسلوب القديم الذي كان يلقى بموجبه باربعمائة أو خمسمائة متخلف في مركز واحد ، قد اصبح غير وارد الان . فاليوم اذا وجد عدد ضئيل من المتخلفين في اية مدينة يفتتح لهم مركزا خاص لرعايتهم ، وفي نفس الوقت اشراك المدينة ومجتمعها بمعالجة الحالات الموجودة فيها .

عندنا في الضفة الغربية اليوم عدد من المراكز التابعة للجمعيات الخيرية ، والتي تحصل على الدعم المعنوي والمادي من دائرة الشئون الاجتماعية ، كما أن هناك جمعية الاغاثة السويدية الدولية ، وهي ايضا تقدم خدماتها في هذا المجال للمتخلفين عقليا ، وكذلك المصابين بالصرع . وتقدم هذه المراكز خدمات عديدة لمعالجة هذه الحالة ، حيث تعلم الاطفال تناول الطعام ، وغسل ايديهم ، والجلوس ، وبعض الالعاب وغير ذلك من دروس اساسية في اللغة العربية والحساب ، والاشغال اليدوية .

واود أن اقول لك اننا افتتحنا مؤخرا مركزا خاصا في اريحا لرعاية المتخلفين في هذه المدينة ، وعددهم سبعة اطفال وتشرف عليه جمعية سيدات اريحا .

وفي بيت لحم يوجد عندنا مركز خاص بالمتخلفين تم افتتاحه بالتعاون مع الاتحاد النسائي العربي ، حيث تبرعنا لهم ببناية خاصة ، وساهمنا بانشاء المركز وتجهيزه بالاثاث اللازم .. وبالطبع تساهم الشئون في الكثير من التكاليف والمصاريف على امل ان تكفل لهؤلاء الاطفال خدمات جيدة تساعد في عملية علاجهم .

وهناك نقطة هامة وهي انه لا يوجد خبراء في حقل المتخلفين عقليا بالضفة الغربية ، ولذلك نستعين بخبرات وارشادات خبراء في الحقل الاجتماعي من المراكز الاسرائيلية .

س — بعد أن اصبحت قضية المتخلفين عقليا والمصابين بالصرع ظاهرة اجتماعية تستوجب المعالجة السليمة ، لماذا لم توسع الشئون الاجتماعية نشاطاتها في هذا المجال وذلك بافتتاح مركز موسع لرعاية المتخلفين والمصابين بالصرع ؟

ع — الحقيقة اننا بصدد فتح مركز خاص لفحص المتخلفين عقليا على مختلف درجات التخلف .. وسيضم هذا المركز طاقما كاملا يتالف من طبيب نفساني ، ومرشدة اجتماعية ، وطبيب صحة للاطفال . وسيقدم هذا المركز الخدمات لطلاب المدارس في مختلف انحاء الضفة بالاضافة للمتخلفين . أن هناك في كل مدرسة طلابا متاخرين في الدراسة ، وسنقوم بفحص امثال هؤلاء الطلاب لمعرفة اسباب تاخرهم بالدراسة ومعالجتهم .

س — يشكو مواطن من اريحا واسمه خميس علي خميس من عدم تجاوب الشئون الاجتماعية معه ، ومعالجة قضيته .. فهو أب رزق بثلاثة اطفال متخلفين عقليا .. وقد انهك قواه من كثرة المراجعات للمسئولين دون التوصل الى حل للمشكلة .. وقد خفت معاناته بعد أن اختار الله سبحانه وتعالى الى جواره احد اطفاله الثلاثة ، الا ان المشكلة ما زالت قائمة .. فكيف ترون ذلك ؟ ولماذا لا تدخلون مثل هؤلاء الاطفال الى مراكز لرعاية المتخلفين بشكل دائم ؟

ع — الحقيقة أن اريحا لم يكن فيها مركز خاص لرعاية المتخلفين ، وبافتتاح المركز الجديد وبالتعاون مع جمعية سيدات اريحا الخيرية بالطبع ، ستقدم الخدمات لهؤلاء الاطفال وغيرهم في المدينة من خلال هذا المركز . .

وشيء اخر اريد أن اوضحه ، وهو ان من الخطأ ادخال الاطفال المتخلفين الى مراكز — أو مؤسسات — داخلية — بمجرد طلب الاب ذلك — بل يتوجب على الاسرة ايضا أن تساهم في معالجة حالة التخلف عند طفلها .. اي ان المركز يقدم خدماته نهارا ، ومن ثم تؤدي الاسرة دورها في معالجة الطفل . . ولا يوجد في كل الضفة مركز واحد لرعاية المتخلفين ليلا ونهارا . باستثناء الجمعية السويدية في بيت لحم التي تعالج حالات الصرع عند الاطفال .

وعلى ذكر الجمعية السويدية ، فان هناك تعاونا بين هذه الجمعية وجمعية النهضة النسائية في رام الله ، وتجري الان الاستعدادات لبناء مركز خاص للمتخلفين بالتعاون بين هذه الجمعية والشئون الاجتماعية .. وسيكون هذا المركز داخليا .. وقد رصدت الجمعية السويدية لهذا المشروع مليوني ليرة . وباشرت جمعية النهضة ، بعد انقامت بشراء قطعة الارض التي تتناسب وهذا المشروع الكبير ، ببناء سور حول قطعة الارض بغية تنفيذ المشروع .

س — لماذا هذا التاخير في وعي الجهات المختصة لهذه القضية الحساسة ؟

ع — ان المسئولية لا تقع على عاتق المسئولين في الشئون الاجتماعية فحسب بل وكذلك على المجتمع الذي يتوجب عليه أن يلعب دورا هاما في هذا المجال

وبالنسبة للشئون الاجتماعية ، فانا اؤكد لك انه لا توجد جمعية خيرية تبدي استعدادها للاضطلاع بهذه المسئولية الكبيرة ، الا وتحصل على كل مساعدة ممكنة من قبلنا ، واذا جاءت الينا جمعية خيرية تطلب منا المساعدة لبناء روضة اطفال .. فحسب رأيي أن الناس يستطيعون تدبير امورهم في اقامة مثل هذه الرياض بدون الشئون ، لهذا تقتصر مساعداتنا على دفع مبالغ رمزية ليس الا . اما فيما يتعلق بمشاريع تتعلق بمعالجة ورعاية المتخلفين عقليا او المصابين بالصرع ، فنحن على استعداد لتقديم المساعدات اللازمة والدعم الكامل لما لهذا الموضوع الانساني من اهمية . وانا بطبيعتي حساس جدا لكل المواضيع التي تتعلق بالشئون الاجتماعية ، وبالذات موضوع المتخلفين الذي اوليته منذ ان جئت لهذا المكتب كل الاهتمام والرعاية ، وقد اصبح عندنا في الضفة الان ستة مراكز للمتخلفين عقليا ..

س — هل تقوم الشئون الاجتماعية باعداد عاملات اجتماعيات وتاهيلهن في هذا الموضوع الاجتماعي بغية تقديم خدمات افضل للمتخلفين عقليا او المصابين بالصرع ؟ وهل يتوفر في الشئون الاجتماعية العدد المؤهل الكافي من الباحثات الاجتماعيات ؟

ع — عندنا عدد كاف من الباحثات الاجتماعيات والباحثين الاجتماعيين ، وهم جميعا على مستوى عال من الخبرة والمقدرة ، وقد درس هؤلاء علم النفس والاجتماع في الجامعات العربية ويعملون الان في مجال الخدمة الاجتماعية على اسس متينة ، ويؤدون واجبهم الانساني على الوجه الاكمل.. وانا راض عن كل ما يقدمون من خدمات اجتماعية .. الشئون الاجتماعية اليوم كما تعلم ليست كما كانت سابقا .. مجرد مساعدات .. قمح وحليب وغير ذلك .. فقد اصبحت الخدمات الاجتماعية تقدم على نطاق واسع جدا ، ولا نستطيع اليوم قبول اي موظف للعمل في الحقل الاجتماعي اذا لم يكن عنده تخصص وخبرة في مواضيع الشئون والخدمات الاجتماعية .. وبالاضافة لذلك فنحن ننظم لهم دورات مختلفة لزيادة معلوماتهم .

اما بالنسبة لعدد العاملين في الحقل الاجتماعي فان الكادر الموجود حاليا ليس كافيا فحسب ، بل واكثر من المقرر فاذا كان يتوجب على كل باحث — او باحثة — اجتماعية الاهتمام بـ«٢٥٠» قضية اجتماعية في السنوات السابقة ، فان كل باحث يهتم اليوم بـ«٢٠٠» قضية فقط ، اي اقل من السابق ، وذلك لاننا نتعمق الان في القضايا الاجتماعية من خلال البحث الاجتماعي في اوساط المواطنين .. الباحث الاجتماعي — او الباحثة الاجتماعية — لا ينتظر أن تقدم له قضية معينة ، بل يطرق الباب ويدخل هذا البيت او ذاك ويتحدث مع افراد الاسرة ، وعندما يلمس وجود قضية اجتماعية ، يقوم بدراستها ، ومعالجتها بالسرعة الممكنة ودعني اضرب لك مثلا على ذلك ..

دخلت احدى الباحثات الاجتماعيات بيتا فوجدت فيه فتاة تبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما وقد توقفت عن الدراسة ، وعندما سالت الاب عن سبب ذلك قال لها انه لا يستطيع أن يدفع مصاريف دراستها .. وهنا تقرر صرف مساعدة خاصة من الشئون الاجتماعية لتمكين هذه الفتاة من تكملة دراستها .. وقد تم ذلك فعلا .

واضاف السيد ايلي تسور ، ضابط الشئون الاجتماعية ، قائلا :

صحيح ان للشئون الاجتماعية ميزانية معينة ومحدودة ، ولكننا لانقول للشخص المنتفع بها ان الميزانية قد نفدت .. اذ ان مسئوليتنا تكمن في ان نوفر له كل احتياجاته .. وعندنا رصيد مفتوح للمساعدات ..

س — ما هي موازنة الشئون الاجتماعية في الضفة للعام المالي السابق والحالي ؟

ع : بلغت موازنة الشئون الاجتماعية في العام المالي السابق خمسة وعشرين مليون ليرة .. اما بالنسبة للعام المالي الحالي ، فهي خمسة وثلاثون مليون ليرة .

★ تتمـــات

اقوال الصحـ[ف]

لياتي النفي من بعد واتهامنا الذين لا نستجيب لمرونة مصر ونحن اذا اسهمنا بهذا فكو[ن...] ساعدنا مناورات السادات لفعل هذا .

من الذي يعرقل

وعن زيارة كورت [فالدهايم] للبنان كتبت صحيفة (لو [...]) المسائية تقول :

ياتي السيد كورت فالدهايم [الامين ال]عام للامم المتحدة ، الى لبنان [...] القوات الدولية هناك وللوقو[ف على] اسباب تلكؤ الانسحاب الاسرا[ئيلي] وقد تكون هذه فرصة ملائ[مة ...] من سبب بطء مرابطة جنود [القوات] الدولية على امتداد الخط [...] لبنان ، ولماذا كان الانسحاب موضوعا عاجلا الى هذه الـ[...] نظره وفي نظر اعضاء مجلس [الامن] حين ان تخصيص ، ونقل [...] ومرابطة جنود القوة الدولية [...] كل الارجاءات الممكنة .

وقد يتعلم السكرتير الـ[عام من] رحلته الى المنطقة بان سر[...] تمليه سرعة مرابطة القوا[ت ...] واذا لم يكن بوسعه تقديم [...] فلا يجب أن يغضب من الـ[...]

حــول المطـ[...]

انسحاب اسرائيل ليتسلل [...] المنطقة . فحذار الانسحـ[اب ...] ذلك اسرائيل . ولا عبر[...] يقول : ان قوات الامـ[م ...] انها قوات ليس لديها اوا[مر ...] المخربين . بل هي قوات [...] فقط ارسلت لتنفيذ قرار [...] الذي املته دول لا تضمر [...] لا لشماله ولا لجنوبه



ماذا قال كورت فالدهايم في كتابه «مهنة وحيدة في العالم» عن الملوك والرؤساء العرب والقادة الاسرائيليين والفلسطينيين ؟



فالدهايم — الحسين — السادات — سركيس — خالد — غولدا — كيسنجر

...صدر عن منشورات «...ستوك» في باريس كتاب ...ردهايم ، امين عام منظمة ...لامم المتحدة ، يحمل عنوان «مهنة وحيدة في العالم» .

وفي هذا الفصل يتحدث ...هايم عن لقاءاته بالزعماء ...رب ، ويكشف لاول مرة ...صيل مهمة عن هذه اللقاءات ...بدا رايه في القادة الذين ...تمع اليهم في خلال جولاته ...عددة الى المنطقة ، كاشفا ...وراتهم بالنسبة الى تطورات ...ة الشرق الاوسط .. ...ساعي السلام .

وهذه ترجمة الفصل :

...لمت باندلاع الحرب في الشرق ...وسط ، صباح يوم السبت ٦ تشرين ...ول «اكتوبر» ١٩٧٣ ، من قبل ...ري كيسنجر . واعرب لي ، وزير ...ارجية الاميركي الذي اتصل بي في ...سكني ، عن قلقه الكبير ، وطلب الاستفادة من العلاقات الطيبة ...تربطني بقادة المنطقة وزعمائها ، ...مع حد ونهاية للاشتباكات الدائرة ... خطوط وقف النار ، والتي كانت ...قادة ، معرضة للاتساع .

...الواقع ان اجهزة المخابرات ...يركية ، وكذلك اجهزة مخابرات ...ائيل ، لم تكن تتوقع قيام هجوم ...ترك من جانب مصر وسوريا على ...غم من المعلومات التي توفرت لديها ... الاستعدادات العسكرية التي كانت ...ية على قدم وساق منذ عدة ...هر .

ولقد اكدت ، لي ، الاتصالات ...تفية التي اجريتها مع المسؤولين ... البلاد المعنية ، وكذلك التقارير ...ي كانت تصلني مباشرة في ملك ...قت من مراقبي الامم المتحدة في ...طقة ، على ان الحرب الرابعة ...رائيلية — العربية ، قد بدأت .

...وكم يبدو غريبا في مقابل ذلك ، ان ...خذ التحضيرات المتعددة من جانب ... وسوريا ، عن عزمهما على ...عادة اراضيهما المحتلة منذ عام ...١٩ باي شكل كان ، ومهما كانت ...ضحيات ، على محمل الجد ، ولقد ... حكومة القاهرة ، في شهر تموز «...وليو» ١٩٧٢ ، بمحاولة اخيرة ، ...طريق منظمة الامم المتحدة ، وذلك ...ا طلبت دعوة مجلس الامن ...نعقاد ، لاعادة النظر ، في المشكلة ... جميع نواحيها وتقييم الوضع ...هن ، قبل البدء في وضع الاقتراحات ...صة الكفيلة بتطبيق مقررات الامم ...دة المتعلقة بتسوية المشكلة .

... الذي دعا السيد الزيات ، وزير ...رجية المصرية في خطاباته العاطفية ... ضرورة تفهم اعضاء مجلس الامن ...اس المشكلة ، داعيا لمساعدة ...ل العربية ، للتغلب على ما ...رها من مشاكل . ولم يتردد ...يد الزيات في المجاهرة بان بلده قد ...ر ، مكرها ، الى اللجوء لوسائل ...راءات اخرى ، اذا لم تتمكن ...مة الدولية من تنفيذ القرارات ... اتخذتها ، وباكثرية تكاد تكون ...اعية .

وهكذا بدأت جولتي في المنطقة

...كن مجلس الامن لم يتوصل الى ...اذ اي قرار او اية نتيجة ، فقمت ...ما بجولة في الدول المعنية في ...رق الاوسط في خلال شهر ايلول «...بتمبر» . وكانت جولتي ، وهي ...لى من نوعها في المنطقة ، ذات ...د كثيرة . ذلك انها سمحت ، لي ...جهة الهوة التي تفصل بين ...راف المتنازعة . وقد كشفت لي ...ثاتي واتصالاتي ، انذاك ، مدى ...طورة قيام مجابهة عسكرية جديدة .

...في خلال جولتي هذه ، وغيرها من ...ولات التي حملتني الى الشرق ...سط ، اقمت مع جميع قادة وزعماء ...لاد التي زرتها ، علاقات اتسمت ...ابع الثقة والمودة . ففي اسرائيل ، ...ت لشخصية السيدة غولدا مئير ...تي كانت ، في ذلك الوقت ، رئيسة ...حكومة .

ولم يكن يواجه وضعها القوي في الحياة السياسية الاسرائيلية ، وحبها الشديد لشعبها وقناعتها بانها دوما على حق ، لم يكن يواجه ذلك ، الا الشعور بالحذر والخوف من القادة العرب . وكانت تبدو انها تشك في اي اتفاق ، وترى فيه تعريضا لمصالح اسرائيل للخطر ولذلك كانت تشترط الاعتراف باسرائيل ، من قبل جيرانها، كشرط اولي لاي اتفاق او اية تسوية.

وقد جابهتني ، منذ اول لقاء معها، بحملة لوم مريرة بسبب وجهات النظر التي سبق ان اشرت اليها في مقدمة التقرير السنوي عن نشاطات منظمة الامم المتحدة . وكنت اعلنت في ذلك التقرير ان الوضع في الشرق الاوسط ينذر بالانفجار . واضفت ان الخطر لا يمكن تجنبه ، طالما ان المشكلة ما زالت تسير في طريق مسدود .. ولا بد في نظري واعتقادي ، من بذل الجهود للتوصل الى تطبيق القرار رقم ٢٤٢ الذي تبناه مجلس الامن الدولي في شهر تشرين الثاني «نوفمبر» ١٩٦٧.

وقد ابدت مئير عدم موافقتها على النتائج التي توصلت اليها. واضافت: لو ان المنظمة الدولية امتنعت عن التدخل في شؤون الشرق الاوسط ، لما تاخر العرب في خلال عامين او ثلاثة اعوام على ابعد حد ، في الاعتراف باسرائيل ضمن الحدود التي يمكن الدفاع عنها . وشعرت باهمية السرد بان الامم المتحدة على معرفة اكيدة بالوضع .. فالمراقبون الدوليون الدائمون موجودون على جانبي خطوط وقف اطلاق النار . ولهذا فنحن ، بالتالي ، في موقع يسمح بتقدير ردود فعل الدول العربية ، ونفاذ صبرها في التوصل الى حل يحقق استعادة الاراضي التي فقدتها في عام ١٩٦٧ .

وعلى الرغم من اني كنت اجهل اثناء هذا الحديث ، ان الحرب ستندلع بعد شهر ، فقد كنت متاكدا من ان قادة اسرائيل على خطا كبير في عدم اخذهم بعين الاعتبار ، لوضع خصومهم ، وفي سوء تقديرهم لطاقة هؤلاء العسكرية والقتالية . ذلك ان الانتصار الذي حققته اسرائيل في خلال شهر حزيران «يونيو» ١٩٦٧ حمل معظم الاسرائيليين على الاعتقاد بانهم في وضع يمكنهم من الانتصار بسهولة، اذا اضطر العرب الى الدخول في تجربة عسكرية اخرى .

غير ان الصدمة الرهيبة لحرب اكتوبر ، كانت ضرورية للاسف ، لكي تدفع الاسرائيليين الى اعادة النظر في بعض مفاهيمهم وخططهم .

وكان علي ان اقابل من جديد السيدة مئير ، بعد تجربة يوم الصيام واستقالة وزارتها . ففي خلال زيارة جديدة لاسرائيل وجدت نفسي مدعوا لتناول الشاي في منزلها . ولم يحل استمرار اختلاف وجهات النظر بيننا دون التحدث من اخر التطورات في وضع الشرق الاوسط .

★ ماذا قالت لي مئير ؟

ولعل ابا ايبان ، ياتي في مقدمة القادة الاسرائيليين الذين كانت معرفتي بهم ، اكثر عمقا وتفهما . فقد سمحت لي فرص كثيرة بالاستماع الى خطبه واحاديثه ، يوم كان سفيرا في واشنطن او ممثلا دائما لبلاده لدى منظمة الامم المتحدة . ولم اكن على وفاق معه . غير ان مواهبه الخطابية ، وثقافته الواسعة كانت من الامور الواضحة للعيان ، ولطالما اضفى على خطبه ، اقاصيص سخيفة ، على الطريقة الانكلوساكسونية ، وبلكنة بريطانية لا غبار عليها .

ولم يكن ابا ايبان اقل تصلبا من السيدة مئير بالنسبة الى المبادىء الاساسية التي كانت تجسد سياسة الحكومة الاسرائيلية . غير انه كان اكثر ليونة ومرونة من حيث الشكل . ومع ذلك كله ، لم استطع استمالته لتاييد وجهات نظري ، في خلال اللقاءات التي تمت بيننا عشية حرب اكتوبر . وفي ذلك الوقت لم يكن موقفه ، كوزير للخارجية ، ليختلف عن موقف السيدة غولدا مئير .

وكانت علاقاتي مع خلفه في رئاسة الدبلوماسية الاسرائيلية ، يغئال الون الى حد ما اكثر سهولة . فالون كان دوما يخلط بين قرارات الامم المتحدة بشان النزاع في الشرق الاوسط .. ولم تكن تقديراته لتختلف عن تقديرات زملائه ، لا سيما بالنسبة الى الاتصالات التي كنا نقوم بها ، في المنطقة للحيلولة دون وقوع اية اشتباكات على طول خطوط وقف اطلاق النار . وكنت ارجح ان الون على علم تام بوضعي الحساس ، وبالصعوبات التي كنت اواجهها في خلال قيامي بدور الوسيط ، ضمن اجواء مشحونة في الغالب بالعواطف والاحاسيس المثيرة .

★ لقائي بالسادات

.. وتوجهت ايضا ، في شهر ايلول «سبتمبر» ١٩٧٢ ، الى بيروت ، فدمشق ، فعمان ، فالقاهرة . وكان استقبال الرئيس السادات كاستقبال الرئيس الاسد ، محاطا بمظاهر الترحيب والتكريم والتقدير . غير اني وجدتهما قليلي الكلام بشكل غريب . ذلك انهما كانا قررا القيام بعمل عسكري في خلال الشهر المقبل ، ولذلك لم يكن لديهما الكثير مما يقولانه .

وشرح لي الرئيس السادات ، في خلال زيارتي الاولى لمصر ، بعد الحرب في شهر حزيران «يونيو» ١٩٧٤ ، الاسباب التي حملته على عدم الاسترسال والانفتاح في حديثه معي في اثناء زيارتي السابقة . فقد كان يعتقد انه عمل ما فيه الكفاية لابلاغ مجلس الامن الدولي مخاطر الوضع ، ولم يكن مضطرا الى افشاء سر قراره باستعادة سيناء بالقوة . وابلغني دهشته للشك الذي اثاره تصميم العرب على اقامة العدل ، وذلك في معرض حديثه عن استعدادات مصر العسكرية .. وما ترك ذلك من انطباعات ومفاجآت في نظر العالم ، وبوجه خاص في نظر الاسرائيليين الذين كانت طائراتهم الاستكشافية تقوم يوميا بعمليات التصوير الجوي لمنطقة قناة السويس .

★ مجابهة اميركية — سوفياتية ؟

وتعتبر حرب اكتوبر ، على غير صعيد ، مؤشرا مهما ومنعطفا كبيرا ، ليس فقط في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي ، وانما في تاريخ الامم المتحدة ايضا .

وقد وجهت الامم المتحدة ، منذ بداية النزاع ، نداءات متكررة وحازمة الى الاطراف المتنازعة لوقف الاشتباكات والاعمال العدوانية . غير ان مجلس الامن ، لم يتوصل الى قراره رقم ٣٣٨ ، الا في ٢٢ تشرين الاول «اكتوبر» ، وبعد عدة ايام من تصاعد الوضع العسكري وتأزمه ، ودعا هذا القرار الاطراف المتقاتلة الى البدء بالمفاوضات ، بعد وقف القتال . غير ان الاشتباكات والمعارك العسكرية استمرت في الطريق التي خططت لها . وبدا السلام امرا غير ممكن من دون وجود قوة الامم المتحدة تسهر على احترام وقف اطلاق النار، الامر الذي استدعى ثلاثة ايام اخرى من المناقشات ، بغية اعداد مشروع قرار قدمه اعضاء دول العالم الثالث في مجلس الامن ، واقترحوا فيه ، هذه المرة ارسال قوات تابعة للامم المتحدة ، تعرف برجال القبعات الزرقاء . وقد تبنى مجلس الامن هذا القرار .

ولا شك ان من الاهمية بمكان ، الاشارة الى خطر الانزلاق في مجابهة اميركية — سوفياتية في هذه المنطقة. ذلك ان الاتحاد السوفياتي انذر اسرائيل بتاريخ ٢٣ تشرين الاول «اكتوبر» ، بضرورة الامتثال الى القرار رقم ٣٣٨ ، وان الرئيس الاميركي نيكسون وضع غداة اليوم التالي ، القوات الاميركية في حالة التاهب الكامل .

وقد اشارت الصحافة ، في ذلك الوقت ، الى ان الوكالة المركزية للمخابرات الاميركية ، الـ «سي. آي.اي» حصلت على معلومات مفادها ان الاتحاد السوفياتي كان يقوم بالاستعدادات اللازمة لعمليات انزال قوات في مصر .. وسواء كانت هذه المعلومات صحيحة ام كاذبة فانها ، لا شك ، ساعدت على خلق اجواء القلق والتأزم . وهكذا تقرر ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى الشرق الاوسط ، تفاديا لحدوث مالا تحمد عاقبته .

والواقع ، ان الامم المتحدة قامت باجراء فعال وحازم نادرا ما قامت بمثله في السابق . ففي ليلة واحدة استطعنا ان نضع قيد التنفيذ ، الاجراءات اللازمة التي سرعان ما ان وافق عليها مجلس الامن في صبيحة اليوم التالي .. اذ تم ، ولاول مرة ، ارسال قوات طوارىء دولية من بلاد اوروبا الشرقية ، بما فيها بولونيا . وتم الاتفاق على ان يكون لمجلس الامن الحق في سحب هذه القوات في الوقت الملائم .

وانتهزت فرصة الهدوء التي كانت تخيم على جزيرة قبرص وقررت نقل معظم القوات التي كانت تعسكر فيها الى ساحات القتال في الشرق الاوسط . واستطاعت قوات القبعات الزرقاء ، بفضل طائرات النقل التي استاجرناها التمركز ما بين القوات المتقاتلة ، في اقل من ٤٨ ساعة ، بعد صدور قرار مجلس الامن .. فتم بذلك وقف اطلاق النار الذي احترمه الجميع . الامر الذي جعل الجو ملائما لبدء مفاوضات السلام في جنيف ، بعد مرور شهرين اثنين فقط .

وما زالت المنظمة الدولية تقوم بدور فعال بين مصر واسرائيل . وقد وافق عسكريو البلدين على الاجتماع واللقاء في الكيلو رقم ١٠١ في سيناء ، من اجل رسم خطوط جديدة ، مجردة من السلاح . وتم، بفضل هذه المفاوضات المباشرة ، بحضور ممثلي الامم المتحدة التوصل الى اتفاق في ١٨ كانون الثاني ، «يناير» ، بمقتضاه ، تم انسحاب القوات الاسرائيلية الى مسافة ثلاثين كيلو مترا ، شرقي قناة السويس ، وتقليص عدد القوات المصرية على الجانب الشرقي لقناة السويس ، وايجاد منطقة فاصلة ، بين الجيشين المصري والاسرائيلي ، عرضها عشرة كيلو مترات ، تتمركز فيها قوات الامم المتحدة .

★ كيسنجر رجل ذكي جدا

وعملنا في خلال حرب اكتوبر وبعدها كان يحظى بدعم وتاييد هنري كيسنجر .. وكان استاذ في جامعة هارفرد ، قبل ان يدخل الادارة الرسمية ، يعبر في محاضراته ودروسه عن تفضيله للدبلوماسية الثنائية الاطراف ، في معالجة الخلافات والنزاعات الدولية. وكان يفضل ، بحكم نزعته الفردية ، وغلوه في مركزه وفي قوة موقفه ، حل المشاكل الدولية بنفسه .

وكيسنجر على جانب كبير من الذكاء والمهارة . وكان واثقا من ان انتصاراته لن تجعله في غنى عن الاستعانة بالامم المتحدة واجهزتها وسلطاتها .

وقد كشف لي كيسنجر ذات يوم عن تقديره ليس فقط لما قمنا به من اعمال واجراءات غداة حرب اكتوبر فحسب، وانما ايضا لاعمال الانقاذ والمساعدة الانسانية التي قمنا بها ، بالنسبة الى بنغلادش .. وكذلك الدور الذي قمنا به في اطار انهاء الاستعمار في افريقيا الجنوبية ، وفي نطاق اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

ومن جهتي ، كنت دوما اعتقد ان شقي الدبلوماسية الثنائية الاطراف من جهة ، والمتعددة الاطراف من جهة اخرى ، انما يتمم احدهما الاخر في حل المشاكل الدولية . وهذا ما حدث غداة حرب اكتوبر فعلا . فلقد بدا ، وبشكل سريع ، ان مؤتمر جنيف لا يستطيع ان يؤدي الى اي اتفاق للسلام .. فسوريا امتنعت عن المساهمة في اعماله . والدول العربية الاخرى واسرائيل ليست بناضجة بعد ، حتى تسلك طريق الحوار بشكله السليم . ولذلك ، فقد سلك هنري كيسنجر ، ضمن هذا الاطار ، طريق تشجيع الاتفاقيات الجانبية ، بين اسرائيل وبلدين من البلاد المجاورة لها ، هما مصر وسوريا . وقد بدا طريقه ، وهو يملك ورقة لها اهميتها. فالجانبان ، مصر وسوريا من جهة ، واسرائيل من جهة ثانية ، يثقان باميركا . والاسرائيليون يفضلون وساطة كيسنجر على وساطة مؤتمر جنيف .. والعرب يعتقدون ان الولايات المتحدة الاميركية تبقى الدولة الكبرى الوحيدة التي تملك قدرة ممارسة النفوذ الضروري على الحكومة الاسرائيلية ، لقبول حل يرتكز على الانسحاب من الاراضي المحتلة .

وبدت لي دبلوماسية كيسنجر التي سميت بدبلوماسية الخطوة — خطوة ، وكانها دبلوماسية ايجابية من حيث قدرتها على السير في الطريق التي خطها قرارا مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واللذان يقربان الهدف الرئيسي ، وهو التسوية الشاملة للنزاع .

★ الجولات المكوكية

ومنذ ذلك الوقت ، وانا استرسل في علاقاتي الطيبة الحميدة مع هنري كيسنجر الذي كان يطلعني ، بالتدريج

- الحسين أبلغني ان الشعوب العربية فقدت صبرها وتطالب زعماءها بكشف الحساب
- خالد لفت نظري الى واقع قائم هو ان ...
- سركيس قال لي ان لبنان يصر على توقيع اتفاقية جنيف
- السادات يعتقد ان التسوية وحدها تحل مشاكل مصر الاقتصادية
- لاحظت تغيرا كبيرا في موقف ياسر عرفات

على التقدم الذي كان يحققه ، وعلى الصعوبات التي كان يصطدم بها . غير ان جولاته المكوكية المتعددة ، واتصالاته ومباحثاته مع الدول الثلاث المعنية انما كانت مخيبة للامال ، قبل ان تتمخض عن التوصل الى اتفاقيات فصل القوات العسكرية في سيناء وفي الجولان . لكن كيسنجر لم يفقد يوما رباطة جاشه ومرحه ، حتى بعد تلك التجربة المثيرة التي جابهته .. فقد حوصر يوما ، وهو في تل ابيب ، بتظاهرة صاخبة .. وقال لي ، بعد وقت قصير : «احمد ربي كثيرا ، لان الاسرائيليين لم يتمكنوا من اتهامي بمعاداة الصهيونية» .

وهنري كيسنجر يحب اهله كثيرا . وهو متعلق بهم الى حد كبير . ولايترك فرصة الا ويدعوهم الى حضور اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في كل مرة كان يلقي فيها خطابا .

ويشتهر هنري كيسنجر بظرفه ودعابته التي باتت مضرب الامثال . فقد قصدني ، قبل ان يترك منصبه في شهر كانون الثاني «يناير» ١٩٧٧ في زيارة وداعية في مكتبي في مقر الامم المتحدة . وهنأني ، بحرارة ، لاعادة انتخابي من قبل مجلس الامن . وسارع قائلا : «ان اعادة انتخابك ، يا كورت ، تدل على انك عرفت ، اكثر منا ، كيفية تدبير امورك» .

.. واكدت لي الجولة التي قمت بها في خلال شهر شباط «فبراير» ١٩٧٧ بغية الاطلاع على مواقف ونوايا قادة الشرق الاوسط ، ان الامور نضجت ، منذ حرب اكتوبر .. وتبين لي ان جميع رؤساء الدول الذين اجتمعت بهم كانوا يرحبون بعقد مؤتمر جديد للسلام في جنيف . غير انهم حثوني على الاسراع في ذلك ، حتى يمكن عقد المؤتمر في اقرب فرصة ممكنة ..

★ قال لي السادات ...

وقال لي السادات ، بشكل عام ، انه يعلق اهمية ثانوية على قضايا الشكل التي لا بد من اعتمادها لاستئناف مؤتمر جنيف .. وان المهم بالنسبة اليه ، هو التطرق الى جوهر المشكلة واساسها من دون ابطاء .. واعرب عن قلقه ومخاوفه من حقيقة نوايا اسرائيل ، وتساءل اذا كانت حكومة رابين ، ستقدم على تاخير المفاوضات ومحاولة التمسك بالابقاء على الوضع الراهن ، الامر الذي يسمح لها بالاحتفاظ بالاراضي العربية

والرئيس المصري الذي كان ، كما هو معروف عنه ، نصيرا متحمسا لوساطة هنري كيسنجر ، اشار الى الاهمية التي يعلقها على دور الامم المتحدة في اطار المفاوضات .

وفي خلال لقاءاتي المتعددة معه ، على مر السنين كنت دوما ادهش لصراحته ، والحرية التي كان يعبر بها عن ارائه . ولم يتردد ، يوما ، في سرد الاخطاء التي ارتكبت في الماضي وكشف الملابسات التي احاطت بالنزاع ولطالما يردد بمرارة من دون كلل ، امله في استتباب السلام في الشرق الاوسط . وتطلب منه اقدامه على توقيع الاتفاق الثاني لفصل القوات مع اسرائيل في سيناء في خلال شهر ايلول «سبتمبر» ١٩٧٥ ، وبواسطة هنري كيسنجر ، كثيرا من الشجاعة والجراة . وقد احسن عملا عندما اعلن ، امام معارضيه ، انه يتوجب على العالم العربي المساهمة ، بروح واقعية ، في ايجاد تسوية سلمية للنزاع .

ولا يغيب عن الرئيس السادات ان اسرائيل لن تتخلى عن الاراضي المحتلة من دون حصولها ، في المقابل ، على السلام والامن . وهو لا يتجنب القول في ان اية تسوية هي ايضا لصالح مصر التي تعاني من مصاعب اقتصادية واجتماعية ، مصاعب لن يكتب لها اي حل ما دامت مصر مضطرة لتسخير جانب كبير من ثرواتها للاهداف العسكرية . والرئيس المصري يسعى ايضا الى ان يثبت للعالم العربي ان طريق التسوية التي اختارها ، لها متطلباتها ايضا .

واستطعت ايضا ، الملاحظة ان الرئيس الاسد انما تحدوه القناعات نفسها المشابهة لقناعات الرئيس المصري . ولا شك انه اكثر تحفظا في احاديثه .

وعلاقاتي به كانت دوما وطيدة .. ولا تقل في ذلك شانا عن علاقاتي بالرئيس السادات .. وهو يصر على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وعلى احترام حقوق الفلسطينيين في مقابل السلام ..

★ محادثاتي مع الحسين

.. اما الملك حسين فقد اكد لي مخاوفه ازاء تصرفات السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة . فاقامة المستوطنات الاسرائيلية ، وتضاعف عددها في الضفة الغربية انما يبدوان بنظره امرا يدعو الى الريبة والحذر . وقال لي : كيف يمكن تصديق اخلاص قادة اسرائيل ، عندما يقدمون على مضاعفة الاعمال الواقعية وعندما يزيدون من عراقيل اي تسوية سلمية ؟ ولقد اكد لي الملك حسين ، بشكل حازم ، ان جميع القادة العرب يتساءلون اذا كانوا لم يخطئوا الطريق في اتخاذهم موقف الاعتدال . والراي العام العربي ، والقول ما زال للملك حسين ، فقد صبره وهو يطالب قادته وزعماءه بكشف الحساب .

ويامل الملك حسين بان يصار الى عقد مؤتمر جنيف ، وان يتم عقد اتفاق للسلام باسرع وقت ممكن . وبمعنى اخر ، فانه يخرج من ذلك بنتيجة هي ان الوضع يهدد المنطقة بتدهور خطير .

★ سركيس ... واتفاقية جنيف

وفي لبنان ، كشف الرئيس الياس سركيس عن بعض المشاكل التي تواجه بلده ، ومنها استتباب الامن ، واعادة بناء السلطة والدولة ، وتهدئة نفوس مئات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين الذين سبق للبنان ان استضافهم واسكنهم ، والعودة بالامور على الحدود اللبنانية — الاسرائيلية الى وضعها الطبيعي .

وليست هذه المشاكل ببعيدة عن النزاع الاسرائيلي — العربي الذي يامل الرئيس سركيس بدوره ، في التوصل الى تسوية له في اقرب وقت ممكن .

وشرح لي الرئيس سركيس بان لبنان لا يصر على الاشتراك في المراحل الاولى لمفاوضات جنيف لانه لم يشترك في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ ، وانه ، بالتالي لم يخسر اي جزء من اراضيه. وزاد الرئيس سركيس ان لبنان يصر على ان يكون احد الموقعين على التسوية التي ستتم في جنيف ، لانه يرغب في تغيير حالة الهدنة التي ما زال معمولا بها منذ عام ١٩٤٩ الى سلام دائم .

★ الملك خالد مسالم ومنفتح !

وفي الرياض ، بدا لي الملك خالد، خليفة الملك فيصل ، وكانه مسالم ومنفتح ، بقدر ما هو عليه الامير فهد ولي العهد الذي حضر لقاءنا .

ولم يلجا الملك السعودي الى اية لغة لما سمعته في القاهرة ، ودمشق، وعمان او بيروت . واعلن بدوره انه يؤيد تسوية تفاوضية في جنيف . بيد انه لفت نظري الى واقع قائم ، وهو انه من العبث الدعوة الى عقد اي مؤتمر اذا لم يكن من الممكن التاكد سلفا ومقدما بامكان التوصل الى نتيجة ما . وكشف لي الملك خالد ، مخاوفه الناجمة عن عدم تحسسه لاي حماس لدى حكومة رابين لحل النزاع حلا شاملا .

اما الامير سعود، الوزير السعودي للشؤون الخارجية ، ونجل الملك السابق فيصل ، فقد كشف ، بدوره، من معطيات اكثر تشجيعا .. اذ صرح من اعتقاده وتمنياته بان يفتح اتفاق السلام الطريق امام اسرائيل لاندماجها الكامل في عائلة شعوب الشرق الاوسطية .

واتفق الزعماء العرب الذين قابلتهم على انه لن تكون هناك تسوية ، خارج اي اتفاق لا يحقق الاماني المشروعة للفلسطينيين .

وقال لي الرئيس السادات انه يتفهم مخاوف اسرائيل امام ابعاد قيام دولة فلسطينية وانه لهذا يقترح ان تقيم هذه الدولة علاقات وارتباطات بالاردن المجاور لها . وهو يامل ، عبر ذلك ، التقليل من مخاوف الاسرائيليين لحملهم ، بالتالي ، على قبول مبدا الكيان الفلسطيني . الامر الذي يمهد الطريق نحو الانفراج ومن ثم نحو نوع من الاتفاق .

★ مستقبل الدولة الفلسطينية

ويزيد بعض القادة العرب الاخرين على ذلك ، قولهم ، ان مستقبل الدولة الفلسطينية ، لن يكتب لها الحياة في ظل اي استكفاء اقتصادي، وانه لا بد لها اقتصاديا ، من اقامة روابط وثيقة مع الاردن .

ان الاراء التي جمعتها حول هذه النقطة لم تكن ، بشكل قاطع ، متشابهة . فالملك حسين ، كالرئيس الاسد ، لا يستبعدان ايجاد صيغة للاتفاق تستهدف دمج ممثلي ياسر عرفات في وفد موحد واحد يترك له حرية المفاوضة باسم جميع العرب .. والهدف من ذلك تجريد اسرائيل من اي حجة تعارض بها الاشتراك الفلسطيني في جنيف .

★ لقد طرأ تغير على موقف عرفات

واستطعت ان الاحظ في اثناء لقائي الاخير بياسر عرفات التغير الكبير الذي طرا على موقفه . وكان لقاؤنا مقررا ان يتم قبل سفري الى نيويورك في خلال شهر شباط «فبراير» ١٩٧٧ . غير ان ممثليه لم يكونوا في وضع يمكنهم من تحديد مكان وزمان اللقاء ، لاسباب امنية ، كما يبدو . ولما تعذر الحصول على اخبار ومعلومات مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية ، لدى وصولي الى دمشق، فلم يجد اي غضاضة في الاتصال به .. وهيا اللقاء الذي تم في العاصمة السورية . ودام اجتماعي بياسر عرفات اكثر من ثلاث ساعات .

واستعرض ياسر عرفات ، بحضور اثنين من اعوانه ، موقفه في لهجة وتعابير موزونة بعيدة عن التصلب . وقال ان منظمة التحرير تتمنى تشجيع اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .. ومن اجل هذا الهدف ، فان المنظمة كانت ، من حيث المبدا ، توافق على الاشتراك في كل مؤتمر قد يعقد من اجل البحث عن حل النزاع في الشرق الاوسط . وان المنظمة ، لتحرص ، من ناحية ثانية ، على ان تدعى الى المفاوضات ، في المستوى نفسه ، وعلى قدم المساواة كغيرها من الاطراف العربية . غير انه لم يؤكد لي ، اطمئنانا ، اذا كان هذا الراي الذي ابلغني اياه ، سيحظى في النتيجة بموافقة القيادات العليا لمنظمة التحرير .

واثار ، بهذا الخصوص ، المشكلة التي تواجهه بالنسبة الى قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ والاسس التي ارتكزت عليها دعوة مؤتمر جنيف في جنيف عام ١٩٧٣ . فالقراران المذكوران لا يشيران الى الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ويقتصران فقط على ضرورة حل مشكلة اللاجئين . واظهر عرفات على انه من الصعوبة بمكان ، بالنسبة الى منظمة التحرير ، القبول بمثل هذا الوضع ، في حين ان الجمعية العامة للامم المتحدة اعترفت بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . لكن رئيس منظمة التحرير لم يستبعد ،على الرغم من اعتراضاته ، جوابا مشجعا للدعوة التي قد توجه اليه للاشتراك في مؤتمر جنيف .

وما ان تناولنا مسالة الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير، حتى اجابني عرفات بان مثل هذا الموضوع سابق لاوانه . وان الاعتراف الحقوقي بدولة اسرائيل لا يمكن ان يكون الا نتيجة لصيغة محددة للمفاوضات . ولم يذكر ياسر عرفات امامي وفي اي لحظة ، الهدف التقليدي للحركة الفلسطينية ... وبمعنى اخر، تجزئة اسرائيل وتفكيك اوصالها ، لصالح كيان علماني وديموقراطي .

وفي الخلاصة ، اعتقد ان حديثي المطول مع عرفات لم يكن ، في اي حال من الاحوال ، سلبيا . وبدا لي انه اتسم بطابع ومؤشرات واقعية ، وتميز بالتعبير عن الرغبة الصادقة في التوصل الى تسوية . وفي هذه المسالة ، كما في غيرها من المسائل ، كنت دوما افكر انه لا بد من الاسقاط المسبق لاية عقائديات ، ولاية اعتبارات عاطفية ، اذا ما اريد التوصل الى نتائج ملموسة . وما دامت جميع اطراف النزاع تعلن عن استعدادها للسير قدما في طريق التسوية التفاوضية ، فاني لطالما تساءلت : لماذا اذن لا يصبح ممكنا امر ايجاد صيغة عملية تسمح ،اخيرا باجراء الحوار ؟

★ أعجبني اقتراح غولدمان

واذكر ، في هذا المجال ، الاقتراح الذي قدمه الدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ... ولطالما اعجبت بخبرته السياسية التي وضعها في خدمة شعبه ، وفي معرفته لمشكلة الشرق الاوسط . فقد اقترح بان يدعى ممثلو ياسر عرفات الى مؤتمر جنيف من دون شروط مسبقة . وكتب يقول ان القبول بالجلوس الى طاولة المفاوضات طريقة مبطنة لكن ظاهرة الاعتراف بالخصم كمتحدث معترف به . وهكذا فان حوارا من هذا القبيل اذا ما تم ، انما يؤدي في اعتقاده ، الى التعايش ، بل وحتى التعاون بين اطراف النزاع .

هذا ما حاولت شرحه للقادة الاسرائيليين ، في خلال وجودي في القدس في شهر شباط «فبراير» ١٩٧٧ .. غير انهم بقوا متمسكين بمواقفهم التي شرحها لي رئيس الوزراء اسحق رابين ، بحضور يغئال الون وشمعون بيرس . فقد عبر لي عن معارضته لفكرة دعوة منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف ، وقال ان المفاوضات لا بد ان تدور حول القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .. وهذان القراران لا يعترفان بالحقوق الوطنية للفلسطينيين . وزاد رابين قائلا ، ان اسرائيل لا تعترض على ان يشترك لبنان في محادثات السلام ، غير انه لا يريد في المقابل ان تشكل الدول العربية وفدا موحدا واحدا ، الامر الذي يؤدي ، في نظره ، الى تعقيد الامور .

واكد لي الاسرائيليون ، انهم كالعرب يأملون في ان يعقد مؤتمر جنيف باقرب وقت ممكن . لكن انعقاده قبل تسوية مشكلة تمثيل الفلسطينيين ، وقبل الاتفاق على تحديد الهدف الاساسي للمفاوضات ، انما يجعله عديم الفائدة .

وابلغني رابين ان الاسرائيليين يريدون ان يعلموا ، مسبقا ، اذا كانت لدى خصومهم النية لعقد اتفاق سلام حقيقي ، او انهم يريدون فقط انهاء حالة الحرب

التتمة على الصفحة السابعة

* حكايـــة الحـب الطويلـة بـين *

حسين فهمى وميرفت أمين

هل انتهت فعلا بالزواج

بشيء من الحذر وبكثير من الاختصار وفي سطور لا تتعدى الثلاثة اعلنت بعض الصحف المصرية خبر زواج دمية الشاشة الجميلة «ميرفت امين» على الفنان والنجم السينمائي الكبير «حسين فهمي» .

ومما يذكر ان هذه هي المرة الثانية التي ينشر فيها خبر زواج ميرفت امين من حسين فهمي .

فمنذ عامين نشرت جريدة «الاخبار» اليومية خبرا مختصرا يفيد .. بان الزواج قد تم بين حسين فهمي وميرفت امين ، وكانا يومها يمثلان معا في احد الافلام ، وقد جاء بهذا الخبر محرر الصفحة الفنية في جريدة الاخبار ، وقد حصل عليه من احدى صديقات ميرفت امين . غير ان هذا تعرض الى التكذيب في نفس اليوم الذي نشر فيه. حيث تلقت جريدة «الاخبار» كتابا مستعجلا من محامي حسين فهمي يطلب فيه تكذيب الخبر لانه عار عن الصحة،



وقد جاء في كتاب المحامي العبارة التالية : «ان موكلي رجل متزوج وسعيد في حياته الزوجية ، وليس بينه وبين ميرفت امين سوى علاقة الزمالة» .

وفي اليوم الثاني نشرت الاخبار تكذيبا علما ان الفنانة ميرفت امين لم تعلق على نشر خبر زواجها ، وظلت صامتة مما جعل باب الاشاعات والتفسيرات مفتوحا على مصراعيه .

ومن بين هذه الاشاعات الاشاعة التي تقول ان حسين فهمي قد عقد زواجه فعلا على ميرفت امين ولكن بصورة سرية . وقد اتفق معها على ان يظل هذا الزواج سريا حرصا على حياته العائلية لا سيما وان السيد حسين فهمي متزوج من السيدة « ناديا محرم» وهي ابنة احد الدبلوماسيين المصريين ، وانه يحب زوجته ويحترمها، ولا يريد الانفصال عنها .

غير ان الذي حدث بعد تلك الموجة من الاشاعات والتفسيرات والاقاويل حول هذا الزواج هو عصبية حسين فهمي التي اصبحت تنفجر في وجه كل من يحدثه في هذا الموضوع ، فيقول له :

— يا اخي .. الناس مالها ومالي ، ان كنت احب او لا احب .. تزوجت او لم انزوج .. انا انسان .. ولي الحق في ان احتفظ لنفسي باسراري الخاصة

ومرت ايام واسابيع وبدات الضجة تهدأ حول هذا الموضوع ، والفضوليون اخذوا يقللون من اهتمامهم بمتابعة حكاية حسين فهمي وميرفت امين ، خصوصا وان الارتباط العاطفي بينهما كان ظاهرا ، ومعلنا ، وواضحا ، فقط حول حكاية الزواج التي لم تكن مؤكدة في ذلك الوقت . وقد استطاع حسين فهمي ان يبعد تلك الاشاعات التي تتحدث عن حبه للسيدة ميرفت امين فاخذ يظهر في سهراته الخاصة مع نساء عديدات وكان اخرهن الفنانة «نيللي» التي كان يمثل معها في اول فيلم سينمائي يجمع بينهما ، وكانا عندما ينتهيان من عملهما اليومي في الاستوديو يذهبان الى احد نوادي الليل التي تفتح حتى طلوع الفجر ، فيرقصان ويمرحان ويبعدان لفت الانظار الى الانسجام القائم بينهما ..

وطوال العامين الماضيين كان يبدو على ميرفت امين انها تعاني العذاب والحيرة والقلق ، وانها ، وهي الشابة المرحة التي تحب الناس والمجتمعات ، صارت صامتة دائما ، وسارحة دائما ، بل واصبحت كثيرة الانطواء على نفسها بحيث لم يعد احد يراها الا في الاستوديو ، عندما تكون تمثل في احد افلامها ..

كما انها امتنعت عن الاجابة على اي سؤال حول «المصير» العلاقة العاطفية التي تربط بينها وبين حسين فهمي ، الا ان كل شيء يدل على انها مخلصة لهذه العلاقة ، وشديدة الوفاء لها ، وانها بهذا الصمت تضحي من اجل حبها بالكثير ، والدليل على ذلك قلتها كانت تقطع الطريق على اي بحث حول زواجها من اي انسان ، وانها لم تكن تظهر برفقة اي رجل في اي سهرة ، او مكان عام او خاص ، وانها ايضا تعيش في بيتها وكانها متصوفة بحيث لا تقوم باي عمل، سواء قراءة سيناريوهات الافلام التي تمثلها ، او الاستماع الى الموسيقى الكلاسيكية .

والبادرة الوحيدة التي قامت بها الفنانة ميرفت امين في وقت من



الاوقات للحد من تلك الاقاويل التي تتردد حول زواجها او علاقتها مع حسين فهمي التي تدور في بعض الاحيان في الصالونات الفنية،وهمسات السطور الصحفية ، هو انها ابلغت من يهمهم الامر من المنتجين والمخرجين السينمائيين انها على استعداد للقبول بتمثيل اي فيلم لا يكون بطله حسين فهمي ، وقبل هذا «التصريح» كان من المعروف في الوسط الفني والسينمائي ان ميرفت امين قد اتخذت قرارا حاسما بان لا تمثل الا في الافلام التي يكون البطل فيها امامها حسين فهمي، لانها لم تعد قادرة على تمثيل ادوار الحب امام سواه من نجوم الشاشة الشبان ...

وطوال العام الماضي لم يعد لاحد من الفضوليين او هواة جمع الاسرار التي تدور وراء الكواليس الفنية يعني بمراقبة ما يحدث وما يدور بين حسين فهمي وميرفت امين .

كما ان حسين فهمي هو الاخر انصرف الى الاهتمام فقط بشخصيته كممثل سينمائي لا سيما بعد ان ازداد التنافس على مركز النجم الاول بينه وبين ثلاثة من النجوم : محمود ياسين ، نور الشريف ، ومحمود عبد العزيز .

واستمر الحال على هذا الشكل حتى حدث ما اعاد حكاية حسين فهمي وميرفت امين الى دائرة الضوء .. لقد سافر حسين فهمي وعائلته بصورة مفاجئة في رحلة الى الولايات المتحدة في الصيف الماضي استمرت حوالي ثلاثة شهور ، وقد نجم عن هذا السفر خلاف شديد بينه وبين الشركات السينمائية المتعاقد معها ، لان سفره ادى الى تعطيل العمل في الافلام التي كان يمثل فيها ، وبعد عودته الى القاهرة اخذ يعمل على انهاء هذه الخلافات ، وابدى استعداده للعمل ليلا ونهارا في الاستوديو لكي يعوض الاوقات التي ضاعت خلال سفره .

وكان يبدو على حسين فهمي انه عاد من رحلته الى الولايات المتحدة بشحنة من الهدوء النفسي الذي لم يكن متوفرا له من قبل .

وبالمقابل ، فان ميرفت امين فاجات صديقاتها وزميلاتها بسفرها الى الاراضي السعودية لتادية «العمرة» وعادت من الرحلة بعد اسبوع وقد تغير فيها الكثير ، فالقلق الذي كان ملازمها قد زال عنها ، ونظراتها الى الدنيا صارت اكثر صفاء ، وحتى اسلوبها السينمائي طرا عليه بعض التغير ، فهي لم تعد ترضى بتمثيل اي مشاهد بعيدة عن الحشمة ، او لها مسحة اغراء .

وقد تخيل الكثيرون ان كلا من حسين فهمي وميرفت امين قد وجد طريقا اخر له غير طريق الحب الذي كانا يسيران عليه معا ، بعد ان وجدا انه طريق مليء بالحواجز ، والمتاعب، وفجاة همست السطور الصحفية ببضع كلمات حيث قالت تلك السطور :

«تمت في جو يسوده الهدوء الشديد نهاية قصة حب عاشت طويلا بين النجمين اللامعين حسين فهمي وميرفت امين بالزواج ، ولا يوجد هناك تفاصيل اكثر من ذلك» .

والسؤال الان : هل ما قالته السطور الصحفية هو خبر صحيح ، ام انه يدخل من باب التكهنات والتوقعات ؟

حسين فهمي لم يتكلم .. في هذه المرة ولم يكذب الخبر .

وميرفت امين ظلت صامتة ..

اذن ما هو الدليل على صحة خبر زواجهما ؟

الدليل الوحيد هو ان الخبر نشر ومر على نشره اكثر من شهر ولم يكذبه حسين فهمي كما كذبه على الفور ، عندما نشر قبل عامين ، في جريدة «الاخبار» اليومية ..

ومن المعروف في العرف الصحفي ان الخبر الذي لا يكذبه صاحبه لا بد وان يكون صحيحا ..

ومن هنا يمكن القول بان قصة الحب التي جمعت بين نجمين من احلى والمع نجوم السينما المصرية ، والتي كانت قصته حافلة بارق المشاعر ، واعمق الاحاسيس ، وبالقلق ، والحيرة ، والعذاب .

قد انتهت مؤخرا ، وكانت نهايتها سعيدة جدا وهي .. الزواج ..

عبد الوهاب يجيب على السؤال الكبير :

سأعود الى الغناء

"من غير ليه"

لماذا لا يغني عبد الوهاب ؟ هذا السؤال لا يلح علي فحسب ، بل على كل عشاق الموسيقى العربية ... وقد اثير

أعدها للطبع : محمد ناصرية

هذا السؤال بشكل حاد ، في الايام الاخيرة ، عندما نال الدكتور الموسيقار «الاسطوانة البلاتينية» .

فقد وجدنا الكثيرين من عشاق الموسيقى العربية وبالذات من فن عبد الوهاب ، يتساءلون : لماذا لا تغني يا دكتور ؟

والغريب ان الذين يلاصقون الموسيقار عبد الوهاب،يؤكدون جمال صوته وسحره ، رغم تقدمه في السن ... وهذا يؤكد ان الصوت الجميل كالخمر المعتق يزداد مع الايام طيبة واصالة ... وقد اتيح لنا في جلسة خاصة ، ان نستمع الى الصوت الرائع الذي لم يجد هذا العصر صوتا يوازيه عاطفية واداء وجمالا ...

ورغم ما اكده البعض لي عن سحر صوت الدكتور الموسيقار ، الا انني احسست باكثر مما استطيع الكلام او التعبير عنه هنا ، كانطباع وصدى لسحر صوته .

ساغني قريبا

واستمعت الى الموسيقار الكبير ، مرة اخرى ، في جلسة قريبة ، وهو يدندن بصوته الرخيم ، وكان حوله الكثيرون من عشاقه ... وقد احسست بالفرحة وهم يسالونه : لماذا لا تغني ؟ وماذا عن مشروعاتك الجديدة ، بعد الاسطوانة البلاتينية ؟

والمثير ان عبد الوهاب كان يبتسم في هدوء شديد ، وهو يجيب من خلف نظارته بسؤال اخر :

— من قال ، انني لن اغني ؟ لكن الانسان يريد شيئا والظروف تريد شيئا اخر ... ويصمت ، قليلا ، ثم يعود ليقول :

— انا ، حاليا ، افكر ، في ان انشد اغنية «من غير ليه» التي كتب كلماتها مرسي جميل عزيز ، وكان من المفروض ان يغنيها الفنان الراحل عبد الحليم حافظ ... وكنت قد سجلتها على شريط بالعود ، وسجلتها مع عبد الحليم على شريط وهو يحفظ لحنها ، وعدت وسجلتها على شريط بصوتي .. وساقدمها ان شاء الله خلال هذا الموسم ... وربما وجدت هذه الاغنية اجابة شافية للذين يسالون ، دائما : لماذا لا اغني ؟

وعن سؤال اخر ... لماذا لا يسهم الدكتور الموسيقار في الفيلم الغنائي ، بعد ان قدم مجموعة من الافلام كانت بمثابة حجر الزاوية في تطور الفيلم الغنائي ، هي : : الوردة البيضاء ودموع الحب ويحيا الحب وممنوع الحب ورصاصة في القلب ويوم سعيد ولست ملاكا . فان الموسيقار عبد الوهاب يؤكد :

— ان الفيلم ضرورة فنية ، واذا لم تكن له مبرراته ، فلا داع له . والفيلم الغنائي في وقتنا الحالي ، يستوجب موضوعا مثيرا،وفكرة غير عادية،وقالبا فنيا متميزا ... فالعصر ، اصبح يتطلب افلاما غنائية من لون جديد ، خاصة بعد تطور ادوات السينما الحديثة ... واذا لم يكن الفيلم الغنائي جديدا في كل شيء ، لما وجد النجاح المتوقع له ...

وعندما سئل عبد الوهاب ، عن رايه ، في الاصوات الجديدة .. قال :

— هل هناك اصوات جديدة تستحق ان تاخذ مكانتها ؟ لماذا لم يظهر صوت يفرض نفسه اذن ؟ لو كان هناك صوت باهر ، او صوت فني ، لفرض نفسه ... الصوت الجديد ، كالزلزال ، يشق طريقه ، رغم كافة الصعاب ... وليس صحيحا ما يقال عن مسؤولية الملحن تجاه الصوت الجديد ... فلو لم يفرض الصوت الجديد نفسه ، بموهبته وتكانه ، لما كانت هناك اية فائدة . الصوت الجميل ، الصوت الباهر ، لا يستطيع الملحن الا ان يتحنى له ...

اما لماذا لم يلحن الدكتور الموسيقار للمطربين الشبان .. فانه يقول :

— انا لم استمع الى كل الاصوات. وانا الحن ، فقط ، للذين احس انهم بحاجة الى الحاني . وكذلك ، لا بد ، وان احس بالتعاطف معهم ...

وعندما سئل الموسيقار عبد الوهاب لماذا لم يلحن لهاني شاكر ، قال :

— ليست هناك اي اسباب . انا ملحن هلو ، اكثر مني محترفا . انا لا اؤجر نفسي لاحد ، ولا يمكن ان اسمح لنفسي ، بان يطرق بابي احد ويطلب لحنا مواصفاته كذا وكذا ، فاعطيه لحنا جاهزا ! لا بد ان يحدث نوع من التالف والتعاطف والحب بين اللحن والمطرب ...

ساغني واغني

وفي حديثه عن المستقبل .. قال الموسيقار عبد الوهاب ، انه يريد ان يغني ويغني ... فالغناء هو جسر الصلة الروحية والنفسية والعاطفية بينه وبين جمهوره .. فالموسيقار يحس انه يغني مرة من خلال الحانه ... لكنه اذا غنى الحانه يحس وكانه يغني ملايين المرات ...

ان صوت عبد الوهاب،ليس صوت مغن فحسب .. انما هو صوت مصر والمنطقة العربية في اكثر من نصف قرن .. استطاع ان يترجم احاسيس العرب ومشاعرهم في الحب ، والحياة ... وكان يجسد ويكثف هذه الاحاسيس عبر كل الاوقات ومن خلال كافة المناسبات ...

غنى الاغنية العاطفية ، والوطنية ، والقومية ، مثلما ، غنى القصيدة التي تتحدث عن الماضي والحضارة والتاريخ وتجسد مجد العرب ، كما غنى للشباب والحياة ...

ومن خلال العشرينات ، كان عبد الوهاب ، وموسيقاه واغنياته مدرسة فنية متكاملة في الغناء ، نقلت الموسيقى والغناء من مرحلة البشارف والـ... الى مرحلة اكثر نضجا في عالم الهارموني والكونترابونات والتو... والاداء اللحني والغنائي ... ربطت هذه المدرسة الغناء بالوجدان الحسي والعاطفي ... ورقت الكلمة وطورت ... وجعلت الشعر يرتبط بالنغم اشعار شوقي وعلي محمود ... ومحمود حسن اسماعيل و... ماضي وبشارة الخوري وجورج ... ونزار قباني ومحمد فتحي و... تتحول الى انغام وغناء من حنجرة الموسيقار الفذ والحانه عن «الاشـ...



□ يوسف السباعي يقدم جائزةالجمعية المصرية لنقاد وكتـابالسينما الى النجمة الكبيـرة ماجدة ، وهي منتجة قصتـهالاخيرة «العمر لحظة» وبينهمارئيس الجمعية الاديب كمـ... الملاخ □

* آخر قصة .. لم يكتبها .. الأديب الراحل *

يوسف السباعي

قال الاديب الراحل يوسفالسباعي في حديث اذاعي قبلثلاثة شهور ، انه سيكتب ... طويلة ، تكون هي القصـــةالاخيرة التي يكتبها في حياته .وبعدها يتفرغ لكتابة ... ثم يعتزل الادب والكتابة ...

غير ان القدر شاء ان ... الاديب الراحل قصته ... بل ان القدر شاء ان ... العالم كله عن الفصل ... والحزين الذي انتهى به ... حياته الطويل ..

لقد كان يوسف الـ... الاكثر غزارة ، والمؤلف ... تتلقف الشركات السينما... القصص التي يكتبها ويقد... كما انه كتب العديد مـ...

السيناريوهات للافـ... السينمائية الناجحة .

لقد بلغ عدد القصـ... كتبها وتحولت الى افـ... سينمائية اكثر من خمسـ... قصة وفي مقدمتها :

رد قلبي ، اين عمر... راحلة ، نادية ، جفت ... بين الاطلال و .. نحر... الشوك ، واخر قصصـ... السينمائية هي قصة ... لحظة» التي انتجتها الـ... الكبيرة ماجدة ، ولم ... حتى الان .

لقد كان الاديب الراحل ... الفن .

واخر مرة ظهر فيـ... الاضواء الفنية كانت ... الاول الماضي ، عندما ... نجوم الفن الجوائز ... للجمعية المصرية لنقـ... السينما حيث كان ر... رئيسا فخريا لها ..





برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع

الاحـــد ١٦–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر— برنامج باللغة انكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة اخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— برنامج الوان ٩ر٣٠ نشرة اخبار ٩ر٤٠ يوسف مطر — سوسن سمير ياسين — شادية الكرمل ١٠ر— مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١ر١٥ سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ — محرم فؤاد ١١ر٤٥ فايزة احمد ١٢ر٣٠ لحن يعجبني ١٢ر١٥ كده برضه يا قمر — هاني شاكر ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٢ر٣٠ نشرة الاخبار ١٢ر٤٥ : ناهد — سليم شوقي ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— تمثيلية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥ر٥٠ ويلي من الحب سميرة توفيق ١٦ر— عالم الرياضة والشباب ١٦ر٤٥ حسين نعمة — ...يدة خليل ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني احمد عدوية ١٨ر— نشرةالاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — موشيه مزراحي ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ رباعيات الخيام — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ شو...ه القمر — ايمان ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ يا ...ارة نسي — نجاة الصغيرة ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— موعد مع النغم ٢٢ر٢٠ دور حبيب القلب — محمد عبد الوهاب ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ زمان يا حب — فريد الاطرش ٢٣ر— برنامج على ذوقي ٢٤ر— نشرةالاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام

الاثنـــين ١٧–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨ر— برنامج انغام ووجوه في الزحام ٨ر٣٠ محمد فوزي — شادية — فريد الاطرش — سعاد حسني — هاني شاكر — محمد عبد الوهاب وليلى مراد ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ نجاة الصغيرة — عبد الحليم حافظ ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٠ر٥٠ احمد ابو غنام — فايزة رشدي — ابراهيم عزام — نادية ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ اوقاتي بتحلو — وردة ١٢ر٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣ر— يا حبيبي طال غيابك — فريد الاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ ترجبس — مجدي ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— مع الصحافة العربية ١٥ر١٥ ذياب مشهور — سميرة توفيق — طوني حنا ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار+ نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ يا اعز من عيني — ليلى مراد ١٦ر— صفحات من عالم الفكر والادب ١٦ر٣٠ من اغاني محمد عبد الوهاب ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عصام رجي ١٨ر— نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ قصة الامس — ام كلثوم ١٩ر— من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ حبيب الروح — رافي ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ لكتب ع اوراق الشجر — فريد الاطرش ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— كتب وكتاب ٢٢ر٢٠ سكن الليل — فيروز ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ احبه كثيرا — فايزة احمد ٢٣ر— وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — عبد الحليم حافظ ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الثـــلاثـــاء ١٨–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— شريط ورقم ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ بشارة عواد — شادية الكرمل — متري بولص — نرجس ١٠ر— مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ قد حبي ما فيش — وردة ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ شهرزاد — فريد الاطرش ١٢ر٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣ر— من القصائد الغنائية : يعقوب مراد — فدوى عبيد — الياس شاشا ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فايزة رشدي — ملحم بركات ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— قضية وقرار ١٥ر٠٥ يا مالكا قلبي — عبد الحليم حافظ ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥ر٥٠ انساني يا حبيبي — جورجيت صائغ ١٦ر— في موكب العلم ١٦ر٣٠ دنيا الاطفال ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني فيروز ١٨ر— نشرة الاخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على الكمان — داود اكرم ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حيرت قلبي معاك — ام كلثوم ١٩ر— اجري يا نيل — محمد عبد الوهاب ١٩ر١٥ حديث ابن الرافدين ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ بدري يا حبيبي — موشيه الياهو ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ مجاريح — محمد رشدي ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ الحب اللي انا عايشاه — سميرة سعيد ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ تحت العنباية — صفوان بهلوان ٢٣ر— من الفلكلور العراقي ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — وردة ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الاربعـــاء ١٩–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار+ جولة في صحف الصباح ٨ر— شارع المفاجآت ٩ر— موفق بهجت — شادية — محمد جمال — عفاف راضي — فريد الاطرش — محمد عبد الوهاب ونجاة علي ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ فايزة رشدي — يوسف مطر — نادية — سمير ياسين ١٠ر— برنامج تهانينا ١٠ر٣٠ هاني شاكر — نجاة الصغيرة ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ حاول تفتكرني — عبد الحليم حافظ ١٢ر٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣ر— شهرزاد — فريدالاطرش ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ فريد السعدي — شادية الكرمل ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— المجلة الزراعية ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ ردي علينا يا جارة — موشيه الياهو ١٦ر— قول لكل الناس — فايزة احمد ١٦ر٣٠ نادي هواة الفن ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني عايدة الشاعر ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — ابراهام سلمان ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ الكرنبي — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ الا يا من احببتها — سلمى ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ والنبي وحشتنا — شادية ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— حبك حياتي — نجاة الصغيرة ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ في قلبي غرام — محمد عبد المطلب ٢٣ر— وصلة من الموشحات ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — محمد عبد الوهاب ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

الخميس ٢٠–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ مع المزارع ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— من تسجيلات الاذاعة ٨ر٤٥ : فيروز — محرم فؤاد — ليلى مراد — محمد فوزي — شادية — فريد الاطرش — وردة ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ فايزة احمد — عبد الحليم حافظ ١٠ر٣٠ ديوان الضحى ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة اقتصادية ١٥ر٥٠ حيرونا حبايبنا — جاكلين ١٦ر— مسابقة الاغاني الشرقية ١٧ر— مع الاحداث ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ مجموعة من المنولوجات : محمود شكوكو — لبلبة — اسماعيل ياسين ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — منير بشير ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حكم علينا الهوى — ام كلثوم ١٩ر— من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ سكره بسمة حبيبي — فايدة كامل ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ دستور — محمد عبدو ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ لا تكذبي — محمد عبد الوهاب ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ يا نازلين البحر — سعاد محمد ٢٣ر— حكاية غرامي — فريد الاطرش ٢٣ر٣٠ مطربة السهرة — عفاف راضي ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل أن تنام .

الجمعـة ٢١–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨ر— برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ علي موسى — جاكلين — متري بولص — سميرة توفيق — محمد بلان ١٠ر— مجلة الاسرة ١٠ر٣٠ مايطلبه المستمعون ١١ر— نشرة موجزة للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢ر٣٠ ام كلثوم — محمد عبد الوهاب ١٣ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ انحرك — هاني شاكر ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥ر— طبيب وراء الميكرفون ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥ر٥٠ سعيده — ليلى مراد ١٦ر— مجلة الموسيقى ١٧ر— مع احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني مجموعة الدار ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على العود — يوسف يعقوب ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ ليلة حب — ام كلثوم ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ قيدوا شموع الفرح — سليم شوقي ، ملاك الحب — ليلى نجار ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ خلاصي مسافر بكره — مها صبري ٢١ر— ما يطلبه المستمعون ٢٢ر— منبر الاثير ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ من اغاني ايام زمان : صالح عبد الحي — فتحية احمد — فرقة ليالي زمان ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — محمد رشدي ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان تنام .

السبـــت ٢٢–٤–١٩٧٨

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٣٠ نشرةالاخبار ٦ر٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ر— برنامج باللغة الانكليزية واخربالفرنسية ٧ر٣٠ نشرة الاخبار ٧ر٤٠ ثلاثي الخفة — محمد بلان ٨ر— برنامج استوديو رقم « ١ » ٩ر٣٠ نشرة الاخبار ٩ر٤٠ شادية الكرمل — بشارة عواد — فايزة رشدي ١٠ر— ما يطلبه المستمعون ١٠ر٣٠ برنامج مع العاملين ١١ر— وحشتوني — وردة ١١ر١٥ برنامج سلاما وتحية ١١ر٣٠ نشرة الاخبار ١١ر٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢ر٢٤ برنامج على ذوقي ١٢ر٢٤ ملاحظة ١٣ر٣٠ نشرة الاخبار ١٣ر٤٥ اتعودت عليك — شادية ١٤ر— برنامج باللغة الانكليزية واخربالفرنسية ١٥ر— من ملفات القضاء ١٥ر٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥ر٥٠ يا حبايبنا — نصري القط ١٦ر— موكب الاغاني ١٧ر— اسماء في احداث الاسبوع ١٧ر٣٠ نشرة الاخبار ١٧ر٤٥ من اغاني دريد عواضة ١٨ر— نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ر١٥ عزف منفرد على القانون — سليم عزرا ١٨ر٢٠ عالم الصحافة ١٨ر٣٠ حبيبي يسعد اوقاته — ام كلثوم ١٩ر— من الغناء العراقي ١٩ر٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ر٥٠ يسعد مساك — فايدة كامل ٢٠ر— برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ر٤٥ عسل وسكر — شهرزاد « اخ » ٢١ر— نتائج مباريات السبت ٢٢ر— زاوية من صندوق البريد ٢٢ر١٥ اهل الجمال — صالح عبد الحي ٢٢ر٣٠ نشرة الاخبار ٢٢ر٥٠ عش معايا — نجاة الصغيرة ٢٣ر٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤ر— نشرة الاخبار ٢٤ر١٥ قبل ان نـام .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

مـــاذا قـال كـورت فالدهايـم في كتابـه

★ الصعوبات لا تزال كثيرة

وتركت الشرق الاوسط في ربيع ١٩٧٧ ، ولدي مشاعر ملطفة ، فالعوامل الايجابية تدعو الى التفاؤل .. والهوة التي تباعد الجانبين المتخاصمين ، قد ضاقت رقعتها . لكن الصعوبات ، التي لا بد من تجاوزها ما زالت صعبة من ناحية اخرى . كما ان زخم الخلافات في وجهات النظر ، والاحقاد التي تتكدس منذ نصف قرن، وكذلك المصالح الكبيرة للدول الاجنبية والتي تشكل احدى زوايا النزاع واحدى ركائزه ، كل ذلك يشكل ، حواجز وعراقيل في طريق التوصل الى تسوية .

ولا شك في ان التوصل الى تسوية جميع الخلافات الناجمة عن النزاع ، والتي تتعلق برسم الحدود ، واقامة المناطق المجردة من السلاح والضمانات الدولية المحتمل التعهد بها ، ومصير الفلسطينيين ، ومستقبل مدينة القدس الخ ... قد يتطلب عدة سنين من المفاوضات .

والقادة العرب ، على الرغم من ادراكهم لصعوبة المهام التي لا بد من القبول بها ، انما شرحوا ، لي ، ضرورة الاسراع في تحقيق التسوية . وهم لا يستطيعون ، لاسباب داخلية ظاهرة ، الانتظار غير المحدود ، لبدء المفاوضات . ويبدو عـام ١٩٧٧ ، بالنسبة اليهم ، على انه سنة حاسمة في هذا المضمار . ولقد شاركتهم رأيهم . غير ان وضعا جديدا ظهر في اسرائيل ، غداة انتخابات ١٧ ايار (المايو) . وفي الوقت الذي اكتب فيه هذه السطور ، فان الحكومة التي ستخلف حكومة رابين ، لم تشكل بعد ، وان برنامجها السياسي لم ينشر او يذاع . ولهذا فان من الصعوبة بمكان تقييم المضاعفات التي سيولدها هذا التغيير في اصول المفاوضات .

★ الحرب آتية اذا ...

كما اني لن اغير القناعة التي تولدت لدي ، والتي تضمنها التقرير الذي اعددته بعد عودتي من جولتي في الشرق الاوسط ، في شباط (فبراير) ١٩٧٧ . فقد كنت قد صرحت ، على انه لا بد من تحريك ديناميكية المفاوضات ، وتكثيف الجهود لعقد مؤتمر جنيف باسرع وقت واقرب فرصة . ويجب الاضافة الى ذلك ، انه يتوجب علينا اغتنام كل فرصة تتراءى لنا لتسهيل الحوار وتحقيقه ، مهما كبرت الخلافات ، ومهما بلغ حجمها وزخمها . فلا شعوب الشرق الاوسط بشكل عام ، ولا المنظمة الدولية بقادرة على احتمال البقاء طويلا في الطريق المسدودة .

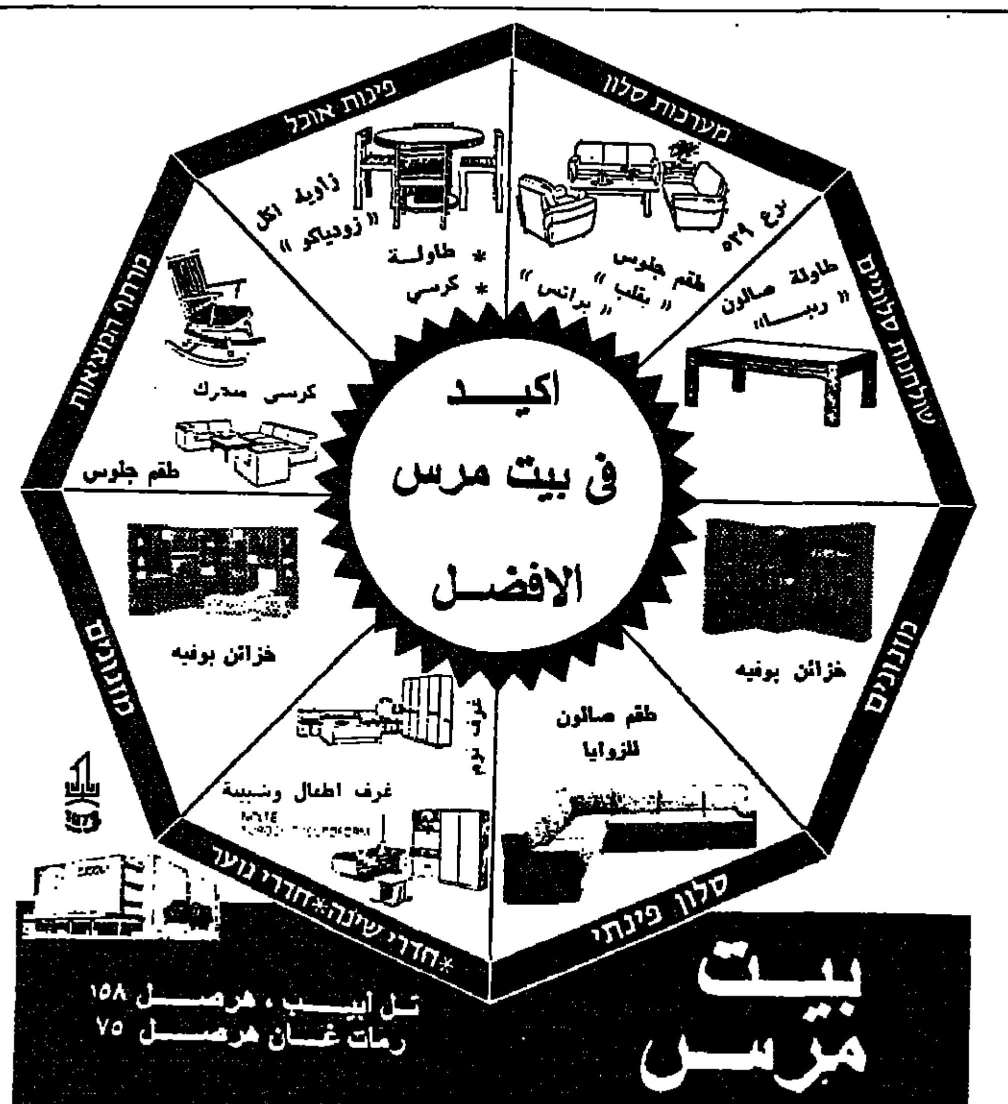
واني لاعتقد ان بقاء هذا الانسداد يهدد على المدى البعيد ، بقيام نزاع جديد مسلح ، تكون له نتائج لا حصر لها . ولا شك في ان الدول الكبيرة ، لا تفكر بترك الامور تسير في انزلاقها نحو طرق المحاذير والاخطار ... وان منظمة الامم المتحدة ، لا زالت ، لحسن الحظ ، يقظة لتطويق النيران وحصرها .. بيد انه ليس هناك من دليل يشير الى انه بامكاننا ، نهائيا ، تجنب ما هو اسوأ . ولهذا ، فاني لمقتنع القناعة كلها بان اتفاقا ، معقولا ، يمكن التوصل اليه ، لكي يوفر على شعوب منطقة الشـرق الاوسط ، المآسي والالام الجديدة ، وعلى المنظمة الدولية المناورات .

عنـدمـــا يتصدى

الاتجاه الذي يدعو الاجنبي لحل ازمة الشرق الاوسط بحجة فرض التسوية على اسرائيل ؟

ولكون السيد هيكل صحفيا ، فانه يبحث عن سبق صحفي ، وهـذه — لعمري — أول مرة في التاريخ يطلب فيها شخص ، مثل هيكل ، باجراء تحقيق دولي مع وطنه ، ومع تصرفات زعيم لم يقل ابدا انـه يضمر له العداوة والبغضاء ، فهل يجوز في عرف النبل والشهامة انيرتفع صوت هيكل بمثل هذا الطلب ؟

لا بد أن المرحوم عبد الناصر يردد من وراء الغيب قائلا : « احفظني اللهم من أصدقائي ، أما أعـدائي فانا كفيل بهم » .



على هامش الاخبار

كـلام القـذافي قـذافي الكـلام

في حديث متلفز ، ومع التلفزيون الايطالي هذه المرة ، يعلن الرئيس الليبي معمر القذافي على رؤوس الاشهاد انه « لا يعترف باي شيء اسمه اسرائيل » وان « علـى المهاجرين اليهود الذين وصلوا الى اسرائيل بعد قيامها عام ١٩٤٨ أن يعودوا الى البلدان التي قدمـوا منها » ويضيف « انه لا يمكـن أن توجد سوى دولة واحدة يعيشفيها العرب واليهود الشرقيون .»

وانت تقرا هذا فلا تملك الا ان تسال : هل يؤمن الزعيم الليبـي فعلا بما يقول ، ثم كيفيتفـوه شخص مسؤول بمثل هذه العبارات الفضفاضة ، او يدلي بمثل هـذه التصريحات السقيمة الهزيلةالبالية التي اكل عليها الدهر وشرب ؟

لقد كنا نظن باننا نعرف هـذا الشخص ونعرف مدى تطرفه فـي ارائه ومدى تعصبه الاعمى ،ولكننا نعترف بان تصرفاته وتصريحاتههي اغرب مما كنا نظن بكثير ، وان في جعبته من هذه التصرفـــات والتصريحات ما لم يخطر لنا ببال.

فالقذافي لا يعترف بشيء اسمه اسرائيل — هكذا يعلن عبر شاشة التلفزيون الايطالي ، وكان اسرائيل بحاجة الى اعتراف القذافي بها ، او كان بعض الدول العربيـــة « الشقيقة » التي اعترف بهـــا القذافي لم تعان الامرين منتصرفاته الشاذة ، ولم ينلها مـــن رذاذ تصريحاته العشوائية الشيء الكثير

والقذافي ، لا فض فوه ، يقول بعودة المهاجرين اليهود الذيـــن وصلوا الى اسرائيل بعد قيامهـا عام ١٩٤٨ الى البلدان التي قدموا منها . يقول القذافي بهذا وهـــو يشعر في قرارة نفسه وبما يتلبسه من غرور ، بان ما عليه الا انيقول ليطاع ، وان هؤلاء المهاجريـــن سيحزمون حقائبهم نزولا عند رغبته استعدادا للعودة الى البلدانالتي قدموا منها ، ما دامت هـــذه مشيئته ، وما دام يظن بـــان ثروته البترولية قمينة بان تحقق له كل رغباته .

والقذافي يتفضل اخيرا بالسماح للمتبقين من اليهود بالعيش جنباالى جنب مع العرب في دولة فلسطيـن العلمانية وببركة الجماهيريـــة الليبية بطبيعة الحال !

وبعد فهذه هي عينة مـــن تصريحات شخص يطمع في زعامة العالم العربي ، شخص يدعيالغيرة على الشعب الفلسطيني وعلـى قضية هذا الشعـب ، شخص لا يتردد عن القول في نفس مقابلتـه التلفزيونية انفة الذكر أن لليبيـا والاتحاد السوفياتي وجهات نظـر مشتركة في كافة المشاكل الدولية !

((أبو جميل))

هامر يحث المعلمين على عدم الاضراب

تشكيل طاقـم لاجراء مفاوضات حـول اتفاقية اجور جديدة

القدس — في الاجتماع الذي عقد بين وزير المعـــارفوالثقافة السيد زبولون هامـر وممثلي نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين فوق الابتدائية ، اتفق على اقامة طاقم صغير لاجراء مفاوضات حول اتفاقية الاجورالجديدة بين الحكومـــة وبينمنظمات المعلمين .

وسيشترك في الطاقم ممثلو وزارة المعارف ، وزارة المالية ، مديرية خدمة الدولة ، مركز السلطة المحليـــة ومنظمتي المعلمين . ومن المفروض ان يبدأ الطاقم عمله فورا وان يجـــري المفاوضات بصورة متواصلة .

وفي اجتماع وزير المعــــارف مع منظمات المعلمين اشترك المدير العام لوزارة المعـــــارف السيد اليعازر شموئيلي ، ومدير خدمـــــة الدولة الدكتور ابراهـام فريدمان ، ونائـــب المسئول عن الميزانيات في وزارةالمالية السيد اوري لاور ، وممثل مركـــز السلطة المحلية السيد غدعون ليـــب واخرون .

وقال وزير المعارف في الاجتماع انه يعتقد ان الحكومة ستصر على موقفها في مسالة زيادة الاجور وانه في نهاية الامر سيفهم المستخدمون ايضا انـــه يترتب على الحكومة والمستخدمين معا ان يصلوا الى تفاهم بعدم افســـاح المجال لانهيار الاقتصـــاد ، والا فان الامر سيكون كارثة .

وقال الوزير ان هذه الحكومة تريد حقا تحسين وضع اقتصاد الدولة عن طريق الحد من التضخم ولذا فلا مجال للتحدث الآن عن اعطـــاء اولويات لمجموعات مستخدمين مختلفة ما عدا التمييز بين عمال الانتاج ومستخدمـي الخـدمات .

واستطرد وزير المعارف يقـول : « اني اريد بكل جوارحي ان اعمـل لتعزيز مركز المعلم في اسرائيل مناجل جذب خيرة المثقفين للتدريس ، وانـا أعترف بان هناك حقا اساسيا فـــي مطالب المعلمين ، لكن في هذه السنة يوجد قرار حكومي حازم بعدم امكانية الفصل بين مجموعات مستخدمـــين مختلفة ، ولن نتجاوز الحـد الاقصى للزيادة في الاجور الذي حددتهالحكومة وهو ١٥ بالمئة .

وناشد وزير المعارف منظماتالمعلمين الجلوس مع ممثلي الحكومة ليـــلا ونهارا من أجل الوصول الى حـــل متفق عليه ، وباي حال من الاحـــوال لتفادي الاضراب وعدم تعطيل اولاد اسرائيل عن الدراسة لانه معالاضراب وتعطيل الدراسة سيصبح الامر بدون مخرج وبدون نتيجة .

وقال رئيس مركز نقابة المعلمـــين السيد شالوم لفين ان نقابته تطـلب تعديل اجرة المعلمين عن طريق زيادة بنسبة ٣٥ بالمئة في الاجور . وقـــال رئيس منظمة المعلمين فوق الابتدائية السيد رؤوبينابيرام ان منظمتهتطالب بزيادة اجور المعلمين بنسبـــة ٥٠ بالمئـــة .

ومن اجل التسهيل على المعلمـين موظفي الدولة القيـام بمشترياتهـم قبيل عيد الفصح فان وزارة المعـــارف والثقافة ستدفع سلفا بمبلـغ ١٠٠٠ ليرة لموظف بوظيفة كاملة ، عـــلى حساب راتب شهر نيسان الجاري ، اذا لم يكن راتبه لشهر اذار اقل من ٥٠٠ لـيرة .

اللجنة العالية من اجل القدس تختتم مؤتمرها

القدس — لمراسلنا — تختتم اليوم اللجنة العالمية من اجل القدسمؤتمرها الرابع وتعقد مؤتمرا صحفيا في فنـدق الملك داود يتم خلاله الاعلان عـــن القرارات التي اتخذتها اللجنة . وكان اعضاء اللجنة قد قاموا امس بجولـة في البلدة القديمة للوقوف عنكثب على المشاريع التطويرية التي تقوم بهــا بلدية القدس هناك ، كما استمــع الاعضاء الىمحاضرة القاها البروفيسور ايزن شتاك الاستاذ في الجامعةالعبرية عن العلاقات الاجتماعية بين مختلـف الطوائف والملل في المدينة المقدسة . كما اجتمع اعضاء اللجنـــة بمهندس البلدية السيد امنون نيف الذي عرض عليهم الخطوط العريضة لخارطةالقدس الهيكلية . وقد اقترح اعضاء اللجنة على بلدية القدس عدم فتح باب جديد في اسوار البلدة القديمة لتسهيلحركة المواصلات الى البلدة القديمـــة والاستعاضة عنه بنفق « تح ارضي »

جبهـة احمـد جبريـل تعلـن اعتزامها محاكمة جندى اسرائيلى موجود لديها

بيروت — اعلنـت امس جبهـة احمد جبريل المعروفة بالقيادة العامـــة ، ان لديهاجنديا اسرائيليا جـــريحا . وعرض افراد الجبهـــة امامهمراسلي صحف عالمية شريطا شوهد فيه الجندي الاسرائيلياثناء التحقيق معـه من قبـل احد زعماء المنظمة وكان يبدو عصبي المزاج .

ولم يسمح رجال الجبهة للصحفيين بالاستماع الى صوت الجنـــدي الا لبضع ثوان ، وقالوا ان اسمهالخاص هو ابراهام وانه في الـ ٢٤ من العمر ومتزوج واب لثلاثة اولاد ، واصلـه من دولة في شمال افريقيا ، وانـــه جريح في يده اليمنى .

وقال ابو فراس الناطق بلسانهذه الجبهة للمراسلين الاجانب ان الشريط اعد في صور بعد بضع ساعات مـن القبض على الجنـدي الاسرائيلي .

وقال الناطق انه اجريت عمليـــة جراحية للجندي وبعـد ان يشفى ، في الاسبوع القادم — على ما يبـدو — سيقدم الى محكمة عسكرية حيث تقدم ضده لائحة اتهام تشمل البنود الاتية: « دخول فلسطين والسكن فيها بدون اذن ، اشتراك في حربين كبيرتين ضد العرب الفلسطينيين (حزيران ١٩٦٧ واكتوبر ١٩٧٣) ، دخـول الاراضي اللبنانية والاشتراك في عملياتعسكرية ضد الشعب اللبناني وضد القـوات الفلسطينية المتقدمة » .

واضاف الناطق : انه في انعقـاد محاكمته سيتمتع الجندي بكل الحقوق وسيحضر المحاكمة مراقبون دوليون . وقال ايضا انه القي القبض عليه في ٦ نيسان الجاري في راس العـــين بالقرب من مدينة صور .

وعلم في اورشليم القدس امس ، انه اذا صحت المعلومات الواردة في هذا النبا فان الجندي الموجود لدى الجبهـــة هو ابراهـــام عمرام من سكان الخضيرة .

مركز لتنظيم الاسرة فـي أم الفحـم

الناصرة — من محمد شريـــف — افتتحت وزارة الصحة في قرية امالفحم مركزا خاصا لتنظيم الاسرة يقـــدم الاستشارات الطبية والصحية عن كيفية تنظيم الاسرة للسكان حيث يداوم فـي المركز طبيب لمدة يومين في الاسبوع وعلمت انه في حالة نجاح هذاالمشروع فستسعى الوزارة لفتح مراكز مماثلة وخاصة في القرى العربية الكبيرة .

حاكم أريحا العسكري يزور الغرفة التجارية

اريحا — من محمد ناصرية — قام امس حاكم اريحا العسكري وبرفقتـه ضابط الادارة المدنية ومدير الجمـرك في اريحا بزيارة الغرفة التجارية فـي اريحا . حيث عقدت جلسة عمـــل بحضور السيد طالب ياسين مكيرئيس الغرفة التجارية وبعض اعضاء المجلس ودار البحث حول بعض المواضيع التي تهم المواطنين والتجار في المدينة .

وقد طلب رئيس الغرفة العمل على اعادة الطلاب الذين فصلوا مؤخرا من مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية ، وتخفيض قيمة الضريبة المضافة علـى بعض التجار ، وافساح المجالللسيارات الشحن القادمة من الضفة الشرقيـة الى الضفة الغربية لتحميل البضائع والخضار والفواكه المسموحبتصديرها الى عمان في نفس اليوم .

وذكر رئيس الغرفة التجاريـــة أن الحاكم العسكري وافق علـــى بعض المطالب ووعد بدراسة بقيتها مـــع الجهات المسؤولة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهيلي يوسف ٣ تل ارزة القدس
فرع تل ابيب مكتب منشورات
فرع الناصرة مكتب الناصرة
الصف والترتيب في مطابع الأنباء
طباعة اوفست مطابع

نشـاط تنـويري عن الطائفة الدرزية

حيفا — من مصباح حلبي —[...] مجلسا عماليا في مختلف انحاء [...] الاستجابة لطلب الهستدروت [...] فعاليات خاصة ونشاطات تنو[...] الطائفة الدرزية وذلك خلال شـ[...] الدروز الذي سيبتدىء في اول ا[...] وينتهي في اخره وهذا التجاوب [...] مشجعا للغاية وقد صرح الزميل [...] صعب والمسئول عنتنظيم هذه ا[...] بان البرنامج سيشمل زيارة وجها[...] بين الشبيبة ومباريات رياضية ومهرجانا كبيرا تقدم فيه برامج [...] من الفولكلور الدرزي واليهـود[...] وستعرض ايضا منتوجات يدوية[...]

وزير الصحة يدعو لخدمـة المواطـن بتغيير طريقـة المعالجة فى المستوصفات

القدس — اعلـن السيد اليعيزر شوستاك وزيرالصحة ان الضرورة ربما تدعـو الىاصلاح كل ما يتعلق بطريقـة المعالجة في صناديـق المرضى« كوبات حوليم » ولتـــلافي اجبار المرضى بانتظار دورهممدة طويلة للمعالجة لدىطبيب المستوصف .

وقال الوزير الذي كان يتحدث فـيندوة اقامها امس الاتحاد الاسرائيلي للصحة العامـــة حول موضـــوع « الاصلاح في الخدمات الصحية » ان الخدمات الصحية هي في وضع غـير سليم وان الضرورة تدعو الى اصلاح فوري في عدة مجالات من اجـــل انقاذ الخدمات الصحية ، قبـــل فوات الاوان ، هـذه الخدمات التي يجب أن تكون متحررة من كل ارتباط أو تبعية لاية منظمة او اي حزب كان.

واضاف السيد شوستاك ان اهـــم ما يدعو الى الاصلاح هو حقيقـــة كون المواطن صاحب حق ، ويتوجـب على الدولة أن تقدم له الخدمـات الصحية وذلك دون دفتر او انتمـاء لاي تنظيم . وتابع وزير الصحـــة يقول انه توجد في الدولة اليوم عـدة مؤسسات تابعة لهيئات مختلفة وتقوم بتقديم خدماتها بمستويات مختلفة . واكد وجود ضرورة ملحة لرفع مستوى جميع هذه المؤسسات من اجل تقديم خدمة جيدة للمواطن .

★ تتمـــات ★

بيرس : محادثات

منع عودة المخربين الى قواعدهـم السابقة ، فاجاب انه يامـل بذلك ، الا انه اشار الى حقيقة ان القـــوة الدولية لا تستطيع العمل الا كعامـل رادع وانها لن تستعمـل سلاحها الا دفاعا عن النفس .

وقال السيد بيرس ان في وسـع الدول العربية منع الاعمال الارهابيـة ومع هذا اعترف بانه لا يمكن وقـــف أعمال الارهاب اطلاقا .

واشار السيد بيرس الى حقيقـة أن في مصر لا تمارس « منظمة التحرير الفلسطينية » نشاطا جديا ، وما يقال عن مصر يقال عنالاردن وسوريا ايضا غير ان في لبنان تعمل منظمة التحرير بنطاق واسع . وخلاصة القـول فان باستطاعة الدول العربية الحـد من نشاطات منظمـــة التحـــرير اذا شاءت ذلك .

وايزمن يطلب

الامر .

ونفى المصدر الخبر الـــذي نشرته احدى الصحف المحلية أمس والقائل أن السيد وايزمن قد هدد بالاستقالة من منصبه في حالة عدم استجابة الحكومة لطلبه .

★ تتمـــات ★

فالدهايم يزور

جولة جديدة من المناقشات العلنيـــة حول قضيةانسحاب القواتالاسرائيلية من جنوب لبنان الى ما بعد تلقي تقرير من الدكتور فالدهايم في اعقاب زيارته الى المنطقة .

وكان مجلس الامن قد عقد خـلال الاسبوع الحالي جلستين سريتين حول تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بشان الجنوب اللبناني .

★ تتمـــات ★

الحسين يقـرر

مقعدا ويمثل بالتساوي الضفة الغربية والضفة الشرقية من الاردن .

واكد الملك حسين أيضا تصميمـه على العودة الى الحياة البرلمانيـــة الانتخابية « حين تسمح الظـــروف الواقعية للاردن وللوطــن العـربي وللمنطقة بذلك » .

التوقيـع رسمياً

وقد تنازل الصحفيون في الاذاعـة عن مطالبتهم بالحصول على سلفـة بنسبة ٧٥ بالمئة من راتبهم الشهـري على حساب الزيادات التي سيحصلون عليها كما حصل عليها زمـــلاؤهم في الصحافـــة .

بعثـة منظمة الصحة تزور الخليل وبيت لحم

القدس — لمراسلنا — قامت البعثة الخاصة التي اوفدتها منظمة الصحـــة العالمية بجولة في المرافق الصحية فـــي مدينتي الخليل وبيت لحم ، واجتمعت الى عدد من المسئولين المحليين عـــن الشئون الصحية في المنطقة . وقـــد رافق البعثة في هذه الجولة كل مـــن الدكتور شحادةشحادة مديرالمستشفيات في الضفـة الغربية والدكتور حسيـن عبيد المسئول عن دائرة الصحة العامة وكانت البعثة برئاسة الدكتور بوديه زاك من السنغال قد اجتمعت الـــى السيد حنا سليمان المسئول عـــن التعليم الطبي في الضفة الغربيـــة واستمعت منه الى تقرير مفصل عـــن دورات تاهيل العاملين في المرافـــق الصحية في الضفة الغربية وعنمدارس التمريض الخمس التي افتتحت بعـد علم ٦٧ في عدد من مدن الضفةالغربية لاعداد كوادر من الممرضين والممرضات لاستيعابهم في المستشفيات والعيادات الطبية في الضفة الغربية . وقد قامت البعثة بزيارة لمدرسة التمريض ابـن سيناء في رام الله والتي تقوم باعداد ممرضات قانونيات بعد دراسة مهنـة التمريض لمدة ٣ سنوات .

اعتقـال شخص يقـوم باعمال معاديـة للدولة

القدس — عتيم — اعتقلت الشرطة ليلة الخميس شابا في ال ١٨ مـــن العمر من معسكر اللاجئين في جنيـن يدرس في المركز المهني للبنين في قلنديا شمالي القدس بعد أن وجهت اليه تهمة القيام بنشاط معاد للدولة بين جدران المؤسسة .

مدرسة أورط المهنيـة في عسفيـــا تصدر مجموعة أدبية

حيفا — من شفيق منصور — اصدر طلاب وطالبات مدرسة اورط المهنيـة الثانوية في عسفيا أمس مجموعتهـم الادبية الاولى واطلقوا عليها اسـم « مجلة المصباح » اشترك في كتابـة موادها نخبة من المدرسين والطلاب ، وقامت بتحريرها طالبة الصف الثانـي عشر هيام منصور . وتتالف المجموعة من ٣٨ صفحة من الحجم الكبير طبعت على الالة الكاتبة واحتوت على مقالات في اللغات العربية والعبرية والانجليزية ومعالجات ادبية واجتماعية وعلـى قصائد واشعار تتخللها بعض النوادر والنكات والالغاز واللوحات الفنية . كما تحتوي ايضا على مقال وثائقيحول عيد الاستقلال من اعداد الطالب ايوب شروف ، وعلى مقابلة مع مدير المدرسة الاستاذ عاطف كيوف اجراها معـــه الطالب شبلي عزام تطرق في سياقهـا الى انجازات المدرسة منذ تاسيسهاعام ٦٦ والى برامج المستقبل . وعلـــى استفتاء حول التعليم المختلط فوائـده ونواقصه اجرته الطالبة وفاء ملاك .

★ تتمـــات ★

مراسيم تنصيب

بجولات وداعية متواضعة في اسلحـة جيش الدفاع الاسرائيلي وفي القيادات المختلفة ، وقد قام يوم أمس الاول بجولة وداعية في القيادة الجنوبية . وترأس الجنرال غور هذا الاسبـوع للمرة الاخيرة الجلسة الاسبوعيةلهيئة الاركان العامة .

وقبل نهاية الجلسة ودع وزيرالدفاع رئيس الاركان بكلمات مؤثرة .

وفي صباح اليوم الاحد سيحضر الى مكتب رئيس الوزراء بالقدس لكييسلم علم رئيس الاركان الى خلفه الميجـور جنرال رفائيل ايتان الذي سيرقى في نفس الوقت الى رتبة جنرال . وبعد المراسيم في القدس سيتوجه الجنرال غور والجنرال ايتان الى مبنى هيئـة الاركان العامة في تل ابيب ، وبعد ان تؤدي لهما ثلة من حرس الشرف مؤلفة من طلاب مدرسة الضباط وطـلاب مدرسةضباط الطيران التحية سيشترك الجنرال غور في مراسيم وداع قصيرة تقيمها هيئة الاركان العامة . وبعـد ذلك سيغادر مبنى الاركان العامـة للمرة الاخيرة .

وعلم أن الجنرال غور سيتوجـه قريبا الى الولايات المتحدة حيث يلقي سلسلة من المحاضرات ، وبعد ذلك ينوي اكمال تحصيله العلمي فيالجامعة العبرية بالقدس .

الاردن يقترح

وقال السيد عرار في تصريح صحفي أن جدول الاعمـــال يتضمن كذلك خطة اعلاميــة ويدعو الى تخطيط سياســـي واقتصادي بوضع المـــوارد العربية الضخمة بخدمةالقضية

تعـــزية

تشاطر آل ابو بكـر وحليحل بوفاةالمأسوف على شبابها فقيدتنا الغالية

شهـرزاد أبـو بكـر « حليحل »

عن عمر يناهز ٢٥ عاما . للفقيـدةالرحمة ولاهلها وذويها واصدقائهـا الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

اصدقاؤكم في عكا

تعـــزية

رئيس واعضاء نادي الروتاري بمكايشاركون زميلهم محمد داود ابو بكـر وعائلته وآل حليحل في عـكا والجش وفاة عزيزتهم

شهـرزاد أبو بكر « حليحل »

رحم الله الفقيدة والهـم آلهـا وذويها الصبر والسلوان .

وانا لله وانا اليه راجعون

رئيس واعضاء نادي الروتري في عـكا

نعـــي

محمد داود ابو بكر ووليد حليحل وعائلتهم وانسباؤهم واقرباؤهم في عكا والجش ينعون بمزيد الحـزن والاسىالمأسوف على شبابها

شهـرزاد أبو بكـــر

زوجة وليد حليحل عن عمر يناهـزالـ ٢٥ عاما ، وسيشيع جثمانهـــا الطاهر اليوم الجمعـــة ١٤—٤—٧٨ الساعة الثالثة بعد صلاة العصر مـن مسجد الجزار بعكا الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز
وانا لله وانا اليه راجعون

قداس وجنـــاز الاربعين

ارملة الفقيـــد واولادها وشقيقهاوعموم آل الحـــايك واقرباؤهم في شفا عمرو يدعونكم للاشتراك معهـمفي قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

أنيس حنـــا الحايك

وذلك يوم السبت الموافق ١٥—٤—١٩٧٨ الساعـة العاشرة صباحا في كنيسة القـديسين بطــرس وبولسللروم الملكين الكاثوليك في شفا عمرو نرجـــو اعتبار هذا الاعـــلان بمثابـة دعـوة شخصيـة

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد — شفا عمرو

هكذا من الأجل